بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 14 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3089

الخميس ١٧ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٤/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٨٩








## خادم الحرمين الشريفين يستقبل مورفي بجدة:

# رسالة للملك فهد من الرئيس ريجان

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وقام بتسليم الرسالة له ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له بمكتبه بقصر السلام بجدة مساء امس.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير الامريكي لدى السعودية والتر كتلر.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى جدة قادما من الرياض في الساعة الثانية والنصف من صباح امس وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سعود بن سعد بن عبد الرحمن، والامير فواز بن عبد العزيز، والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة. والامير ممدوح بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة. والامير حمود بن عبد العزيز وقائم مقام جدة الشيخ عبد الرحمن السديري والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

وكان في معية الملك فهد الامير تركي بن عبد العزيز وانجاله الاميران سلطان وعبد الرحمن والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسيد علي الشاعر وزير الاعلام ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ورئيس الشؤون الخاصة السيد عبد الله بن عمار ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان ورئيس شؤون البادية في الديوان الملكي السيد ابراهيم بن سويلم وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله التملة.

وكان مورفي قد وصل الى جدة في زيارة للسعودية ضمن جولته الحالية في منطقة الخليج.

وكان في استقباله بالمطار مدير عام فرع وزارة الخارجية والمراسم بالمنطقة الغربية سالم سنبل ونائب مدير المراسم الملكية بجدة السيد محمد ناظر والسفير الامريكي لدى السعودية وعدد من المسؤولين.

وكان مورفي قد غادر الكويت امس بعد زيارة لها استغرقت يوما واحدا نقل خلاله رسالة الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت من الرئيس الامريكي رونالد ريجان واجرى محادثات مطولة مع الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

وسيتوجه مورفي اليوم الى المنامة في زيارة للبحرين تستغرق يومين.

## ممثل المنظمة بالمغرب يعود الى الرباط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى الرباط السيد وجيه حسن قاسم (ابو مروان) ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المغرب، واستأنف نشاطه العادي في مقر المنظمة في الرباط.

ولوحظ ان ابو مروان كان امس من بين الذين حضروا الدروس الرمضانية الدينية، التي يترأسها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في القصر الملكي والتي يحضرها عادة سفراء الدول العربية والاسلامية.

وكان ابو مروان، متواجدا خلال الفترة الاخيرة في تونس، بعد ان شارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وظل مقيما في تونس في اعقاب تردي العلاقات المغربية الفلسطينية.

## عرفات يترأس اجتماع اللجنة التنفيذية بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ليلة امس في تونس اول اجتماع لها بعد اجتماعات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني بالجزائر وترأس الاجتماع السيد ياسر عرفات الذي وصل الى تونس امس قادما من صنعاء في ختام جولته التي شملت عددا من الدول العربية.

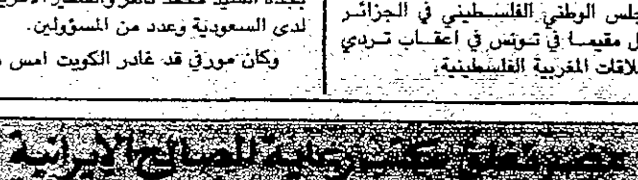
وقد بحثت اللجنة قضايا سياسية وادارية منها توزيع المسؤوليات على اعضاء اللجنة التي يتوقع ان تسند منها رئاسة دائرة العلاقات الثقافية الى الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

كما بحثت اللجنة سبل تعزيز التضامن العربي والخطوط السياسية للمرحلة المقبلة في ضوء المبادىء التي اتفقت عليها المنظمات الفلسطينية خلال دورة المجلس بالاضافة الى تنظيم علاقات المنظمة مع الاردن ومصر وسورية.

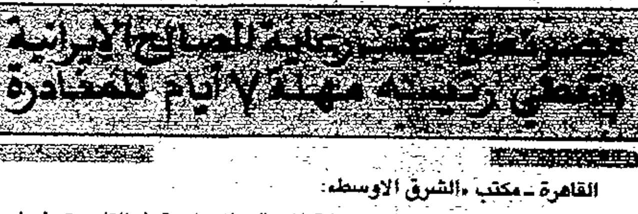
## غارات جوية عراقية على اهداف حيوية في ايران

بغداد - وكالات الانباء: اعلن العراق ان طائراته المقاتلة وجهت امس ضربات مدمرة لمصافي النفط في اصفهان وتبريز (وسط وشمالي غرب ايران) واشعلت النيران فيها.

وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية صدر امس برقم ٢٦٧٣ ان طائرات مقاتلة عراقية اخرى وجهت ضربات مماثلة لثلاثة معسكرات ايرانية وهي جلديان وبسوه وشوشتر اضافة الى توجيه ضربة لبطارية صواريخ ارض - جو من طراز «هوك» في منطقة تبريز بوسط ايران وتدمير اهدافها وكذلك توجيه ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.



## مصر تغلق مكتب رعاية المصالح الايرانية وتعطي رئيسه مهلة ٧ أيام للمغادرة



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصر امس اغلاق مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة واعطت الدبلوماسي الايراني المقيم بالمكتب محمود مهتدي مهلة مدتها سبعة ايام لمغادرة الاراضي المصرية.

وقد ابلغت وزارة الخارجية المصرية قرار الاغلاق مساء امس الاول الى مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة والتي تمثلها السفارة السويسرية على ان يبدأ سريان القرار من اليوم ذاته الثلاثاء.

ويضم المكتب اربعة من العاملين يرأسهم الدبلوماسي الايراني اما الثلاثة الباقون فهم من الموظفين المحليين.

ولم تذكر مصادر وزارة الخارجية المصرية شيئا عن اسباب هذا القرار الذي يعني وقف العلاقات القنصلية ايضا بعد ان قطعت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران منذ مايو (ايار) عام ١٩٧٩.

## هزة أمنية جديدة في بيروت الغربية

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

اهتزت مسيرة الامن في بيروت الغربية امس بعد انفجار سيارة ملغومة بالقرب من موقع للقوات السورية في منطقة الحمام العسكري ادت الى مقتل جندي سوري واصابة ١٠ اشخاص بينهم ٤ من الجنود السوريين.

واحدث الانفجار حالة من التوتر في منطقة الحمام العسكري استمرت لبعض الوقت وقطعت القوات السورية خلالها الطرقات وقامت بحملة تفتيش واسعة اعلن بعدها عن اعتقال عدد من المشتبه في ضلوعهم في الحادث.

وفي المنطقة الجنوبية مازال التوتر يسود الموقف وقد حلقت امس طائرات حربية اسرائيلية فوق منطقة صور وتصدت لها المقاومات الارضية التابعة لحركة «امل» وسجل في الوقت نفسه استنفار لقوات الطوارىء الدولية في معظم مواقعها بعد وقوع تبادل لاطلاق النار بين بعض مفارز القوات الدولية من جانب وبين عناصر تابعة لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جانب آخر خلال ليلة امس.

ويبدو في الصورة حطام السيارة الملغومة بعد انفجارها وبالقرب منها عدد من الضباط والجنود السوريين وبعض العناصر الامنية اللبنانية.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

## إجتماع لأعضاء مجلس رأس الدولة بعد لقاء المهدي والميرغني بالخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني ورئيس حزب الامة القومي والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي اجتماعا ظهر امس بمقر الميرغني بالخرطوم وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي استمر حوالي الساعة تناول تطورات الوضع السياسي الراهن واستعراضا لتوصيات لجنة تقويم الاداء الحكومي التي تكونت من الحزبين للنظر في العقبات التي واجهت الاداء خلال العام الاول من عمر الحكومة الائتلافية.

ثم التقى السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة مع السيد الصادق المهدي بعد ظهر امس بقصر الشعب وحضر الاجتماع جميع اعضاء مجلس رأس الدولة وتناول الاجتماع المسائل المتصلة بالوضع الراهن في السودان.

وكانت هذه اللقاءات قد سبقتها عدة اجتماعات جانبية على مستويات مختلفة اذ التقى السيد محمد عثمان الميرغني امس الاول مع الدكتور عمر نور الدائم امين امانات حزب الامة وتناول الاجتماع الوضع السياسي حيث اكد الاجتماع على حرص الحزبين على الائتلاف القائم بينهما وازالة كافة العقبات والتصدي للمؤامرة التي تستهدف النظام الديمقراطي والائتلاف القائم بين الحزبين.

كما بحث السيد المهدي مع الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة امس انعكاسات الجدل القائم حول معالجة الازمة الاقتصادية الراهنة على ضوء التصريحات التي ادلى بها الدكتور ابو حريرة.

واكد الدكتور ابو حريرة ثقته التامة في ان رئيس الوزراء سيعالج الامر وفق مقتضيات مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة الوطن.

وحول الازمة السياسية الداخلية التي يمر بها الحزب الاتحادي الديمقراطي اصدر المكتب السياسي للحزب بيانا موجزا امس عقب اجتماع عقده المكتب اعلن فيه رفضه للتصريحات التي ظهرت في بعض الصحف السودانية والتي نسبت الى بعض قياديي الحزب.

وكان السيد الميرغني قد التقى في وقت سابق مع السيد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي والدكتور ابو حريرة كل على حدة

## أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

كانت اهم مؤشرات الاسعار في السوق امس كالتالي:

- الدولار: ٠,٥٩٩٧ جنيه استرليني - ١,٧٩٣٣ مارك - ٥,٩٨٥٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٧٢٣٥ دينار كويتي - ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.
- الذهب: ٤٥٩ دولارا للاونصة في المعاملات الفورية.
- الفضة: ٨,٦٦ دولار للاونصة.
- النفط: ١٨,٩٠ دولار للبرميل من خام برنت.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

## اصابة كميل شمعون بأزمة قلبية حادة

بيروت - ق.ن.ا: نقل الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون امس الى احدى مستشفيات القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية اثر اصابته بأزمة قلبية حادة استدعت تقديم العناية الطبية المركزة له داخل منزله في بيروت الشرقية قبيل سماح الاطباء المعالجين له بنقله الى المستشفى.

وذكرت مصادر مقربة من كميل شمعون الذي تجاوز ٨٠ عاما انه يمر منذ ٣ ايام بظروف صحية صعبة حتمت عليه عدم ترأسه الجبهة اللبنانية وقطع لقاء له مع الرئيس اللبناني امين الجميل.

## ماكفرلين دخل مرحلة الورطة والتمزق بين الكذب والانصياع لصحوة الضمير

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

اعترف روبرت ماكفرلين في شهادته العلنية امام لجنتي الكونجرس اللتين تحققان في فضيحة ايران جيت انه يتحمل المسؤولية الكاملة عن دوره في الفضيحة، وقال انه ان كان من مخطىء «فهو انا».

وتطرق ماكفرلين في جلسة الامس الى بداية معرفته بديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية فقال انها بدات عندما كان برفقة وزير الخارجية السابق الكسندر هيج اثناء زيارته لاسرائيل.

وقال ان مصالح اسرائيل تختلف فعلا عن مصالح الولايات المتحدة في اطار الفضيحة وقال: ان ذلك كان واضحا لكلا الطرفين واكد ان مصلحة اسرائيل كانت ومازال في استمرار الحرب ومحاولة اضعاف العراق، اما مصلحة الولايات المتحدة فكانت وقف الحرب.

وتحدث عن قدرات الجيش العراقي التي تخشاها اسرائيل والتي تستعد لمواجهتها بشكل دائم ولذلك فانها كانت تهدف الى استمرار الحرب كوسيلة لاضعاف العراق.

وقال انه بحث مع كيمحي اكثر من مرة الحرب العراقية الايرانية واخر تطوراتها في ذلك الوقت، وان الاسرائيليين ظلوا على الاهتمام بمصالحهم.

لكن ماكفرلين لم يحمل اسرائيل لوما في ذلك وقال لقد عرضوا علينا فكرة شحن الاسلحة لايران. وكان علينا ان نختار بأن نقبل او لا نقبل!

وقد تميزت جلسة مساء امس الأول، بالاسئلة المحرجة الحادة التي وجهها اعضاء اللجان الذين استجوبوه. والذين وجهوا اليه خلالها اللوم الشديد على ما قام به من دور خاطىء، وخاصة ما يتعلق بتناقض اقواله في مسألة سعي المسؤولين الامريكيين للحصول على مساعدات مالية لقوات الكونترا.

اذ ناقض ماكفرلين اقواله التي سبق ان ادلى بها عن هذا الموضوع في الأشهر الاولى من انكشاف الفضيحة، مما افقده المصداقية في اقواله عن موضوع المساعدات للكونترا بشكل محدد. او كما قالت مصادر: «ان ماكفرلين في ورطة حقيقية وهو واقع تحت ضغط هائل وممزق بين الاستمرار في الكذب من جهة والانصياع لصحوة الضمير من جهة اخرى.»

وعلى صعيد البيت الابيض وموقفه من اقوال ماكفرلين، اكد الرئيس الامريكي ريجان مجددا نفيه القاطع انه سعى للحصول على مساعدات مالية للكونترا من دول اخرى، أو انه بحث هذا الموضوع مع زعماء اية دولة اخرى.

ونفى مسؤولون في البيت الابيض بشدة ان تكون دول اجنبية قد قدمت مساعدات مالية للكونترا ونفوا ان تكون الادارة او الرئيس قد تلقوا مثل تلك المساعدات المالية. وفي اجابة على بعض تلك الاسئلة وجه ماكفرلين انتقادا لاسلوب صنع السياسة الخارجية وصناعة القرار وهو انتقاد شمل الجميع من مسؤولين في الادارة والكونجرس وحتى هو نفسه شخصيا.

وكان من الملفت للنظر ان ماكفرلين بدا خلال جلسات الادلاء بشهادته مرهقا متعبا، يتوقف قبل الرد على الاسئلة. كما كانت اللجان تعطيه بعض الوقت القصير لتناول العلاج الذي ذكر انه لتهدئة الاعصاب وتخفيف الضغط، كما لوحظ شربه للماء بكثرة ملفتة للنظر، كما حبست الدموع في عينيه معظم وقت الادلاء باقواله.

وردا على تعليقات قالت بأنه يجب معاملته كالوردة الناعمة، اشارة الى هشاشته وتعبه، واشارة الى محاولة انتحاره السابقة نتيجة الضغط قال ماكفرلين انه كلام لا معنى له، ووجه القول لاحد الاعضاء الذين كانوا يستجوبونه بالقول: «اطلق افضل طلقاتك» اشارة الى توجيه اصعب الاسئلة اليه.

## الحسين عقب عودته لعمان بعد لقاء مبارك:

# إتفاق تام مع مصر حول جميع القضايا

عمان - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الملك حسين عاهل الاردن على ان انتظام التواصل واحكام التنسيق فيما يتصل بالعلاقات الثنائية المتنامية بين الدول العربية والتباحث فيما بينها حول ما يهم وطننا العربي قد نجحت في ارساء قاعدة صلبة من الفهم والعمل المشتركين لما يخدم تطلعات الامة العربية ومصالح شعوبها. وقال العاهل الاردني في برقية بعث بها امس الى الرئيس المصري حسني مبارك بعد اجتماع القمة المفاجئة الذي عقداه ليلة امس بالقاهرة ان ما يبعث على الرضا والاطمئنان هو تطابق وجهات نظرنا حول كل الامور التي كانت موضع البحث والتحليل في لقائنا الاخوي خلال هذا الشهر المبارك.

ومن جانب آخر قال الرئيس مبارك ان محادثاته مع الملك حسين تناولت المؤتمر الدولي وأضاف ان مصر والأردن تسعيان لعقده.

وقال الرئيس المصري اثناء جولته في احد المصانع المصرية بالاسكندرية ان المؤتمر الدولي هو آخر فرصة للعرب ووجه نداء الى منظمة التحرير الفلسطينية بأن تتمسك بالجهود المبذولة من اجل السلام والا تتخلى عن الركب وقال موجها حديثه للمنظمة: ابحثوا عن طريق او حل يسهل لكم الانضمام للمؤتمر حتى نستطيع ان نمضي قبل ان يتوقف القطار.

وأعرب عن اعتقاده بأن الاسرائيليين سيتفقون على عقد المؤتمر وقال انه طالما اننا نهدف الى السلام فلا بد ان نتعاون جميعا لكي تعود الارض لأصحابها ولكي نعيش في سلام.

وكان الملك الحسين والرئيس مبارك قد عقدا ليلة امس محادثات مكثفة تناولت الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي والوضع على الساحة العربية وسبل تحقيق التضامن العربي.

وعاد العاهل الاردني الى عمان فجر امس يرافقه السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان ابو عودة وزير البلاط والفريق اول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للجيش الاردني.

وكان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية قد اعلن في تصريحات له عقب انتهاء المباحثات الثنائية بين الملك حسين والرئيس مبارك انهما ناقشا قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ولكنها لم تبرز بشكل اساسي خلال اللقاء مشيرا الى انها حظيت باهتمام محدود في المباحثات.

واضاف ان هذه القرارات ستظهر اثارها فيما بعد وان ذلك يتوقف على ما ستتخذه منظمة التحرير الفلسطينية من جهود السلام وكذلك رؤية الاطراف المعنية لموقف المنظمة كما يتوقف على اهلية المنظمة للتحرك في ذلك الاطار.

واكد الدكتور الباز انه ليس هناك تحرك مصري اردني في غيبة التحرك العربي الشامل وفي غيبة توافق الراي بين الاطراف الدولية المعنية.

### اليوم في الشرق الاوسط



### غداً في الشرق الاوسط



### سري وليس للنشر

رفض رئيس جمهورية عربية توجيه دعوة لرئيس دولة غير عربية لزيارة بلاده بسبب اصراره على موقفه برفض فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

## مصر ترحب بجهود الملك فهد لتحقيق الوفاق بين الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكدت وزارة الخارجية المصرية انه من المنتظر حدوث تحسن عام للموقف العربي خلال الشهور المقبلة في ضوء الجهود التي قام بها عدد من القادة العرب اخيرا وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي أسفرت جهوده عن عقد لقاء بين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وذكرت الخارجية المصرية في تقارير لها ان رؤساء بعثاتها الدبلوماسية ببعض الدول العربية خاصة في المغرب والجزائر اكدوا في تقارير لهم ان هذه الجهود حققت نتائج ايجابية وستظهر بوادرها خلال الاسابيع المقبلة حيث تم الاتفاق على استمرار اللقاءات على المستوى الوزاري بين المسؤولين بالدول التي تشهد توترا في علاقاتها الثنائية خاصة الجزائر والمغرب.

واشارت تقارير الخارجية الى ترحيب مصر بهذا التحرك وأملها في تحقيق يقظة عربية واعية تساعد على دفع جهود السلام بمنطقة الشرق الاوسط خاصة ان سياسة مصر العربية هي التوفيق وجمع الصفوف وتحسين العلاقات وتعميقها.

## بشارة ينوه بجهود خادم الحرمين الشريفين في مساعيه لتحقيق التضامن العربي

الرياض ـ واس: نوه الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة بالمساعي التي قامت بها المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتحقيق التوافق العربي.

وقال ان هذه الجهود تبرز حرص المملكة على ان يسود الوفاق المجموعة العربية، مشيرا الى ان هذه هي توجهات مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان مجلس التعاون لا يدخر جهدا ابدا في تحقيق التوافق العربي، ومضى قائلا انه من المهم جدا ان يكون هناك اتفاق عربي ويكون هناك اتفاق على القضايا العربية الكبرى.

واضاف انه يحسن ان تهيأ الاجواء من اجل تحقيق قمة ناجحة ومن اجل ان تكون الثمرة جيدة للجميع.

وحول الحرب العراقية الايرانية اكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة ان دول مجلس التعاون لا تدخر جهدا ولا تتردد في عمل اي شيء يسهم في الوصول الى حل سلمي للحرب العراقية الايرانية التي طال امدها واهدرت الكثير من امكانات وقدرات البلدين المسلمين ومن المنطقة والعالم العربي.

وقال ان استمرار هذه الحرب سيعرض المنطقة الى مخاطر كبيرة، مضيفا انه بهذا الوعي وهذا الادراك تتحرك دول مجلس التعاون سواء في الاطار العربي او في اطار المجلس او ثنائيا من اجل اشعار العالم بخطورة استمرار هذه الحرب وايجاد منافذ يمكن ان تؤدي الى شيء من التفاهم.

واستطرد السيد بشارة قائلا ان عمل الدول الاعضاء في اطار اللجنة السباعية العربية او في اطار الامم المتحدة يظهر هذا التوجه ويبرز هذه السياسة، ونحن في المجلس لا يجب ان نيأس او ان نبخل بأي جهد ممكن ان يؤدي الى خطوة مستقبلية.

وقال ان اللجنة السباعية المنبثقة من الجامعة العربية بذلت جهدا كبيرا وان هذا الجهد لا بد وان يثمر في النهاية.

وأوضح الامين العام لمجلس التعاون ان دول المجلس تريد ان يستتب الامن والسلام والاستقرار في هذه المنطقة لصالح جميع شعوبها على اساس من التعاون والعلاقات الطيبة وعلى اساس القانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة واستقرار الاخرين.

وقال انه مهما كانت نتائج اللجنة السباعية فهي مشجعة واسهمت في تنبيه العالم الى المخاطر واسهام في تحميل العالم مسؤولية تحقيق الامن والاستقرار اللذين يتأثران في هذه المنطقة.

## جولة للامير عبد الله في المباني الجديدة لمعسكر الكتيبة الخاصة

الرياض ـ واس: قام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس بجولة تفقدية في المباني الجديدة لمعسكر الكتيبة الخاصة بالحرس الوطني التي اوشكت على الانتهاء.

وكان في استقباله عند مدخل المعسكر وكيل الحرس الوطني السيد عبد العزيز العلي التويجري ووكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية السيد عبد الرحمن ابو حيمد ومدير عام المشاريع بوكالة الحرس الوطني للشؤون الفنية المهندس عادل المنديل وعدد من ضباط الحرس الوطني والمهندسون السعوديون والعاملون في المشروع.

وقد اطلع الامير عبد الله على المباني المكونة لهذا المشروع واستمع الى شرح من المسؤولين عن تفاصيل ذلك على المجسم الخاص بالمشروع كما زار المسجد وقاعة المحاضرات وعددا من ثكنات الجنود والمكتبة ونادي الضباط ونادي صف الضباط والجنود. وابدى توجيهاته للمسؤولين.

وكان يرافقه في هذه الجولة المستشار بالديوان الملكي السيد ناصر الشثري وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

## شجون عربية

### ارقام حرب الخليج

اخر ارقام الحرب العراقية ـ الايرانية مخيفة!

تقول الارقام ان طرفي الحرب خسرا حتى الان ـ مليونا و٨٤٠ الف مواطن ما بين قتيل وجريح. وان تكاليف الحرب بلغت ٢٠١ مليار دولار امريكي.

وتقول احصائية اخرى ان ايران والعراق تنفق مائة مليون دولار يوميا على تكاليف الحرب وتخسر على جبهة القتال ـ يوميا ـ قرابة مائتي قتيل و٥٠٠ جريح هذا عدا الاسرى!

والحرب على هذا النحو تعتبر اغلى حرب في العالم من ناحية النفقات، ومن ناحية عدد الخسائر البشرية اذا ما قورنت نسبتها بإجمالي تعداد سكان ايران والعراق.

ولا يمكن لاي محايد ان ينكر ان هذه الحرب اثرت على بنية المجتمع في ايران والعراق، بمعنى انها وظفت ما بين ٣٤ الى ٤٥٪ من الناتج القومي للبلدين في تكاليف الحرب وعرقلت خطط التنمية النشطة لكل منها.

فالعراق كانت قبل الحرب تحقق اعلى معدل للتنمية في تاريخ بلدان العالم الثالث اما ايران فكان لديها اكبر فائض نقدي يمكن ان يتوفر لدولة غير عظمى.

ولا يمكن بالطبع تجاهل آثار الحرب في ندرة بعض المواد الغذائية والاستهلاكية او تأثيرها على البطالة او الهجرة او ارتفاع الاسعار.

وكل حرب توجد بدورها مشاكلها الاجتماعية مثل اليتم الذي تعاني منه عائلات الذين يدفعون حياتهم ثمنا لهذه الحرب.

كل هذا في بعض الاحيان، وفي بعض الحروب، يهون ويرخص اذا كان لا بد للقتال والاستشهاد من اجل تضحية او مبدأ نبيل.

لكن السؤال المطروح الذي يفرض نفسه على حرب الخليج: أليس ممكنا الآن والم يكن ممكنا في الماضي وقف هذه الحرب والوصول الى نتائج ان لم تكن مرضية فهي على الاقل اقل خسارة للطرفين من استمرار الحرب؟

سؤال لا بد من الاجابة عنه.

عماد الدين اديب

## سيارة ملغومة قرب موقع سوري في بيروت والمحادثات السياسية بدمشق تستأنف اليوم

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تلقت المسيرة الامنية في بيروت الغربية امس ضربة مؤثرة مع انفجار سيارة مفخخة قرب الحمام العسكري بمنطقة الروشة مما ادى الى مقتل جندي سوري واصابة اربعة رفاق له من ضمن عشرة اشخاص اصيبوا بجروح. وذلك فيما تستأنف اليوم في دمشق المفاوضات الرسمية بين القيادة السورية وممثلي الرئيس امين الجميل بشأن مشاريع الوفاق الوطني اللبناني.

وتضاربت المعلومات التي وردت من بيروت حول عدد الاصابات التي اوقعها الانفجار، وقالت بعض المصادر ان ١٥ شخصا بينهم اربعة جنود سوريين اصيبوا بجروح. وقالت مصادر اخرى ان العدد هو ثمانية جرحى، الا ان مصدرا امنيا سوريا قال «لوكالة الصحافة الفرنسية» ان جنديا سوريا قتل واصيب اربعة بجروح اضافة الى اصابة ستة مدنيين.

وتفاصيل الحادث ان شخصا مجهولا اوقف في ساعة مبكرة من صباح امس سيارة من نوع «بي.إم دبليو ـ ٢٠٠٢» على بعد امتار من الحمام العسكري الخاص بضباط الجيش اللبناني وحيث تقيم القوات السورية الان مركزا امنيا كبيرا، ونزل منها مسرعا فاشتبه احد الحواجز الامنية بالامر وعمل على قطع الطرقات المؤدية الى المنطقة ريثما يحضر الخبير العسكري للكشف على السيارة.

في هذا الوقت انفجرت السيارة محدثة دويا هائلا، وتبين بعد لحظات ان جنديا سوريا قتل واصيب عشرة اشخاص بجروح وتضررت بضع سيارات كانت متوقفة في المكان ذاته.

ونقل المصابون الى المستشفيات القريبة في المنطقة للمعالجة وقدر الخبير العسكري وزن العبوة بحوالي ٧٥ كيلوجراما من مادة الـ (تي.ان.تي).

وقالت مصادر امنية ان عددا من الاشخاص تم اعتقالهم بعد عملية تفتيش قام بها جنود لبنانيون وسوريون وعناصر من قوى الامن الداخلي اللبناني.

ولم تذكر عدد الاشخاص الذين اعتقلوا لكنها قالت ان التحقيق بدأ على الفور معهم فيما اعادت القوى الامنية فتح الطرقات بعد ازالة آثار الانفجار.

وسبق هذا الحادث بخمس دقائق انفجار شحنة ناسفة على بعد نحو ٢٠٠ متر من الحمام العسكري واطلاق نار غزير من قبل القوات السورية ولكن دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح.

وذكرت بعض الاوساط «لوكالة الصحافة الفرنسية» ايضا، ان انفجار السيارة المفخخة جاء بعد لحظات من مرور العميد السوري هشام المعلا على نفس الطريق بعد انتهائه من رياضة المشي الصباحية.

### الوضع السياسي

من جانب آخر، تستأنف في دمشق اليوم المفاوضات السياسية بين القيادة السورية وممثلي الرئيس اللبناني الجميل لمتابعة عرض المشاريع الاصلاحية المطروحة على بساط البحث وسبل الخروج من الازمة الحكومية بعد تقديم السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة استقالته.

وقد كررت صحف دمشق امس دعوتها لوضع اتفاق وطني لانهاء الازمة اللبنانية وقالت ان جهودا كبيرة بذلت في هذا الاطار ومن الضروري الاسراع فيها وان حل الازمة يجب ان ينفصل عن حرب الخليج والمشكلة الفلسطينية لأن الدوائر الاسرائيلية والامريكية تريد الربط بينها.

وقد بدأ معاون رئيس دائرة شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية جوديف اتصالاته في العاصمة اللبنانية امس واجتمع مع الامين العام للخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك بحضور القائم بالاعمال السوفياتي في لبنان يوري سوسليكوف.

واكد جوديف حرص بلاده على مشاركة لبنان في المؤتمر الدولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط معربا عن دعم الاتحاد السوفياتي لوحدة لبنان واستقلاله.

وفي خطوة مفاجئة وصل السفير الامريكي في لبنان جون كيلي الى مبنى وزارة الخارجية اللبنانية عقب مغادرة المسؤول السوفياتي بفترة قليلة، ثم التقى مع السفير الترك.

وفي نهاية الاجتماع رفض كيلي التعقيب على طبيعة الزيارة المفاجئة وعلاقتها بزيارة المبعوث السوفياتي الى لبنان.

وردا على سؤال آخر قال كيلي للصحافيين انه تطرق بالبحث مع السفير الترك حول المؤتمر الدولي للسلام مشددا على ضرورة اتخاذ عدة خطوات قبل انعقاد هذا المؤتمر.

وفي الجنوب، قالت مصادر امنية ان جنود قوة الطوارىء الدولية في لبنان وضعوا في حالة تأهب قصوى منذ مساء امس الاول وهم يرتدون السترات الواقية من الرصاص ويبدون في حالة ترقب اكبر وراء اكياس الرمال التي تحمي مواقعهم في الوقت الذي يقوم فيه اخرون بعمليات تفتيش دقيقة للسيارات التي تجتاز حواجزهم حيث تتمركز سياراتهم المدرعة بلونيها الابيض والازرق.

وعلم من مصدر مطلع ان هذا التأهب، وهو الحالة الاولى من هذا القبيل منذ ان تعرضت قوة الطوارىء الدولية لهجمات في صيف ١٩٨٦، له صلة بتهديدات تلقتها هذه القوة.

ومساء امس الاول جرى تبادل لاطلاق النار بين عناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» والوحدة النيبالية العاملة في اطار قوات الطوارىء واطلقت القوات الاسرائيلية قذيفتين على موقع للوحدة الايرلندية.

وقد فتح الجنود النيباليون النار على موقع «جيش لبنان الجنوبي» فوق تل الحقبان عند اطراف «الحزام الامني» حسبما اوضحت قوة الطوارىء الدولية.

واوضح مصدر في قوة الطوارىء الدولية ان الجيش الاسرائيلي اطلق قذيفتين دمرتا امس الاول مطبخا داخل موقع تابع للوحدة الايرلندية في قوة الطوارىء الدولية ولكن الايرلنديين العشرة الذين كانوا بداخل المبنى لم يصابوا بشيء. وهذا الموقع موجود بين بلدتي قبريخا ومجدل سلم المتاخمتين للقطاع الاوسط من «المنطقة الامنية».

## دعم من الملك فهد لمجلس السفراء العرب في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بدعم ميزانية مجلس السفراء العرب في بريطانيا بمبلغ ٢٠٠ الف دولار.

والمعروف ان السفير ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية هو عميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا.

## وزير خارجية البحرين يعود من واشنطن

المنامة ـ كونا: عاد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى بلاده امس بعد ان شارك في مباحثات وفد اللجنة السباعية المكلفة من قبل الجامعة العربية بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية.

واجتمع وفد الجامعة العربية خلال زيارته لواشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز ونائب الرئيس جورج بوش.

واجرى الوزير البحريني مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية تناولت العلاقات الثنائية بين البحرين والولايات المتحدة اضافة الى المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام الوزير البحريني كذلك بزيارة لبريطانيا اجتمع خلالها بالوكيل المساعد لشؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية ديفيد ماير حيث بحث معه سبل تعزيز اواصر العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي اضافة الى الامور ذات الاهتمام المشترك.

## رسالة لبورقيبة من الرئيس الجزائري

## اطلاع الحكومة التونسية على نتائج القمة الثلاثية المغربية ـ الجزائرية ـ السعودية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اطلعت الحكومة الجزائرية مباشرة الحكومة التونسية على التطورات الاخيرة في منطقة المغرب العربي وخاصة محتوى اللقاء الذي تم اخيرا بين الرئيس الشاذلي بن جديد والملك الحسن الثاني عاهل المغرب وهو اللقاء الذي تم بوساطة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وذلك في نطاق التشاور القائم بين تونس والجزائر.

وقد زار تونس لهذا الغرض السيد محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي والمسؤول عن الامانة العامة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والدكتور احمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الخارجية واستقبلهما صباح امس الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في قصر الجمهورية كما عقدا جلسات عمل مع الحكومة التونسية.

وحضر اللقاء مع الرئيس بورقيبة الوزير الاول رشيد صفر والوزراء السخيري وبن علي وبن ضياء مدير الحزب وسفيرا البلدين.

وصرح السيد مساعدية بعد اللقاء انه اطلع الرئيس التونسي على قضايا ذات الاهتمام المشترك سواء فيما يخص التعاون التونسي ـ الجزائري او منطقة المغرب العربي وانه ابلغ الرئيس بورقيبة تحيات اخيه الرئيس الشاذلي بن جديد.

كما جرت لقاءات بين المبعوثين الجزائريين واعضاء الحكومة التونسية فور وصولهما مساء امس الاول في قصر السعادة بالمرسى بحضور الوزير الاول رشيد صفر واعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري زين العابدين بن علي وعبد العزيز بن ضياء واسماعيل خليل والهادي البكوش والطيب السحباني عضو اللجنة المركزية للحزب وكاتب الدولة للخارجية.

كما حضر المحادثات السيد البشير زرق العيون عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس اللجنة الاستشارية للمناضلين وكذلك سفيرا البلدين.

وجرى اللقاء الثاني صباح امس (الاربعاء) واقتصر على المبعوثين الجزائريين والسادة رشيد صفر وزين العابدين بن علي وعبد العزيز بن ضياء وسفيري البلدين.

وصرح السيد مساعدية بأن المحادثات كانت اخوية وصريحة وتناولت التعاون بين البلدين الذي يعطي كل يوم مؤشرا جديدا على جدية القيادتين في المضي في هذا التعاون، وقد بدأ يعطي ثماره في التنسيق بين جهودهما سواء بالنسبة لدعم التعاون او في ما يهم السياسة الخارجية.

واشار مساعدية الى انه تم ايضا التعرض الى موضوع بناء صرح المغرب العربي الكبير على اسس سليمة تضمن سيادة كافة شعوب المنطقة واستقلالها وتمكن من انشاء مغرب عربي متكامل وموحد المصالح والاهداف وقال ان العمل سيستمر بين القيادتين لتحقيق هذا الهدف الكبير.

وعلقت الصحف الجزائرية على هذا اللقاء وخصصت له صحيفتا «المجاهد» و«الشعب» افتتاحيتيهما واعتبرتا ان اللقاء الجديد بين حزب جبهة التحرير والحزب الاشتراكي الدستوري يندرج في اطار الديناميكية التي ارست اسسها معاهدة الاخاء والوفاق التي تجمع الشعبين الشقيقين اضافة الى الشعب الموريتاني الشقيق من اجل بناء صرح المغرب العربي الكبير وتحقيق طموحات شعوب المنطقة في الوحدة والتقدم والازدهار.

وعاد السيدان مساعدية والابراهيمي الى الجزائر بعد ظهر امس.

## فشل حكومة «الائتلاف» الصهيونية في الاتفاق حول الدولي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت حكومة العدو الاسرائيلي امس انها غير ملتزمة بالمشاركة في المؤتمر الدولي المقترح لتسوية ازمة الشرق الاوسط وذلك بعدم اتخاذها لاي قرار بخصوص المشاركة في المؤتمر خلال اجتماع مجلس الوزراء المصغر في جلسته امس وهي الثانية لبحث الامر خلال اسبوع.

ويترتب على هذا الامر ان يبادر شمعون بيريز وزير الخارجية الى المطالبة بحل الحكومة الحالية واجراء انتخابات برلمانية عامة جديدة، وقد اعلن بيريز عن ارجاء زيارته الى الولايات المتحدة والتي كان مقرر ان يبدأها مساء امس.

واعلنت اذاعة العدو ان بيريز لم يطرح خلال اجتماع المجلس مشروعه حول المؤتمر الدولي ويعود ذلك الى كونه متأكدا من ان نتيجة التصويت في المجلس الوزاري المصغر لن تكون في صالح المشروع.

وقال بيريز بعد انتهاء الاجتماع دون قرار حول المؤتمر الدولي ان كل شيء مجمد الآن وان القرار حول الانتخابات المبكرة يتوقف على الكنيست.

وكان اسحق شامير رئيس الوزراء قد اعلن امس الاول رفضه القاطع لخطة بيريز حول المؤتمر الدولي وقال: «يجب ان نزيل من على المائدة آخر آثار هذا الاقتراح».

ويعارض شامير فكرة المؤتمر على اساس انها محاولة عربية لتجنب الدخول في محادثات مباشرة وفرض حل على اسرائيل (!)

ورد بيريز على تصريحات شامير بقوله «لو وصلنا الى طريق مسدود فان الخيار الحقيقي الوحيد هو التحول الى الشعب ثم سيحال الموضوع الى الكنيست للتباحث»، ويحتاج بيريز الى اغلبية في الكنيست للتصويت على اجراء انتخابات مبكرة.

وقد جاء اقوى تاييد امريكي لفكرة المؤتمر الدولي حتى الآن عندما ارسل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي برسالتين الى كل من بيريز وشامير يوم الاثنين الماضي حثهما فيهما على المشاركة في المؤتمر الدولي.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر قد اجتمع يوم الاثنين الماضي لبحث فكرة المؤتمر، ولكنه ارجأ البحث حتى امس (الاربعاء) وسط تصريحات ذكرت في ذلك اليوم واكدت ان القادة الاسرائيليين ينتظرون معلومات اكثر من واشنطن حول المؤتمر، وهي المعلومات التي كان مقررا لها ان تبدأ مساء امس.

● على هذا الصعيد، بعث الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو برسالة امس الى اسحق شامير دعا فيها الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي.

وقالت اذاعة اسرائيل ان تشاوتشيسكو اكد دعم بلاده لفكرة المؤتمر الدولي.

## الامير عبد الرحمن يترأس اجتماع لجنة تنسيق حماية البيئة

الرياض ـ واس: ترأس الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بعد ظهر امس الاجتماع الذي عقدته لجنة تنسيق حماية البيئة.

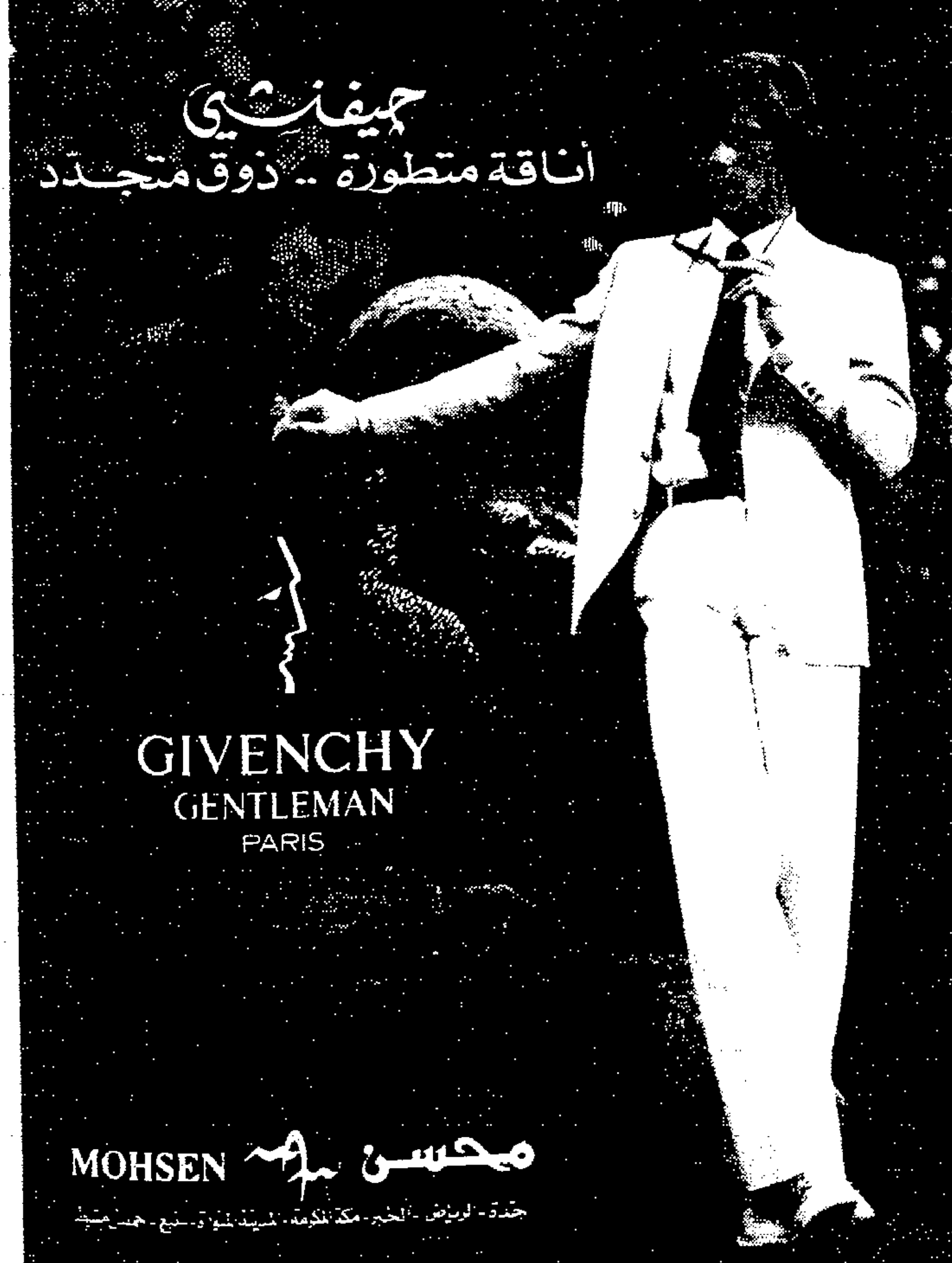
وقد حضر لجنة الاجتماع الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني ووكيل وزارة الداخلية الدكتور ابراهيم العواجي وبقية اعضاء اللجنة. وقد نوقش خلال هذا الاجتماع العديد من الامور الخاصة بحماية البيئة ودعمها وتطويرها لتصل الى المستوى الذي تنشده حكومة خادم الحرمين الشريفين.

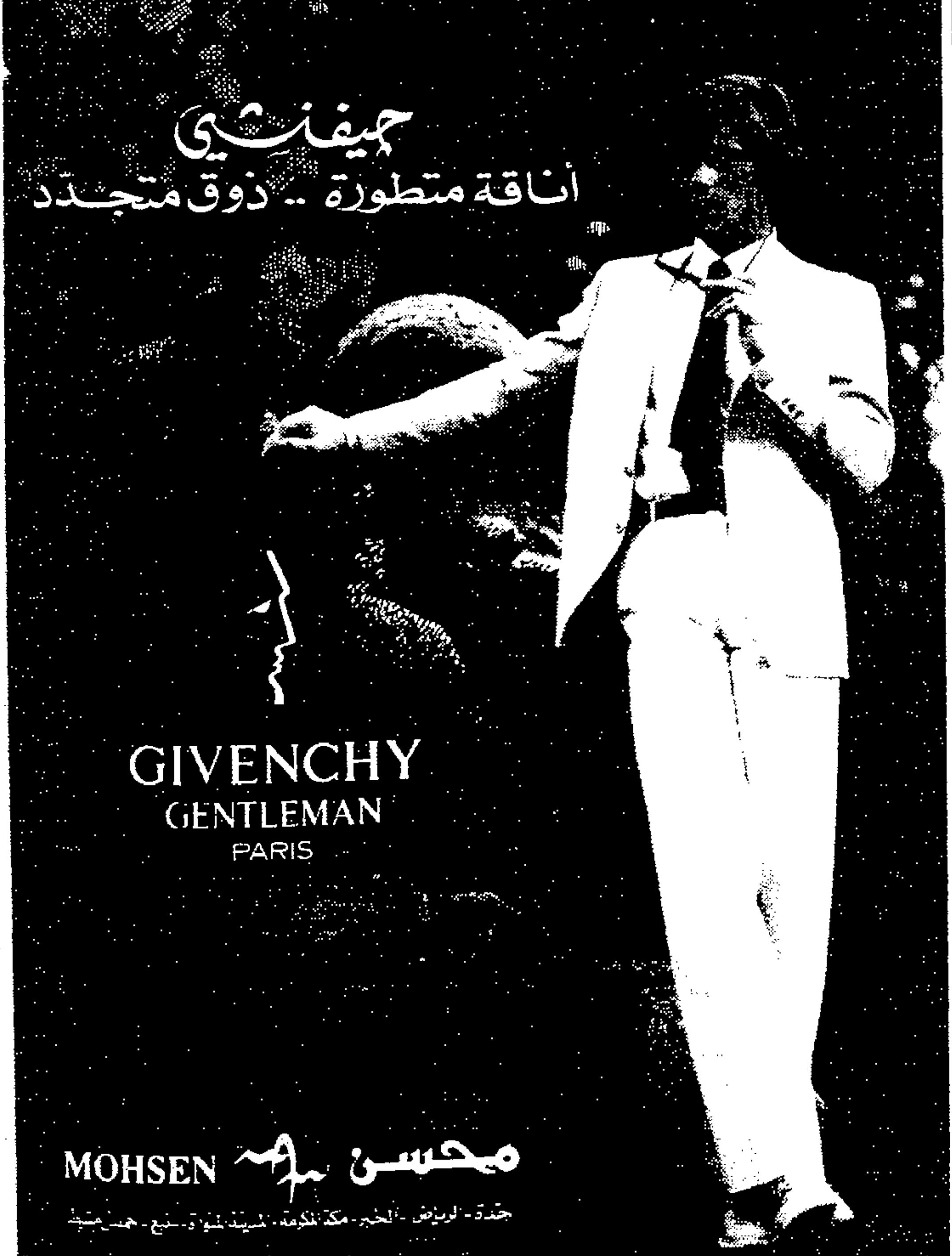
## استمرار تسجيل الناخبين الاردنيين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

لاتزال مراكز تسجيل الناخبين في مختلف مناطق الاردن تستقبل يوميا الراغبين في التسجيل للمشاركة في الانتخابات النيابية التي قد تجري في الاردن قبل نهاية العام الحالي.

ولوحظ مؤخرا زيادة ظاهرة في الاقبال على عمليات التسجيل وذلك نتيجة الدعوات المتكررة التي تدعو المواطنين للتسجيل من اجل ممارسة حقوقهم الانتخابية الدستورية.






## مورفي يستبعد تمثيل المنظمة بالمؤتمر الدولي قبل «نبذ العنف» !

الكويت ـ وكالات الانباء: استبعد المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط ريتشارد مورفي تماما الموافقة على اضطلاع منظمة التحرير الفلسطينية بدور في محادثات سلام عربية ـ صهيونية ما لم تنبذ العنف وتقبل حق الكيان الصهيوني في الوجود (؟)

وأبلغ مورفي مؤتمرا صحافيا الليلة قبل الماضية في الكويت ان واشنطن تسعى الى عمل مشترك يضطلع به مجلس الامن الدولي لانهاء الحرب الايرانية ـ العراقية التي تدور الآن في عامها السابع.

وقال «نحن لم نغير سياستنا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية». واختتم المبعوث الامريكي امس زيارته للكويت في المرحلة الخامسة من جولة في دول الخليج العربية زار فيها حتى الآن سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وقطر.

وذكر مورفي ان قبول منظمة التحرير لقراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان ضمنا على الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود شرط لاجراء اي حوار مع المنظمة.

وقال: «ان القرار ٢٤٢ هو المرساة وهو الاساس للمفاوضات فيما يتعلق بنا».

وقال انه يشعر بأن الاهمية المنسوبة الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط والمقترح ان يكون تحت رعاية الامم المتحدة ويضم جميع اطراف الصراع مبالغ فيها.

وقال: «اننا لم نكن متحمسين في الولايات المتحدة ازاء عقد مؤتمر دولي» ولكنه اضاف قوله «ان واشنطن ستؤيد عقد مؤتمر اذا كان سيسفر سريعا عن مفاوضات عربية ـ صهيونية ثنائية وهو ما نعتبره الوسيلة الرئيسية للتوصل الى سلام شامل».

وذكر مورفي ان سياسة واشنطن كانت دائما انه يجب الا يكون هناك غالب ولا مغلوب في حرب الخليج.

وقال ان الحرب الايرانية ـ العراقية وصلت الى «نقطة جمود»، واضاف قائلا ان الحرب كانت الموضوع الرئيسي في مباحثاته مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ومسؤولين كويتيين كبار آخرين.

واعلن عن تصميم واشنطن القوي على السعي الى اصدار مجلس الامن لقرار يدعو الى اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء الحرب وليس مجرد الدعوة الى وقف لاطلاق النار.

واكد مورفي على اهتمام واشنطن بأن تبحر السفن التجارية بحرية في الخليج، وقد هاجمت ايران التي تغضبها مساندة الكويت للعراق خصمها في الحرب ١٧ سفينة هذا العام اثناء ابحارها من او الى الكويت.

وردا على سؤال عن خطط الكويت لرفع العلم الامريكي على حافلاتها بهدف تأمينها من الهجمات قال مورفي «ان سياستنا واضحة وهي اننا سنحمي سفننا، ولكن كيف سيتم التنفيذ فلن نعلن عنه».

وتريد الكويت رفع العلم الامريكي على نصف اسطولها من الناقلات المكون من ٢٢ ناقلة وهو ما سيوفر لها حماية السفن الحربية الامريكية المتمركزة في الخليج.

وقررت الكويت في الشهر الماضي استئجار ثلاث ناقلات سوفياتية للمساعدة في شحن نفطها، وقالت موسكو ان قطعا بحرية سترافق الناقلات لحمايتها اذا تطلب الامر.

## السجن ٤٠ سنة لثلاثة فلسطينيين من غزة

تل ابيب ـ أ.ف.ب: حكمت المحكمة العسكرية في قطاع غزة امس الاول على ثلاثة فلسطينيين من غزة بالسجن اربعين عاما مع النفاذ بتهمة القيام بعمليات فدائية في فلسطين المحتلة وقطاع غزة.

وجاء في قرار الاتهام ان المتهمين ـ وهم جلال محمود ربه وبسام علي عزام وكمال علي عزام الذين اعترفوا بأنهم «مذنبون»، وضعوا عبوات ناسفة في بئر السبع وتل ابيب وقطاع غزة.

وكان الثلاثة قد اعتقلوا وهم يحاولون وضع عبوة رابعة امام سجن عسقلان حيث يوجد مئات من الفلسطينيين المعتقلين. كما اتهم الفلسطينيون الثلاثة بالتخطيط لاغتيال ثلاثة صهاينة في سوق غزة.

كما بدأت امس الاول محاكمة ثلاثة فلسطينيين اخرين هم خالد جيادي (٢٢ عاما) ورحمن فاضل رحمن (٢٤ عاما) وكلاهما من سكان رفح وعماد القطاوي (٢٣ عاما) من قطاع غزة امام المحكمة العسكرية في غزة.

وكان الرجال الثلاثة المنتمون لمنظمة «الجهاد الاسلامي» قد اعتقلوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وهم متهمون بقتل ثلاثة هم احمد ابراهيم صالح من بلدة ابو جوش وحاييم عزران واسرائيل كيتارو من عسقلان بطعنات سكين في الفترة ما بين مايو (ايار) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦.



## لقطات

### معركة في برمانا

● شهدت بلدة برمانا الجبلية المطلة على القسم الشرقي من بيروت معركة بين عناصر مسلحة قتل خلالها شخص واستعملت فيها الاسلحة المتوسطة والمدفعية الثقيلة.

وارسلت قيادة الجيش اللبناني قوة الى المنطقة لتطويق ذيول الحادث وانهاء التوتر.

ولم تعرف الجهات التي اشتركت في المعركة ولا اسبابها مع الاشارة الى وقوع برمانا في منطقة نفوذ سياسي وامني خاص بالرئيس امين الجميل.

### الدولار المفترس: ١١٧ ليرة

● بلغ سعر صرف الدولار الامريكي في بيروت امس ١١٧,٥٠ ليرة لبنانية (حوالي ١١٧,٢٥ عند الشراء و ١١٧,٧٥ ليرة عند البيع) مقابل ١١٦,٧٥ ليرة امس الاول.

وسجل سعر الفرنك الفرنسي ١٩,٦٠ ليرة لبنانية مقابل ١٩,٢٥ ليرة لبنانية امس الاول.

### مساعدة دولية لتعمير ما تهدم ؟

● أبلغ مكتب الامم المتحدة المختص باعادة تعمير ما هدمته الحروب والكوارث الطبيعية لبنان بالبرنامج الذي اقرته المؤسسة الدولية للمساهمة في اعادة تعمير ما تهدم في لبنان.

وذكرت مصادر رسمية ان وزير الصحة والاتصالات والشؤون الاجتماعية اللبناني السيد جوزيف الهاشم اجتمع الى ممثل مكتب الامم المتحدة لشؤون ما خربته الحروب والكوارث الطبيعية جيري كوامل وبحث معه البرنامج الذي اقرته الامم المتحدة للمساهمة في تعمير مناطق واسعة من بيروت عملت فيها الحرب الاهلية تهديما وتدميرا ومحت معظم معالمها وخاصة الاسواق التجارية في وسط العاصمة.

### حركة مرفأ بيروت

● دخلت مرفأ بيروت ١٠٨ بواخر خلال شهر واحد مما رفع عدد البواخر التي امته اعتبارا من اول العام الحالي الى ٤٣٥ باخرة.

وذكر تقرير احصائي صدر عن ادارة المرفأ ان عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت خلال ابريل (نيسان) الماضي بلغ ١٠٨ بواخر شحنت ٤٩٤٨ طنا من البضائع المختلفة وافرغت ١٧٤٢١٩ طنا و ٥٨٤٥ رأس ماشية.

وسجلت حركة المرفأ منذ مطلع العام الحالي دخول ٤٣٥ باخرة شحنت ٢١٧٨٢ طنا وافرغت ٤٨٢٢٢٢ طنا و ٢٧٣٤٨ رأس ماشية.

## مناقشات عاصفة بالبرلمان المغربي حول قانون «من اين لك هذا»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نشأ خلاف حاد بين الأغلبية والمعارضة داخل مجلس النواب المغربي خلال دراسة مشروع قانون تقدمت به الحكومة حول الزام موظفي الدولة بتقديم كشف بالممتلكات العقارية والقيم التي يملكونها او يملكها أزواجهم وأولادهم القاصرون، وهو القانون الذي يعرف باسم «من اين لك هذا ؟».

فقد تقدمت المعارضة بتعديل يقضي كذلك بالزام الوزراء والسفراء وكبار موظفي الدولة بكتابة اقرار مماثل. وكان اقتراح مشابه قد رفض من طرف المجلس في وقت سابق لذلك حين طرحت المعارضة التعديل الأخير، عارضته الاغلبية الحكومية، بحجة ان التعديل يعد بمثابة تحايل لتمرير الاقتراح الذي تم رفضه.

وقد سادت على اثر ذلك مناقشات عاصفة بين نواب من الاغلبية والمعارضة، وتضاربت الآراء بين رفض وقبول التعديل وطرحت عدة صيغ توفيقية، قبل تقديم اقتراح من طرف احد نواب الاغلبية يدعو الى اعادة نص المشروع الى لجنة العدل والتشريع للمزيد من الدراسة.

كما اختلف الجانبان كذلك حول مقتضيات واهداف مشروع قانون الحكومة الذي يغفل ذكر الوزراء والسفراء وكبار موظفي الدولة، حيث عبر بعض نواب الاغلبية عن اعتقادهم بأن لا حاجة للاشارة اليهم تحديدا اذ انهم يندرجون تحت صفة الموظفين، في حين يعتقد نواب المعارضة ان النص صريح وواضح ولا يشير الا للمستخدمين وموظفي الادارات والجماعات المحلية، ويرى بعض نواب الاغلبية ان التعديل الذي تقدمت به المعارضة ينطوي في بعض جوانبه على توجيه اتهامات ضمنية، بينما لا يقصد مشروع القانون غير حماية سمعة الادارة ونزاهة المواطنين.

وكانت مناقشات لجنة العدل والتشريع قد عكست الاختلافات نفسها في وجهات النظر رغم ان اللجنة صادقت اخيرا بالاجماع على المشروع واوصت المجلس بالمصادقة عليه.

ويعتقد الجانبان، معارضة واغلبية، ضرورة واهمية المصادقة على هذا المشروع، الذي يسعى الى ايجاد ادارة مثالية، اذ ان الزام الموظفين بتقديم كشوفات بممتلكاتهم سيعطي هيبة للادارة والدولة والمجتمع. غير ان المسألة الشائكة والتي ظلت معلقة هي في تحديد ما اذا كان مشروع القانون يشمل الوزراء والسفراء وغيرهم من كبار موظفي الدولة.

وكان بعض النواب قد اشاروا الى انه من الصعب تأويل مصطلحات المشروع لأن ذلك من اختصاص المحاكم عند تطبيق القانون. في حين يرى آخرون ان الموظف هو كل من يحصل على راتب من خزينة الدولة وبذلك فان مشروع القانون يشمل جميع الوظائف بما فيها الوظائف التي جاءت على سبيل الحصر في مشروع التعديل الذي تقدم به نواب من فريق حزب الاستقلال، اي الوزراء والسفراء وكبار موظفي الدولة.

## العالم العربي في سطور

### مساعدات غذائية من السعودية الى موريتانيا

● جدة ـ تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمساعدة المتضررين من الجفاف في الدول الافريقية فقد صدرت تعليمات وزير الداخلية رئيس اللجنة المركزية للاغاثة بارسال دفعة جديدة من المعونات الى جمهورية موريتانيا الاسلامية حيث ستتوجه يوم السبت المقبل الى نواكشوط باخرة تحمل خمسة الاف طن من المواد الغذائية المختلفة ضمن برنامج الاغاثة السعودية لمتضرري الجفاف في الدول الافريقية.

وتشتمل هذه الشحنة على القمح والرز والسكر والزيت والحليب والملابس والتمر.

وسيقوم فريق من رجال الاغاثة السعوديين العاملين هناك باستلام هذه الشحنة في ميناء نواكشوط بموريتانيا ومن ثم توزيعها على المتضررين مباشرة بالتعاون مع الهلال الاحمر الموريتاني والسلطات المختصة في مجال الاغاثة هناك.

### مبعوث فلسطيني خاص لعدد من الدول الافريقية

● تونس ـ اوفد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مبعوثا خاصا الى عدد من الدول الافريقية.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بعث من قبل برسالتين الى كل من الرئيس الحالي لحركة دول عدم الانحياز ورئيس وزراء زيمبابوي روبرت موجابي والرئيس الزامبي كينيث كاوندا بصفته رئيس دول المواجهة الافريقية اطلعهما فيهما على نتائج اعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

### محادثات صحية بين الكويت واليمن

● الكويت ـ اجتمع وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وزير الصحة العامة بالنيابة السيد راشد الراشد امس الاول مع وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية السيد سعيد شرف الذي يزور الكويت حاليا.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب وجرى خلاله بحث التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات وبخاصة في المجالات الطبية.

# تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» من لبنان: بعد فك الحصار عن المخيمات... هل تنفك عقدة الخوف؟

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

بعد اشهر عديدة من الحصار والمعارك التي غالبا ما كانت محتدمة الى درجة العنف الدموي المجنون، طويت صفحة ما سمي بـ «حرب المخيمات» في بيروت وضواحيها.

... انتهى الحصار الذي ظلت عناصر حركة «امل» متشددة فيه حول مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة لاشهر خالها سكانها دهورا طويلة. الجرحى والمصابون تم اخلاؤهم منها ونقلوا الى بعض المستشفيات في بيروت الغربية. المسلحون انسحبوا والاسلحة الثقيلة والمتوسطة اعيدت الى «المخابىء»، او على الاقل جرى تهريبها من امام العيون وعدسات المصورين.. وعناصر من القوات السورية المتواجدة في بيروت الغربية اتخذت مع عناصر من القوات النظامية الشرعية اللبنانية مواقع ومراكز لها حول المخيمات الثلاث وفي داخلها.. فيما البيانات والتصريحات والخطب تشيد «بالحدث السعيد» وتدعو للحفاظ عليه تأمينا لاستمراره.

الا ان واقع الحال، وان كان قد انتهى بذلك عند حدود الوقائع الاخبارية اليومية التي تناقلتها الصحف ووكالات الانباء في حينه، يبدو ابعد من ذلك، وادق واعمق على مستوى ما يدور في الوقت الحاضر داخل «ديوانيات» مصادر ومراجع القرار السياسي سواء اللبنانية منها او السورية او الفلسطينية في بيروت على الاقل.

اما الحديث الغالب فيتركز على محاولة الوقوف على الاسباب الحقيقية التي ادت الى فك الحصار عن المخيمات المشار اليها، وبالتالي استشراق رؤية الاحتمالات المرتقبة على صعيد ما يمكن ان يحدث على ضوء تلك الاسباب، وما يختبىء وراء كواليسها من حسابات ومخططات وتقديرات يجري الاعداد لها بصورة هادئة وجدية.

هذا الامر كشف عنه مسؤول فلسطيني بارز في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني هو ابو ماهر اليماني الذي اشار في مجالس خاصة اثناء زيارة قام بها الى بيروت في اعقاب فك الحصار عن مخيماتها ان المعلومات المتوفرة لدى قيادة الجبهة لا تتفاءل كثيرا بايجابية خطوة فك الحصار هذا.. خاصة لجهة الظروف التي تمت فيها وابرزها يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١ ـ من الناحية السياسية لم تحمل اية تبدلات او تغيرات على خريطة الواقع. فحركة «امل» مازالت على مواقفها حيال المخيمات. وهي تترجم هذا من خلال استمرار حصارها لمخيم الرشيدية في الجنوب، وتهديداتها المستمرة لمخيمي عين الحلوة والميه وميه في شرق صيدا. ولو كان ثمة تغير في المواقف او النوايا السياسية لدى «امل» لما اقتصر فك الحصار على مخيمات بيروت وحسب.. كما ان المواقف السياسية للأطراف والقوى الفلسطينية حيال قضية المخيمات والمخططات الهادفة الى تصفيتها مازالت على حالها هي ايضا.

٢ ـ عملية فك الحصار تمت بضغط واضح ومباشر من سورية على «امل» من ناحية والفريق الفلسطيني من ناحية اخرى. واذا كانت ثمة تساؤلات حول اسباب تأخر هذا الضغط في اعطاء الفاعلية والنتائج المرجوة منه رغم كل المحاولات السابقة التي تم بعضها عبر خطوات سورية عملية اتخذت على الارض (مثل نشر المراقبين السوريين حول المخيمات) لكن دون اعطاء الجدوى المطلوبة، اذا كان امر التساؤلات كذلك فانه تضاف اليه علامة استفهام جديدة حول «السر» الذي جعل الضغط السوري فاعلا وحاسما هذه المرة.

لكن القضية الحقيقية تبقى ايضا خارج هذا الاطار. فاذا كان السوريون نجحوا في تلك الخطوات، الى اي مدى يمكن التفاؤل بنجاح ضغوطهم بالنسبة للأوضاع المشابهة القائمة في المخيمات الاخرى سواء في الجنوب او في شرق صيدا؟

٣ ـ وما يعزز اهمية وخطورة ذلك الامر هو استمرار التوتر الامني والمخاوف الكبيرة السائدة على هذا الصعيد في مخيمات المية وميه وعين الحلوة والرشيدية، خاصة وان هذا التوتر قد تضاعف بدل ان يتراجع في اعقاب فك الحصار عن مخيمات بيروت الامر الذي يعني ان اليد التي قدرت على تحقيق هذه الخطوة الانفراجية غير قادرة ان تطول المخيمات الاخرى في الجنوب.

وعلى ضوء ذلك يبقى الخوف قائما من أن تعود «حليمة»، احداث المخيمات في بيروت وضواحيها الى «عادتها القديمة»، اي الى التفجير من جديد وعلى نطاق واسع.

المحامي هيثم جمعة عضو المكتب السياسي لحركة «امل» يؤكد انه ليس لدى هذه الحركة اية نية تصعيدية، او اي توجه للعودة الى التفجير والتوتير. ويضيف قائلا: «ان قرار رئيس الحركة الاخ نبيه بري واضح في هذا المجال وهو انه لن تدخل ولن ننجر مرة اخرى الى طاحونة حرب المخيمات.. حتى لو استفزنا الاخرون. لقد دفعنا غاليا نحن وغيرنا ثمن هذه الحرب التي فرضت علينا والهتنا في خلافات ومعارك هامشية وابعدتنا. كما ابعدت غيرنا. ويبدو ان هذا هو الهدف الابرز الذي كان يريده مفجرو تلك الحرب، ابعدتنا عن توجيه كل بنادقنا نحو العدو الصهيوني وعملائه في جنوب لبنان».

والجانب الفلسطيني من جهته يؤكد عبر ابو ماهر اليماني وسواه من قادة جبهة الانقاذ انه لا عودة الى «حرب المخيمات». لكن الى اي مدى يمكن التفاؤل بمثل هذه التأكيدات؟ والى اية درجة يستطيع المراقب نسيان الماضي القريب حيث كان الجميع يؤكدون ان «حرب المخيمات» انتهت الى غير رجعة، لكنها رجعت وعلى نطاق واسع؟ كذلك الى اي حد يستطيع اهالي المخيمات التي فك الحصار عنها نسيان الأيام الصعبة واللحظات العصبية التي عاشوها اثناء الحصار؟

### ذكريات مريرة عن ايام الحصار

كثيرون يتساءلون كيف يمكن لمجتمع صغير يعرف بـ «المخيم» ان يستمر في القتال وسط دورة حياة محاصرة وغير طبيعية لا تتوفر لها حتى مستلزمات الحد الادنى من مقومات العيش؟

فالفلسطينيون الذين كتبت لهم النجاة في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت لم يصدقوا انه بعد اكثر من خمسة اشهر من المعارك واقرار هدنة ترتب على اساسها دخول قوات سورية الى محيط المخيمات واقامة نقاط مراقبة لها هناك، لم يصدقوا انهم قد يرون اصدقاء لهم او اقارب جاؤوا يطمئنون الى سلامتهم.

ولا يرى ممن اتيحت لهم فرصة الدخول الى المخيمات سوى الدمار الذي طال نسبة ٨٠٪ من البيوت (٢٢٠٠ منزل) في مخيم شاتيلا القريب من حي الفاكهاني في وسط العاصمة. في حين الطوابق العليا من الابنية وهي لا تزيد عن طابقين هدمت بكاملها فجعلت المخيم اكواما من الحجارة المبعثرة اجمالا. كما انه في مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية طال الدمار كافة الابنية المحيطة به واصيب اكثر من ٥٠٪ من المنازل في وسطه تقريبا.

وقد عاش السكان في المخيمين طيلة فترة الحصار في ملاجىء انشئت قبل العام ١٩٨٢ بغية اتقاء الغارات الاسرائيلية. ويبلغ عدد الملاجىء في شاتيلا، ستة ملاجىء تتسع عمليا لمعظم السكان (١٥٠٠ نسمة من اصل سبعة آلاف) الا ان بعضها حسبما ذكر احد المقاتلين في المخيم صعب الوصول اليه بسبب انكشاف مدخله لرصاص القنص وبعضها معرض للقصف المدفعي المباشر، مما جعل ابناء المخيم يلجأون الى ثلاثة منها فقط صالحة للاستعمال. وكذلك لا يزيد عدد الملاجىء في مخيم برج البراجنة عن عدد اصابع اليدين وهي تتسع لنحو ٢٥٠٠ شخص.. وبما انها صغيرة الحجم يضطر الباقون من السكان اي نحو ١٢ الفا (من اصل ٢٥ الفا قبل العام ١٩٨٥) الى الاختباء من القصف في الدور الاولي من مباني المخيم. والملاجىء تتسرب لبعضها الرطوبة الشديدة ولا يوجد فيها كهرباء وبعضها لا تتوفر له المراحيض.

لقد ادى الذعر لدى الفلسطينيين في مخيمات بيروت والجنوب مع الجولات المتعددة للقتال الى حملات نزوح واسعة انتقلت فيها عائلات باكملها الى خارج لبنان في المنافي سواء في برلين الغربية او الدانمارك والسويد والنروج وكندا واستراليا ودول الخليج، او الانتقال الى مخيمات اخرى في لبنان تحظى بوضع امني افضل في جوار صيدا او في البقاع ومخيمات الشمال ومدينة طرابلس.

وحتى بداية «حرب المخيمات» في مايو (ايار) عام ١٩٨٥ كان سكان مخيمات بيروت يصل تعدادهم الى اكثر من ٦٠ الف نسمة، في حين ان عددهم الحالي لا يتجاوز ٢٣ الفا. وقد دمرت الحرب مخيم صبرا الذي يقدر عدد سكانه الحاليين بنحو خمسة الاف نسمة بعد ان كان قبل ذلك يضم اكثر من ٢٥ الفا. وقد سكن قسم متبقي من اهاليه في ملاجىء المخيم والمبنى الكبير التابع لمستشفى غزة، في حين هجر الباقون الى ملاجىء الابنية الضخمة في قلب بيروت في تلة الخياط وساقية الجنزير وبناية بلدزلار ومنطقتي الكارلتون والضائع وجوار مخيم مار الياس (وهو نقطة صغيرة في وطى المصيطبه ظل بعيدا عن المعارك لوجوده ضمن مناطق نفوذ الحزب التقدمي الاشتراكي). وقد كان يضم المخيم سابقا ٢٥٠٠ نسمة الا انه انتفخ بالهجرة اليه وتحوله الى خلية سياسية تنشط في داخله جميع التنظيمات الفلسطينية.

### الرشيدية: حالة الحصار مستمرة

وفي الجنوب تتكرر المأساة ذاتها في مخيم الرشيدية الذي يشرف على البحر جنوب مدينة صور فهو الاكثر معاناة بين باقي المخيمات ولم تفلح الجهود السياسية في فك الحصار عنه رغم الوساطة الايرانية. فالدمار شمل اكثر من ٣٠٠ منزل في اطرافه لدرجة لا يمكن الاستفادة منها مستقبلا ولا بد من هدمها واعادة بنائها. اما وسط المخيم فالأضرار بادية على الابنية من جراء القصف المدفعي وشملت عشرات المنازل، مما فاقم الازمة السكنية فيه باضطرار الكثير من العائلات للسكن عند غيرها.

ويبلغ عدد سكان المخيم اكثر من ٢٠ الفا كانوا ازدادوا في الاشهر الاخيرة التي سبقت الحصار بسبب رحيل العديد من اللاجئين الفلسطينيين من القرى الجنوبية ومدينة صور والالتحاق بالمخيم.

ولا يزيد عدد الملاجىء في الرشيدية عن اربعة بعد ان كان العدو الاسرائيلي قد دمر الباقي اثناء الاجتياح عام ١٩٨٢. ويقول مسؤول في اللجنة الشعبية للمخيم ان هذه الملاجىء لا تتسع لأكثر من الف شخص فقط وان السكان يختبئون من القصف في الطوابق الارضية من المنازل وهي عادة لا تزيد عن طابقين.

وداخل المخيم يوجد مستوصف واحد تهدم الطابق العلوي منه وكان سابقا عبارة عن عيادة متواضعة حافظ العاملون فيه على القليل من الامصال والادوية المتواجدة. وقد استحدثت فيه اثناء الحصار اسرة لوضع الجرحى عليها ويتم العمل داخله حتى اوقات المعارك مما يعرض الجرحى والعاملين للخطر. ويشرف على هذه العيادة طبيب فلسطيني وآخر متخرج حديثا بالاضافة الى ممرضات من ابناء المخيم.

ويقول الطبيب الفلسطيني المشرف ان ٣٩٠ شخصا اصيبوا بجراح مختلفة منذ بدء الاشتباكات بينهم مائة في حالة الخطر وتوفي منهم خمسة حتى الآن لعدم التمكن من اخلائهم الى خارج المخيم.

ويضيف الطبيب نفسه ان المخيم قدم حتى الآن اكثر من سبعين شهيدا. وقد برزت اثناء الحصار حالات امراض متنوعة كالاسهال الشديد وامراض العيون والصدر والجلد. وان المخيم يفتقد الى العديد من الادوية المضادة للالتهابات والضمادات التي استعيض عنها باغطية الفرش.

ويروي المسؤول في اللجنة الشعبية في المخيم مأساة الحصار التمويني. فالسكان حسب قوله اضطروا الى زراعة العديد من انواع الخضار في بعض المساحات الفارغة قرب منازلهم وفي اطراف المخيم القريبة من البحر كي يتمكنوا من تعويض النقص الحاصل في الغذاء. ويضيف: لقد افتقد المخيم الى الحليب الجاف للأطفال مما ادى الى وفيات بين المولودين. كما ان المياه شحت في المخيم بعد ان تفجرت الانابيب التي توصلها الى البيوت، الا ان مرور انبوب الجر للبلدية قرب المخيم ساعد على حل جزء من المشكلة.

ويقول احد المواطنين ويدعى دياب جمعة ان الاضاءة والكهرباء مقطوعة ولم يعرفها المخيم منذ بدء المعارك. كما ان الوقود مفقود ويعمد السكان الى استعمال الحطب للتدفئة والطهي والغسيل.

ويقول آخر ويدعى فايز الميعاري ان الاهالي اضطروا لاعادة توزيع البطانيات مما يكفل تدفئة مقبولة للأطفال الذين يعانون البرد اكثر من غيرهم فيما كان الكبار ينامون دون اغطية كافية حتى في عز فصل الشتاء، مما ادى الى ظهور بعض الامراض التي تنتج عادة عن برودة الطقس مثل الاسهال والمغص الخ...

---

صنعاء ـ ق.ن.ا: غادر صنعاء في ساعة مبكرة من صباح امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يوما واحدا وكانت الثانية خلال اسبوع واحد.

وصرح السيد عرفات قبيل مغادرته بانه اجرى مباحثات مع الرئيس علي عبد الله صالح تناولت المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية خاصة ما يتعلق بعقد قمة عربية.

وتأتي زيارة عرفات للجمهورية العربية اليمنية في نطاق جولته الحالية في الدول العربية اثر انتهاء اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

## نفط مكسيكي ودعم ألماني علمي لاسرائيل

عمان ـ كونا: اجتمع وزير الخارجية الصهيوني شمعون بيريز مع وزير الطاقة المكسيكي الفريدو دلماسو الذي يزور الكيان الصهيوني حاليا.

ونقل راديو العدو امس عن مصادر صهيونية قولها انه تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية على دراسة امكانية تشكيل صندوق مشترك لتمويل الابحاث الزراعية.

وذكر الراديو ان الوزير المكسيكي اعرب عن رغبة بلاده بتعزيز علاقاتها مع الكيان الصهيوني واضاف ان المكسيك وافقت على بيع الصهاينة كميات من النفط بجودة عالية وان وفدا من الخبراء سيصل الى تل ابيب قريبا لهذه الغاية.

من ناحية اخرى، ذكر الراديو ان وزارة العلوم في المانيا الغربية قررت تخصيص ثمانية ملايين مارك للكيان الصهيوني بهدف تمويل ابحاث مشتركة يقوم بها الجانبان، واضاف ان هذه الابحاث ستشمل مجالات الزراعة والطب والتكنولوجيا ومكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز».

## وزير الأوقاف العراقي يستنكر الممارسات الصهيونية في الاراضي المحتلة

عمان ـ واس: استنكر وزير الاوقاف العراقي السيد عبد الله فاضل عباس الاجراءات الاسرائيلية العدوانية ضد المقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة وقال ان تدنيس المقدسات من قبل سلطات الاحتلال اصبح منهجا سلوكيا يوميا للاحتلال الاسرائيلي منذ ان اغتصب الاراضي العربية عام ١٩٦٧.

وطالب الوزير العراقي في حديث نشرته امس صحيفة «الدستور» الاردنية باتخاذ موقف عربي واسلامي موحد للوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية ضد المقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة.

وحذر الوزير العراقي من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية والتي مضى عليها سبع سنوات، وقال ان استمرار هذه الحرب يشكل بؤرة توتر ليس في منطقة الخليج العربي فحسب وانما في العالم اجمع ودعا الى عقد مؤتمر اسلامي لبحث السبل الكفيلة بايقاف هذه الحرب المدمرة.

---

شريط عمود: فكرة — مصطفى أمين

شباب هذا الجيل يذهل من الشتائم والاتهامات التي يتبادلها بعض الكتاب المصريين في هذه الايام، وسوف يذهلون أكثر عندما يعلمون ان الصحافة في هذه الايام اكثر ادبا مما كانت في الماضي.

فمنذ ٥٥ سنة هاجمت احدى صحف الحزب الوطني الاستاذ عباس العقاد فقالت عنه بالحرف الواحد انه خائن، مارق، مأجور، عفن، نتن، خبيث، دنيء، سفيه، بذيء، مجرم، لص، قاتل، افاك، ذليل، شرير، سافل، آثم، غادر.

وقد جمع العقاد هذه الشتائم ونشرها في مقال له في جريدة «البلاغ» يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٤، ولم تلتصق هذه الشتائم والاتهامات بالعقاد بل سقطت تحت قدميه، فكانت اشبه بالتراب يتطاير بعد ساعات في الهواء ولا يبقى منه شيء. وقد تعود الرأي العام العربي على هذه الشتائم التي فقدت معناها، والتي اصبحت تلوث اصحابها، ولا تصيب المشتومين.

وتعرض زعماء مصر على مدى التاريخ لحملات الشتائم، وقد كانت جريدة «المقطم» تسمي الزعيم مصطفى كامل انه شحاذ بردنجوت، ذلك انها ادعت ان الزعيم الوطني اراد ان يتزوج من فتاة فرفضت ان تتزوجه وقالت «انني لا اتزوج شحاذا بردنجوت»! وكانت جريدة «السياسة» تهاجم الزعيم سعد زغلول هجوما عنيفا وقالت عنه انه نصاب وأفاق مشعوذ ومحتال وانه باع مصر للانجليز.

وقدم سعد زغلول رئيس الوزراء وزعيم الأمة بلاغا ضد الدكتور محمد حسين هيكل رئيس تحرير «السياسة» والدكتور حافظ عفيفي مدير سياسة «الجريدة» وصاحب امتيازها. وقدمتهما النيابة الى محكمة الجنايات بتهمة اهانة البرلمان واهانة رئيس الوزراء، فحكمت محكمة الجنايات ببراءة الدكتور حافظ عفيفي وبتغريم الدكتور هيكل ثلاثين جنيها! وطعن الدكتور هيكل في الحكم بتغريمه ثلاثين جنيها لأنه اهان البرلمان ورئيس الوزراء وزعيم الأمة، وقال ان هذا الحكم فيه اعتداء على حرية الصحافة!

ونظر النقض احمد طلعت باشا رئيس محكمة الاستئناف وهو رئيس الدائرة التي تنظر قضايا النقض، فحكم بقبول الطعن ونقض الحكم بالغرامة، وبراءة الدكتور هيكل وجاء في حيثيات الحكم «ان عنف اللهجة في مقالات جريدة السياسة لا يزيد عما تنشره الصحف الاخرى الموالية للحكومة والمعارضة لها، وان هذا العنف يصبح من مستلزمات الجدل السياسي فلا محل للادانة بسببه».

وقال طلعت باشا يوما انه مادام سعد زغلول تعرض للعمل العام فيجب ان يتحمل النقد، ولم يغضب رئيس الوزراء وزعيم الأمة ولم يقبض على طلعت باشا، او يرغمه على الاستقالة او يحيله الى المعاش.

خضع سعد زغلول لحكم محكمة النقض.

## احتجاج عربي واسع في امريكا على فيلم مسيء للعرب والمسلمين

واشنطن ـ كونا: شنت منظمة عربية امريكية بارزة امس حملة ضد فيلم جديد اعتبرته اهانة للمسلمين وللثقافة العربية.

وقد ارسلت لجنة الامريكيين العرب لمناهضة التمييز رسائل الى ١٥٨ ناقدا سينمائيا في الولايات المتحدة تحتج على الاهانات العرقية والدينية في فيلم «اشتار».

وسيبدأ عرض فيلم «اشتار» في انحاء الولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل ١٥ مايو (ايار) ذكرى اغتصاب فلسطين واقامة الكيان الصهيوني وهو من تمثيل داستين هوفمان وايزابيل ادجاني ووارن بيتي.

واستنكر مدير العلاقات العامة في اللجنة فارس بوحافة في الرسالة اشتراك الممثلين الذين يتمتعون بسمعة جيدة بالنسبة لمسؤولياتهم الاجتماعية والمدنية في مشروع يثير الحساسيات العرقية.

وادانت الرسالة التي وزعت على نطاق واسع اشارة الممثلة ادجاني في الفيلم الى عالمها المفترض انه عربي بانه «قديم مخادع».

وقالت اللجنة ان بوحافة دعا مسؤولا كبيرا في شركة افلام كولومبيا المنتجة لفيلم «اشتار» واحتج بشدة على احدى اغاني الفيلم «انني انظر الى مكة» وبما يزخر به الفيلم من الصور السلبية القديمة عن العرب.

وابلغ نائب رئيس الشركة اذ راسل ان الاغنية التي تضم شخصيتي هوفمان وبيتي عند مقابلتهما لفتاة تحت شجرة في مكة تعتبر «استهزاء واقلالا من قيمة ومكانة الحج الى مكة».

واضاف ان الفيلم يعتبر اهانة وتحديا لكل مسلم وان بدء عرض «اشتار» اضافة الى ذلك في شهر رمضان المبارك اضاف جرحا الى الاهانة.

واعلنت اللجنة ان مثل هذه الافتراءات حول الثقافة العربية واحد اقدس الفروض الاسلامية تدعو الى اعتذار علني من منتجي وموزع فيلم اشتار.

وقالت اللجنة انها ستنبه الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة والحكومات العربية والجمهور الامريكي في الاسابيع المقبلة الى واجبها بهذا الشأن.

## اصابة مواطن فلسطيني في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ ر: زعمت متحدثة باسم الجيش الصهيوني ان فلسطينيا كان يقذف القوات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة بالحجارة اثناء الليل سقط وكسرت ركبته اثناء فراره من الجنود.

وذكرت المتحدثة ان اثنين اخرين من الفلسطينيين اعتقلا بعد المطاردة التي قام بها الجيش في مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة.

## اضراب شامل اليوم احتجاجا على سياسة هدم المنازل

## شومرون: احداث العنف بالأرض المحتلة ناجمة عن قرارات المجلس الوطني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال رئيس اركان الجيش الصهيوني الجنرال دان شومرون ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقعت تحت تأثير ما سماه «القرارات المتطرفة» للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة التي عقدت في الجزائر في الشهر الماضي.

واشار شومرون في حديث امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ونقله التلفزيون الصهيوني الليلة قبل الماضية الى الدور الذي قام به المستوطنون اليهود ضد السكان العرب في هذه المناطق.

وقال ان قوات الجيش الصهيوني تقوم بانجاز مهمة صعبة وشائكة في المناطق المحتلة.

واضاف انه يدرس حاليا اتخاذ عدة اجراءات قد تزيد من فاعلية اعمال الجيش الصهيوني في الضفة والقطاع، وقال ان من بين هذه الاجراءات استخدام الجنود العاملين في الخدمة العسكرية الالزامية في صفوف حرس الحدود وتوفير وسائل اضافية لتفريق المظاهرات.

على صعيد آخر، تشهد الارض المحتلة اليوم اضرابا شاملا احتجاجا على سياسة سلطات الاحتلال المستمرة في هدم منازل المواطنين العرب بحجة ان بناءها تم بصورة غير قانونية.

ومن ناحية ثانية، يستعد سكان المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة لمواجهة اي تنازلات بشأن المستوطنات في المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط.

وشكل سكان المستوطنات طاقم عمل ليتولى مهمة التأثير على اوساط مختلف الاحزاب السياسية الاسرائيلية لضمان عدم التنازل عن الاراضي العربية المحتلة.

من جهة اخرى، فرضت قوات الاحتلال الصهيوني حظر التجول على مدينة بيت ساحور بالضفة الغربية المحتلة واعتقلت عددا من مواطني المدينة.

وزعم راديو العدو ان الحظر تم اثر القاء قنبلة في الليلة قبل الماضية على دورية صهيونية كانت تمر بشوارع المدينة.

## اجراء مسح للناقلة الهندية المعطوبة في دبي

دبي ـ ق.ن.ا: ذكرت مصادر ملاحية في دبي امس ان عمليات مسح ناقلة النفط الهندية (بي.ار. افبيدكار) التي تقف على بعد ١٥ ميلا من سواحل دبي بدأت لتحديد الاضرار التي اصابتها من جراء الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له امس الاول بمياه الخليج وهي متجهة للكويت.

وشارك في عمليات المسح مسؤول من الشركة المالكة وصل الى دبي امس وخبراء مؤسسات اصلاح السفن المحلية وممثلو شركات التأمين لاتخاذ القرار الخاص باصلاحها بحوض دبي الجاف او خارجه في ضوء التكاليف المالية والفترة التي تستغرقها عمليات الاصلاح.

## بدء اجتماع هيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الشريفة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»
ـ من عامر عبيد:

بدأ بمكة المكرمة امس (الاربعاء) الاجتماع الثاني لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وذلك بحضور اعضاء الهيئة التأسيسية، وقد افتتح الاجتماع الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بكلمة رحب فيها بالاعضاء واعرب عن امله في ان تؤدي مناقشاتهم الى اتخاذ القرارات المناسبة التي تخدم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ومن المقرر ان يبحث الاجتماع موضوع تأصيل الابحاث العلمية المقدمة لمؤتمر الاعجاز العلمي في القرآن والسنة المقرر عقده في شهر صفر المقبل في اسلام اباد وتنظمه الجامعة الاسلامية العالمية هناك بالتعاون مع هيئة الاعجاز بالرابطة.

كما اوضح ان الاجتماع سيناقش النظام الاساسي للهيئة التي وافقت في اجتماعها الاول في شهر رمضان الماضي على اسس ومبادئه العامة حيث تم تشكيل لجنة لوضعه في شكله النهائي من اجل دراسته واقراره والموافقة عليه في هذه الجلسة.

ثم تحدث امين الهيئة الشيخ عبد المجيد الزنداني عن اهمية هذه الاجتماعات التي تبحث في مجال الاعجاز العلمي مشيرا الى حاجة البشرية لهذا الجانب من الدراسات.

ثم القى الشيخ مناع القطان كلمة الاعضاء شكر فيها الامين العام للرابطة على جهوده وتبنيه للاعداد لهذه الاجتماعات واشار الى اهمية هذا الاجتماع موضحا عزم الاعضاء على دراسة وتوثيق الابحاث المقدمة الى الهيئة وتأصيلها تمهيدا لطرحها على المؤتمر المقبل.

وفي نهاية الاجتماع قال الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف ان هذا الاجتماع سيناقش موضوعات المؤتمر الاول للاعجاز الذي سيعقد في باكستان في شهر صفر ومناقشة بعض الابحاث العلمية التي قدمها اصحابها للهيئة لتمحيصها من الناحية الشرعية والعلمية وتتوافق فيها الافكار بين علماء الشريعة وعلماء العلوم الاخرى.

## وفد الجامعة العربية بالصين لعرض وجهة النظر العربية بشأن حرب العراق وايران

بكين ـ أ.ف.ب: وصل وفد من جامعة الدول العربية امس الى بكين في اطار حملته الدبلوماسية لدى الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لارغام ايران على التفاوض مع العراق.

ويضم الوفد برئاسة السيد الهادي المبروك وزير الخارجية التونسية كلا من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية والسيد محمد الامين ولد الديانة وزير الخارجية الموريتانية وسفير متجول من الكويت.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان الوفد الذي كان على مستوى عال بصورة استثنائية لهذه المناسبة سيلتقي اليوم مع بو اكسكيان وزير الخارجية الصيني، كما يلتقي بمسؤولين صينيين كبار اخرين منهم على الارجح رئيس الوزراء تشاو تشيانغ الذي هو رئيس الحزب الشيوعي الصيني في الوقت نفسه كما يلتقي مع لي اكسانيان او الرجل الاول في الصين دينغ تشاو بينغ.

وتدور المباحثات اساسا حول الموقف في النزاع بين ايران والعراق ومن المرجح ان يبحث السيد عزيز مسألة الاسلحة الصينية الصنع التي يمتلكها وفقا لمعلومات ذكرتها مصادر متطابقة، الجيش الايراني.

وتعلن الصين حيادها في النزاع بين الدولتين المتجاورتين وقد نفت تماما انها ارسلت اسلحة الى المتحاربين.

واضافت المصادر ذاتها ان زيارة الوفد التي ستنتهي مساء اليوم تندرج في اطار الحملة الدبلوماسية التي تقوم بها جامعة الدول العربية في الدول الخمس في مجلس الامن والتي تقررت في تونس خلال اجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية في الشهر الماضي.

وينتظر ان يتوجه وفد الجامعة الى موسكو بعد ان زار باريس ولندن وواشنطن.

ويبقى وزير الخارجية التونسية فترة اطول ليقوم بزيارة رسمية على الصعيد الثنائي تخصص اساسا لتسوية بعض الملفات الفنية الخاصة بالتعاون بين الصين وتونس.

وسيغادر وزير الخارجية التونسية بكين يوم الاحد عائدا الى تونس.

## هيئة التحكيم في «طابا» تبدأ اجتماعاتها بجنيف

جنيف ـ كونا: بدأت هيئة التحكيم الدولية الخاصة بقضية «طابا» اولى جلساتها امس حيث يقدم الجانبان المصري والصهيوني اول دفاع لهما في القضية امام تلك الهيئة.

واعدت وزارة الخارجية المصرية المذكرات والدفاعات التي ستقدم لهيئة التحكيم على ضوء الوثائق والمستندات والخرائط التي تؤكد حق مصر في منطقة «طابا» الواقعة في شبه جزيرة سيناء المصرية.

وقال وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريح نقله راديو القاهرة ان مصر ستتقدم بمذكرة كاملة لهيئة التحكيم الدولية.

واضاف ان المذكرة المصرية تشمل جميع الاسانيد القانونية والتاريخية والجغرافية التي تؤيد الموقف المصري في حقه في طابا.

واكد الدكتور عبد المجيد مجددا ان الموقف المصري يقوم على اسس عملية تؤكد حقوق مصر في هذه الأرض.

وتضم هيئة التحكيم الدولية ثلاثة محكمين من السويد وفرنسا وسويسرا الى جانب استاذ القانون الدولي بجامعات مصر الدكتور حامد سلطان وقاضية صهيونية.

وكانت هيئة التحكيم قد عقدت جلسة افتتاحية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تعهد فيها الجانبان المصري والصهيوني بالالتزام بتطبيق الحكم النهائي الصادر عنها.

وكانت الدولة اليهودية قد احتفظت بمنطقة «طابا» التي تبلغ مساحتها كيلومترا مربعا واحدا عند انسحابها من شبه جزيرة سيناء في عام ١٩٨٢ بموجب اتفاقيات الصلح المصرية الصهيونية.

ووافقت في العام الماضي بعد مماطلات على طلب مصري بعرض النزاع على هيئة تحكيم دولية.

ومن المقرر ان تعقد هيئة التحكيم الدولية جلستها الثانية في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للاستماع لمرافعات الجانبين.





تقرير اخباري خاص بالشرق الأوسط

# • ماذا بعد القرارات الاقتصادية في مصر؟
# • هل ينجح البنك المركزي في القضاء على تجار العملة؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

**بدأت مصر - الاثنين الماضي تنفيذ اول نصيحة من نصائح «روشتة» صندوق النقد الدولي وذلك باعلان سلسلة من القرارات المصرفية اعتبرها الاقتصاديون اخطر القرارات في تاريخ الاقتصاد المصري والتي اصبحت مصر بمقتضاها على بداية طريق انشاء سوق حر للنقد الاجنبي والذي تم انشاؤه منذ صدور قانون حيازة النقد الاجنبي وفتح حسابات بالعملة الصعبة عام ١٩٧٦.**

ورغم ان هذه القرارات تبدو للوهلة الاولى انها لا تتعلق سوى بالجانب الاقتصادي فقط الا ان اثارها الاجتماعية والسياسية بدأت تطفو على السطح فلم تطرق سياسة توحيد سعر الصرف فقط لتوحيد اسعار العملة الصعبة بالسوق المصري وانما تناولت ايضا عن بعد او قرب عديدا من السياسات الاخرى جاء في مقدمتها تخفيض قيمة العملة الوطنية.. ترشيد الاستيراد.. وتخفيض حجم الائتمان.. سعر الفائدة الدائنة والمدينة.. شركات الاموال.. ارتفاع اسعار السلع بالسوق المحلي.. الصيارفة.. تجارة العملة.. مشاكل فروع البنوك الاجنبية غير المعتمدة للتعامل بالعملة الوطنية.. تحويلات المصريين العاملين بالخارج المضاربة بالسوق المصري.

وإذا كانت هذه القرارات الاقتصادية الجريئة قد لاقت معارضة من البعض وتأييدا من الاخرين الا ان الجميع قد اجمعوا على ان هذه السياسة لم تعد سوى اعتراف بحقيقة وواقع الاقتصاد المصري بكافة ازماته التي كان يتم تأجيلها بصفة مستمرة كمحاولة للقضاء على معالمها.

وقد شاب هذه القرارات بعض المحاذير والمخاوف التي قد تحول دون نجاحها وتحقيقها للاهداف المرجوة منها. نذكر منها على سبيل المثال: حقيقة وجود رصيد احتياطي لدى البنك المركزي المصري من العملة الصعبة حتى يمكن تمويل عمليات الاستيراد وفتح الاعتمادات التي يتقدم بها شركات القطاعين العام والخاص وكذلك طلبات المواطنين للحصول على النقد الاجنبي بغرض السياحة او الحج او العمرة او العلاج في الخارج.

وجميع الاحصائيات تشير الى ان البنك المركزي في حاجة الى نحو ٩ مليارات دولار سنويا لتغطية الطلبات الاستيرادية فضلا عن نحو مليارين لطلبات الحج والسفر للعلاج بالخارج كما تؤكد البيانات الاخيرة ان البنك المركزي يحاول جاهدا خلال الفترة الحالية استقطاب تحويلات المصريين العاملين بالخارج وتقدر بنحو ٣ مليارات دولار وعائدات السياحة تقدر بنحو ١,٥ مليار دولار - كما ان هناك جهودا مكثفة للحصول على ٣٠٠ مليون دولار من شركات توظيف الاموال واستبدالها بالعملة المحلية - ونحو ٢٠,٣٪ من حصيلة الودائع الدولارية من كل بنك من البنوك المعتمدة للتعامل في العملة الوطنية وعددهم (٣٨ بنكا).

هذا الى جانب جملة القروض التي يحصل عليها البنك المركزي من صندوق النقد الدولي نتيجة لتطبيقه سياسة الصندوق وتقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار.. ونحو ٣٩٥ مليون دولار قروض من البنك الدولي تقترضها بعض البنوك التجارية والخاصة مثل بنك تنمية الصادرات وبنك مصر ايران بفائدة ١٧٪ من البنك المركزي وتعيد هذه البنوك اقراضها للعملاء بفائدة تصل الى ٢٠٪ وبعيدا عن قدرة هذه الموارد على سد احتياجات السوق المصري الا انه يبقى في النهاية مدى قدرة مصر على استقطاب هذه المليارات بصفة مستمرة وبقرارات اقتصادية مستقرة.

ومن المحاذير الاخرى التي تصاحب تلك القرارات: ما اذا كانت قد اتاحت للجهاز المصرفي تحديد اولويات فتح الاعتمادات المستندية وفقا لاحتياجات السوق المصري مع محاولة توفير السلع الاساسية ومستلزمات الانتاج ووفقا لحجم الائتمان المصرفي الذي حدده البنك المركزي لكل بنك. وهذا يعني وجود مجموعة من طلبات الاستيراد والاستثمار يرفض الجهاز المصرفي تحويلها ومن ثم تلجأ الى تجار العملة بالسوق السوداء وهو ما يعني استمرار وجود سوق يعمل في الخفاء وبعلم المسؤولين.

غرفة الاسعار:

وقد قام البنك المركزي ثلاث مرات بتشكيل غرفة لتحديد اسعار الصرف وفقا لتطلبات العرض والطلب وكان مصيرها الفشل لتحديدها سعرا رمزيا غير واقعي بعيدا عن اعلان القيمة الحقيقية للعملة الحرة مقابل الجنيه المصري - ولذلك يتوقف نجاح هذه القرارات على مدى قدرة اللجنة المصرفية الجديدة في اعلان السعر الواقعي والابتعاد عن اي قرار حكومي قد يؤثر على تحديد سعر الصرف بالانخفاض عن السعر الحر حتى لا تتكرر تجاوب الفشل مرة اخرى بل وتساهم في رفع سعر الدولار بلا مبرر. كذلك لا بد من الوصول لنقطة اتفاق بين المسؤولين وشركات توظيف الاموال في مصر والتي اصبحت تستقطب اكثر من ٤ مليارات دولار من مدخرات المصريين في الخارج بتقديم نسبة فائدة عالية بعيدا عن جميع المعايير الاقتصادية لا يتحكم فيها سوى المضاربات على الدولار والذهب. ولذلك فمن الضروري ان يتم ادراج هذه الشركات ضمن مجموعة القرارات القادمة التي تهدف لاصلاح المسار الاقتصادي وليس تدميره.

الصيارفة:

واذا كانت القرارات الجديدة قد اعطت الحق لـ ٣٨ بنكا للتعامل في النقد الاجنبي بيعا وشراء وهي البنوك المعتمدة للتعامل في العملة الوطنية.. فان هذا القرار يتطلب ايضا تقنين بعض الصيارفة ممن لديهم خبرة واسعة في مجال استقطاب المدخرات الدولارية واخضاعهم لاشراف البنك المركزي وذلك بتقديم عمولة او بشطب من يتاجرون بالعملة الحرة لمصالح شخصية.

والملاحظ ان صدور قرار من البنك المركزي برفع سعر الفائدة على القروض بما يقابله في الوقت نفسه على الودائع بالجنيه المصري والذي يؤدي الى اتجاه عديد من العملاء الى تحويل حساباتهم من الجنيه المصري للعملة الحرة حيث لا تتمشى نسبة التضخم ٢٠٪ مع نسبة الفائدة ١٣½٪ مما يعني تقديم فائدة سلبية للمودعين.

ان هناك احتمالات ارتفاع اسعار السلع في السوق المحلي خاصة السلع المستوردة او التي يدخل في انتاجها مستلزمات انتاج مستوردة حيث ان الحجة لدى تجار الجملة والتجزئة والمستوردين في رفع الاسعار هي ارتفاع سعر الصرف من ١٣٦ قرشا الى ٢١٧ قرشا بأمر الحكومة.

روشتة الصندوق:

وهكذا.. خطت مصر اول خطوة على طريقة تطبيق شروط ومتطلبات صندوق النقد الدولي للحصول على قرض لا يتعدى ٣٠٠ مليون دولار ثم يتحول بعدها الصندوق كجهة استشارية فقط لمصر وقت الحاجة واذا كان توحيد سعر الصرف هو الخطوة الاولى فلا بد وان يتلو هذه الخطوة خطوات اخرى معروفة منذ اكثر من ٤٣ عاما حيث ان شروط وفكر الصندوق اصبح متحجرا منذ عام ١٩٤٤ ولا يريد احداث مرونة في هذه الفلسفة او روشتة النصائح حتى تتفق وظروف كل بلد نام.

وسوف تواجه مصر عديدا من القرارات القادمة كان اولها تخفيض قيمة العملة الوطنية بحجة الحد من الاستهلاك ومن ثم الاستيراد. ثم الغاء الدعم تدريجيا ورفع اسعار كثير من السلع بما يتلاءم والاسعار العالمية وتخلي الدولة عن سياسة تعيين الخريجين وربط الاجور بالحوافز.. واعطاء اولوية للقطاع الخاص على القطاع العام واعطاء اولوية ايضا للانشطة التجارية على الانتاجية.

واذا كانت روشتة الصندوق قدمت اهتماما باصلاح المسار الاقتصادي العربي فقد تجاهلت تماما كل الجوانب السياسية والاجتماعية فلم تأخذ في اعتبارها على سبيل المثال وضع حلول لاكثر من ١,٥ مليون اسرة مصرية تحتاج الى مأوى.. او ان هناك نحو ٦٠٪ من سكان مصر يعانون الامية او تحت ١٨ عاما وهي الفئة البعيدة عن سوق العمل.

ايضا لم يتناول الصندوق ارتفاع نسبة البطالة في مصر من ٢,٠٪ عام ١٩٦٢ الى ٩,٢٪ هذا العام ١٩٨٧ وهو ما يقدر بنحو مليوني مواطن عاطل من بينهم ٧٠٠ الف خريج جامعي او معاهد عليا بلا عمل بان جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد انه يجب اضاءة النور الاحمر عندما تصل نسبة البطالة الى ٤٪ فقط.

وكان يجب على الصندوق الاهتمام بانشاء صندوق لموازنة الاجور والاسعار فكيف تظل الاجور ثابتة وترتفع الاسعار بمعدلات تصل الى ٣٠٠٪ خلال عشر سنوات.

## فتح السوق الحرة امام الحج والسياحة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري انه تقرر فتح السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي امام العمليات غير المنظورة ومنها السياحة والحج والصحة وذلك خلال المرحلة المقبلة أم الان فيتم التعامل على اساس الحسابات الحرة لدى البنوك.

واكد ان القرارات الجديدة لم تؤثر على محدودي الدخل خاصة وان الحكومة قررت الابقاء على حجم البنك المركزي للتمويل على اساس ٧٠ قرشا للدولار لتوفير الاحتياجات الاساسية.

وكشف الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي ان تجار العملة يعملون عن طريق البنوك وهم معروفون لدينا عن طريق حساباتهم ولدينا كشف باسمائهم.



الأسواق المالية

# مكاسب ملموسة للاسترليني والدولار بالاسواق وتراجع بطيء لاسعار الذهب والفضة

لندن - «الشرق الاوسط»:

**ارتفعت اسعار الدولار الامريكي امس وسط توقعات بانخفاض العجز التجاري الامريكي الى ما يتراوح بين ١٣ الى ١٥ بليون دولار خلال معاملات شهر مارس (اذار) الماضي. وقد سجل الدولار مكاسب ملموسة مقابل الين الياباني حيث ارتفع الى اعلى من ١٤٠ ينا. ولم يجد الدولار صعوبة في الاحتفاظ بقوته على مدار المعاملات.**

كما تمكن الاسترليني من تحقيق مكاسب ملموسة مقابل العملات الرئيسية. فيما عدا الدولار القوي بعد ان هدأت نسبيا موجة جني الارباح للاستفادة من فروق الاسعار. وتمكنت السوق من امتصاص اثار تخفيض سعر الفائدة.

وكانت المعاملات هادئة امس وسط حذر من المتعاملين انتظارا لاعلان نتائج احصاءات التجارة الامريكية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٦٦٦٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٦٨٥.
- ٢,٩٩٣٩ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٨١٦.
- ٢,٤٦٢٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٤٧٧.
- ٩,٩٩٠٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٥٧٦.
- ٦,٢٤٢ ريال سعودي منخفضا من ٦,٢٥٠.
- ٢٣٣,٧٣ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٢,٧٦.
- ٢١٦٢ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٤.

● الدولار:
- ١,٧٩٦٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٧٨٧٠.
- ١,٤٧٧٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٦٧٠.
- ٢,٠٢٢٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠١٤٥.
- ٥,٩٩٣٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٩٧١٥.
- ١٤٠,٢٥ ين ياباني مرتفعا من ١٣٩,٥٠.
- ١٢٩٦ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٩٢.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب تراجعا طفيفا، في حين انخفضت اسعار الفضة انخفاضا ملموسا وسط معاملات هادئة امس.

وبلغ سعر الذهب عند الافتتاح بسوق لندن امس ٤٥٨,٧٥ دولار للاونصة مقابل ٤٦١,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. ولكن تماسك الطلب رفع الاسعار الى اعلى خلال معاملات الفترة الاولى بحوالي ٧٥ سنتا ليصل السعر الى ٤٥٩,٥٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة من الذهب امس ٤٥٨ دولارا منخفضا من ٤٦٠,٥ دولار امس الاول.

واتخذت اسعار الفضة اتجاها ملموسا للهبوط بعد ارتفاع متواصل خلال الايام الاخيرة. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن بالجنيه الاسترليني ٥,٢١٤٥ جنيه مقابل ٥,٣٠ جنيه وسجل السعر بالدولار انخفاضا الى ٨,٦٦ دولار في لندن مقابل ٨,٨٣ دولار عند اقفال امس الاول. وبلغ سعر الفضة في زيوريخ ٨,٦٥ دولار للاونصة مقابل ٨,٧٥ دولار امس الاول.

### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٤٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٣٠٥٠ | ٦,٢٥١٠ |
| مارك الماني | ٢,١٠٢٠ | ٢,٠٩٨٠ |
| فرنك سويسري | ٢,٥٥٣٠ | ٢,٥١٩٥ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٣١٠ | ٠,٦٢٨٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩٣٠ | ٠,٠٠٢٩٠٩ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٦٩٥ |
| جلدر هولندي | ١,٨٦٢٠ | ١,٨٦٠٣ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٨ | ١,٧٧٠٤ |
| دولار كندي | ٢,٨٣ | ٢,٨١٢٨ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٢١٠ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٩٨٠ | ٠,١٩٦١ |
| شلن نمساوي | ٠,٣٠١٠ | ٠,٢٩٩٨ |
| كرون سويدي | ٠,٦٠٣٠ | ٠,٦٠١٣ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٦٦٠ | ٠,٥٦٢٧ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٦ | ٠,٥٥٩٢ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٠١٠ | ٠,٠٢٩٩٩ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠١٤٠ | ٠,١٠١٢٩ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٨٤٠ | ٠,٠٢٨٢٥ |
| روبية هندية | ٠,٢٦٤٠ | ٠,٢٥٩٢ |
| روبية سريلانكية | — | ٠,١٣٠٧ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٧٣٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢١٥٠ | ٠,٢١١٩٨ |
| دينار كويتي | ١٣,٨٢ | ١٣,٧١٣٢ |
| دينار تونسي | ٤,٨٠ | ٤,٥٥٣٦ |
| دينار عراقي | ٢,٩٧ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ٩,٤٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٧٧ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | ٠,٠٣٥٥ | — |
| ليرة سورية | ٠,١٢٦٠ | ٠,١٣٠٤ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٣ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٢٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٥٦٠ | ٠,٤٥٣٧٩ |
| ريال يمني | ٠,٣٦ | — |
| جنيه مصري | ١,٨٩ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٠٨٠ | — |
| دينار اردني | ١١,٣٩ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٥٥,٦٠٠ | ٥٥,٤٦٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٦,٤٩٥ | ٦,٤٧٠ |
| اونصة ذهب | ١,٧٤٠ | ١,٧٢٦ |
| كيلو الفضة | ١,١٥٠ | ٩٥٠ |
| الاونصة | ٣٩ | ٣٢ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

# اسهم الكيماويات والنفط تقود المعاملات بلندن بعد مكاسب ملموسة سجلتها سوق نيويورك

لندن - «الشرق الاوسط»:

**عادت اسعار الاسهم للارتفاع امس في سوق لندن عقب الخسائر التي سجلتها معاملات امس الاول. وكان وراء ارتفاع الاسعار النتائج الايجابية في وول ستريت، والتأثير الذي يتركه توقعات فوز المحافظين على صعيد توسيع نطاق الطلب على اسهم الشركات المختلفة.**

وكانت ابرز القطاعات نشاطا امس اسهم شركات الادوية والكيماويات والنفط. كما ارتفعت اسهم كيبل اند وايرليس لتقرب من ٤ جنيهات للسهم بعد ان استؤنفت المفاوضات مع الحكومة اليابانية للمشاركة من مد خط اتصالات بحري بين الولايات المتحدة واليابان وتشغيل شبكة اتصالات يابانية ثانية.

وسجل مقياس فاينننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس ارتفاعا بحوالي ١٢ نقطة ليصل الى ١٦٨٢,٣ نقطة بعد خسائر بلغت حوالي ١٦,٥ نقطة امس الاول.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● نيويورك: شهدت المعاملات في وول ستريت حركة هادئة خلال جولة الليلة قبل الماضية. واختلطت مؤشرات الاسعار قبل ان تتماسك عند الاقفال نتيجة التأثير الايجابي لانخفاض اسعار المواد الخام التي كان ارتفاعها خلال الايام الاخيرة احد مصادر القلق للمتعاملين.

كذلك ساعد على تحسن اداء السوق ارتفاع اسهم السندات الامريكية ورغم ان متوسط الاسعار على مقياس داو جونز ارتفع عند الاقفال بحوالي ١٥ نقطة ليصل الى ٢٣٢٢,٦ نقطة فان حجم المعاملات انخفض كثيرا لتصل كمية الاسهم المتداولة الى ١٥٥,٣ مليون سهم مقابل ٢٠٣,٦ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة.

وشمل اختلاط الاداء كافة القطاعات تقريبا، خصوصا قطاع شركات الكمبيوتر فارتفع سعر سهم آي.بي.ام بحوالي ٢,٥ دولار ليصل الى ١٦٥,٥ دولار في حين انخفضت اسهم ديجيتال اكويبمنت بحوالي ١,٧٥ دولار الى ١٦٥,٢٥ دولار للسهم.

كذلك ارتفعت اسهم كوداك لعدات ومستلزمات التصوير وبوينغ للطيران في حين انخفضت اسهم تكساكو وبنز اويل للنفط.

● طوكيو: التزم معظم المتعاملين جانب الحذر في جولة معاملات معتدلة امس، وفضل البعض جني ارباح فروق الاسعار على اساس المعدلات الراهنة خوفا من تعرض السوق لتراجع اكبر خلال الاسابيع المقبلة. وأدى ذلك الى زيادة العرض، فانخفضت الاسعار بحوالي ١٧٢ نقطة على مقياس نكي داو الذي سجل عند الاقفال امس ٢٤٣٦٣ نقطة. وتم تداول حوالي ١,٢ بليون سهم.

● هونج كونج: مضت المعاملات امس في نفس المسار الذي اتخذته خلال الجولة السابقة. وفي نفس اتجاه سوق طوكيو. وتجاهل المتعاملون المؤشرات الايجابية في سوق نيويورك وبعض الاسواق الاوروبية ليتراجع مقياس هانج سينج عند الاقفال الى ٢٨٣٢,٥ نقطة بخسارة ٢٠ نقطة.

● فرانكفورت: اسفرت معاملات الليلة قبل الماضية عن تراجع اسعار الاسهم حيث تجاهل المتعاملون التأثير الايجابي لقرار البنك المركزي الالماني بتخفيض سعر الفائدة على القروض للسوق من ٣,٨٪ الى ٣,٥٪. وكان وراء الانخفاض تصريحات ادلى بها مارتن بانجمان وزير الاقتصاد الالماني ذكر فيها ان معدل النمو خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي كان سلبيا تقريبا.

ويبلغ مقياس كوميرز بنك الذي يقيس التغيرات في اسعار اسهم ٦٠ شركة رئيسية عند الاقفال الليلة قبل الماضية ١٧٩٢,٨ نقطة بخسارة ١٣,٨ نقطة عن الجولة السابقة. وكانت الخسائر قد وصلت الى الاكثر من ٢٠ نقطة عند نهاية فترة المعاملات الاولى.

## بدء اجتماعات لجنة التعاون الصناعي بدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة على اهمية الموضوعات التي يناقشها الاجتماع السادس للجنة التعاون الصناعي بدول مجلس التعاون الخليجي. وقال الطاير في الجلسة الافتتاحية ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة وذلك من طبيعة الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال خاصة تلك المتعلقة بتوحيد القوانين والنظم والاجراءات التي تحكم النشاط الصناعي بدول المجلس.

واضاف ان توحيد وتقريب الاجراءات سيساعد القطاعات المهتمة بقضايا الاستثمار والانتاج في دول المجلس من الاستفادة من الميزات المتوفرة بسبب تلك الاجراءات من حيث التعرف على البيئة الانتاجية. كذلك اشار الى ان مشروع الضوابط الخاصة بالحماية الجمركية للصناعة الوطنية في المشروعات المهمة والتي تم تداولها منذ فترة ليست بالقصيرة بين اللجان الوزارية المختلفة قائلا ان السبب في ذلك يرجع الى اهمية القضية المطروحة حيث ان نظام الحماية المقترح سيكون بلا شك احد عوامل التفاوت في الميزات المكتسبة والتي يوفرها عدم توحيد وتقريب مجموعة الحوافز المقدمة لقطاع الصناعة، الامر الذي سيترتب عليه آثار عكسية ويلحق اضرارا بقوى الانتاج في دول المجلس.

ودعا الطاير، والذي تراس هذه الجلسة لان دولة الامارات تتولى رئاسة هذه الدورة من اجتماعات دول المجلس، الى ايجاد قواعد عامة مشتركة تأخذ بعين الاعتبار اوضاع مستقبل الصناعة خاصة وهي حديثة العهد كما دعا الى تضافر الجهود والافكار في سبيل تهيئة الارضية المناسبة للعمل الجماعي بين دول المجلس لاضافة انجازات مهمة على طريق العمل المشترك.

وكانت اجتماعات لجنة التعاون الصناعي قد عقدت اجتماعها السادس بحضور وزراء الصناعة ناقشت خلالها مختلف الامور من بينها برمجة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي اقرها المجلس الوزاري في دورته السابقة اضافة الى المشروعات المتعلقة بالتنظيم الصناعي الموحد وضوابط التنسيق عند انشاء المشروعات الصناعية والنظام الموحد لبراءات الاختراع.

## السوق الاوروبية تفرض رسوما على اليوريا العربية

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت مصادر السوق الاوروبية في بروكسل فرض رسوم على اليوريا المستوردة من ٨ دول بحجة ان هذه الدول تستخدم سياسة اغراق في اسعار التصدير للسوق الاوروبية. وتشمل الدول الثماني عددا من دول اوروبا الشرقية والدول العربية من بينها ليبيا والكويت.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في طبعتها الاوروبية ان استقصاء اجرته السوق كشف عن ان نصيب هذه الدول الثماني في سوق اليوريا الاوروبية قد ارتفع من ٢,٣٪ في عام ١٩٨٤ الى ٢٠٪ في نهاية عام ١٩٨٦.

وزعمت مصادر السوق ان الاسعار التي يتم بها تصدير اليوريا - وهي مادة اساسية لصناعة اسمدة - تقل عن ما وصفته بالسعر العادل من السوق وهو ١٥٤ دولارا للطن.

وقررت السوق فرض رسوم على اليوريا المصدرة بواسطة الدول الثماني تعادل الفرق بين سعر التصدير والسعر العادل الذي حددته السوق. وقالت ان نسبة الرسوم قد تصل الى ما يتراوح بين ٤٠٪ الى ٧٨٪ لتغطية الفرق بين السعرين.

ومن المعروف ان من اكبر الشركات المنتجة لليوريا في اوروبا اي.س.اي البريطانية وباسف الالمانية الغربية ومونتيدسوف الايطالية. ويبلغ اجمالي الانتاج السنوي لاوروبا من اليوريا حوالي ٦٠٠ مليون دولار.

### اسعار الاسهم بسوق لندن

| اسم الشركة | سعر السهم | التغير |
|---|---|---|
| - بريتش بتروليوم | ٣٤٤,٥ | +٧ |
| - بريتش اويل | ٢٨١ | +٣ |
| - بريتش تيليكوم | ٣٠٨,٥ | +١ |
| - بيتشام | ٥٣٣ | +٤ |
| - بوتر | ٥١١ | +٤ |
| - اي.سي.اي | ١٤٢٢ | +١٣ |
| - لويدز | ٥٣٢ | +٣ |
| - ميدلاند | ٥٧٧ | +٣ |
| - ناتويست | ٦٢٩ | +٤ |
| - رانك اوجينيتيرنش | ٧٣٤ | +٢ |
| - رويتر | ٦٨٥,٥ | +٥,٥ |
| - راكل | ٢٥١ | +١٠ |
| - صن اليانس | ٦٨٦ | +٥ |
| - شل | ١٣٠٤ | +١٠ |
| - جنرال اليكتريك | ٢٣١ | +٤ |

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

ناصر العساف:

# سعودة الوظائف محور عملية القوى العاملة بالطيران المدني

**جدة - واس: نوه رئيس الطيران المدني السيد ناصر العساف بالاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لتنمية القوى البشرية العاملة في مختلف الاجهزة الحكومية بصفة عامة والطيران المدني بصفة خاصة.**

واوضح ان موافقة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على تغيير مسمى معهد الطيران المدني التقني الى الكلية المتوسطة للطيران المدني مؤخرا يبرز هذا الاهتمام.

وقال ان مبدأ سعودة الوظائف هو محور عملية القوى العاملة في مجال الطيران المدني وهو مبدأ سائد تنتهجه كافة اجهزة الدولة.

واضاف قائلا ان ما يتميز به الطيران المدني في موضوع سعودة الوظائف انه يأخذ ابعادا مختلفة في معظم الانشطة الاقتصادية الاخرى حيث تعتمد طبيعة العمل في الطيران المدني على تقنية عالية ومتطورة باستمرار. بجانب بعض اعماله لا تتحمل الخطأ او عدم المعرفة لفداحة النتائج المترتبة وهذا يتطلب من منسوبي الطيران المدني خاصة الفنيين الالمام بتقنية الطيران ومواكبة ما يطرأ عليها من تطوير وتجديد.

واوضح الاستاذ ناصر العساف ان الامانة العامة لمجلس القوى العاملة اعدت دراسة كاملة حول الكلية المتوسطة للطيران المدني التي يتم تدريس بعض المواد فيها حاليا مثل صيانة الاجهزة الملاحية اما بقية المجالات فسيتم تدريسها بعد استكمال العناصر والتجهيزات اللازمة خلال السنة المالية القادمة ان شاء الله.

واضاف: ان الدراسة اوصت بأن يتم تشكيل مجلس ادارة دائم للكلية برئاسة مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني وعضوية عدد من المسؤولين والمتخصصين الذين يتم اختيارهم من قبله على ان تشكل لجنة مؤقتة تكون مسؤولة عن تشغيل الكلية في فترة انتقالية لمدة عام.

اما عن مجالات التعليم في الكلية فأوضح مدير عام الطيران المدني انه تم تحديدها في المجالات الآتية.

المراقبة الجوية.. هندسة الاجهزة الملاحية.. وعلم الحرائق والاطفاء والانقاذ. واضاف انه بناء على قرار مجلس القوى العاملة فقد اضيف مجالا الارصاد الجوية وانظمة وقواعد سلامة الطيران المدني الى مجالات التدريب بالكلية على ان يراعى الالتزام بالمتطلبات العلمية اللازمة لهذا المستوى من التعليم الذي تهتم به الدولة

## ٦٠٠٪ ارباح لعملاء انفستكورب في تيفاني

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) اليوم ان مساهمته ومساهمة عملائه في شركة تيفاني وشركاهم قد حققت عائدات ممتازة، فاقت كل التوقعات اذ ارتفعت الى ما يزيد عن ستة اضعاف قيمتها الاستثمارية الاصلية.

وتعتبر شركة تيفاني من اشهر واعرق البيوتات العالمية لتجارة المجوهرات الثمينة والهدايا.

ولقد اعلنت شركة تيفاني وشركاهم في الخامس من مايو (ايار) ١٩٨٧ عن طرح ٤,٥ مليون سهم عن اسهمها العادية للاكتتاب العام وذلك بسعر يبلغ ٢٣ دولارا امريكيا للسهم الواحد. وكنتيجة لهذا الاكتتاب فان عملاء انفستكورب الذين ساهموا في عام ١٩٨٥ في تملك اسهم شركة تيفاني سيحققون ارباحا في قيمة استثمارهم تزيد عن ٦٠٠٪ وذلك بعد مرور سنتين فقط على استثماراتهم في الشركة المذكورة.

وبموجب شروط الاكتتاب سيقوم المساهمون الحاليون بشركة تيفاني بطرح ٣,٥ مليون سهم للبيع في الاسواق المالية العالمية، وتتضمن كمية الاسهم هذه جزءا من الاسهم التي يمتلكها انفستكورب وعملاؤه. اما المليوني سهم المتبقية والمطروحة للاكتتاب فهي أسهم جديدة مصدرة لاغراض زيادة رأسمال الشركة بهدف تنفيذ برامجها التوسعية المستقبلية. ونتيجة لهذا الغرض سوف تصبح حصة انفستكورب المتبقية في راسمال شركة تيفاني ٣٨,٣٪ بينما من المتوقع ان تعادل مساهمة المكتتبين الجدد حوالي ٤٥٪ من راسمال الشركة. ومما تجدر الاشارة اليه أن انفستكورب قام في عام ١٩٨٤ بتنظيم شراء وتملك شركة تيفاني بالمشاركة مع ادارتها التنفيذية. ومنذ ذلك الوقت والشركة تشهد تحسنا مطردا في نتائجها المالية وارباحها الصافية والتي زادت عن ١٠,٣ مليون دولار للسنة المالية المنتهية في ٣١ يناير ١٩٨٧. بينما ارتفع مجمل مبيعاتها في عام ١٩٨٦ الى ١٨٢,٥ مليون دولار.

## فشل المعارضة في تحقيق أي انجاز

# فوز أنصار اكينو الكاسح في الانتخابات يعيد طرح مسألة "الديمقراطية في الفلبين"

**مانيلا ـ وكالات الانباء : ضمنت الرئيسة كورازون اكينو السيطرة الكاملة على الجهاز السياسي الفلبيني بفضل النجاح الساحق لمرشحيها في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الاثنين الماضي.**

وبدا امس ان انتصار اكينو بفارق كبير تجاوز كل التوقعات وانه نصر راسخ كل الرسوخ من خلال النتائج شبه الرسمية التي شملت ما يزيد قليلا على ١٠ بالمئة من الاصوات مما جعل قائمتها تفوز بثلاثة وعشرين مقعدا من اربعة وعشرين في مجلس الشيوخ الذي ينتخب على الصعيد القومي بأسره.

وبدا الامر مستقرا ايضا في مجلس النواب حيث حصل انصار الرئيسة بالفعل على ٤٠ من المقاعد السبعة والخمسين التي ظهرت نتائجها ومن المتوقع ان يحصلوا على اغلبية كبيرة في هذا المجلس الذي يتألف من ٢٥٠ عضوا.

واعترفت اكينو ذاتها خلال لقاء بالصحافيين بأنها «دهشت» لهذا الفوز الساحق. وذكرت انه ينبغي الانتظار لمعرفة النتائج الرسمية الكاملة مما قد يستغرق اسبوعين على الاقل. وقد تأجلت عمليات الفرز التي كان من المقرر ان تبدأ امس بما ان نتائج الاقاليم المختلفة لم تصل بعد الى مانيلا لفرزها.

بيد ان نقاط الاستفهام تنحصر الآن حول ما اذا كانت المعارضة اليمينية ستنجح في انتزاع مقعد او على اقصى تقدير مقعدين من الائتلاف الحاكم وما اذا كان خوان بونس انريل وزير الدفاع السابق واكبر الخاسرين في هذه الانتخابات سينجح في الفوز بالنيابة (بعضوية مجلس النواب).

وخير ما يعكس الطريق الطويل الذي قطعته «السيدة ذات الرداء الاصفر» هو تذكر الانطباع الذي تركه موقفها الضعيف منذ شهور ازاء العسكريين الذين تراودهم بين الحين والآخر فكرة القيام بانقلاب وازاء قيادات الجيش التي كانت تشعر بأنها قادرة على ان ترفع صوتها الى اقصى حد حتى داخل قصر الرئاسة.

ولم يفلح انريل (٦٣ عاما) الذي حاول عبثا زعزعة استقرار نظام اكينو عندما كان وزيرا في النيل من سلطتها ولو من خلال البرلمان.

وعلى العكس فان السيدة اكينو التي حكمت بمفردها لمدة اكثر من عام وتصدت للعواصف وصمدت لها سترسخ قدميها على الصعيد السياسي بعد اكتساح انصارها للكونجرس.

ودفعت نتائج انتخابات الاثنين المراقبين الى التساؤل عن امكانية تطبيق الديمقراطية الغربية في الفلبين وفقا لما تأمله السيدة اكينو.

فحزب المعارضة الرئيسي الذي يحمل وصمة علاقته بنظام حكم فرديناند ماركوس لا يتمتع بثقة الناخبين وبالتالي فانه لا يستطيع القيام بالدور المفروض ان يلعبه في الغرب.

كما ان غياب النقاش السياسي الحقيقي خلال الحملة الانتخابية التي تركزت على شخصيات وكون عضو مجلس الشيوخ الوحيد الذي لم ترشحه اكينو هو الممثل جوزيف استرادا، او جيمس كاجني الفلبين، يدفعان المراقبين للتفكير.

وطوال حملتها الانتخابية حرصت اكينو على ان توضح ان انصارها مختلفون من حيث الآراء بحيث ان مواقفهم تتعارض احيانا مما يبطل جدوى وجود معارضين معلنين لشخصها في مجلس الشيوخ. وهذا مفهوم بعيد تماما عن الديمقراطية التي تمارس في الغرب.

وسوف تحظى الرئيسة الآن بالادارة التشريعية اللازمة لادخال التعديلات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لاخراج البلاد من عثرتها. واشارت الصحف المؤيدة لاكينو عشية الاقتراع انه لولا هذه الاصلاحات لأصبحت انتخابات الاثنين مجرد «تجربة سطحية».

## اعدام ٣٠ سجينا سياسيا في ايران

باريس ـ ا. ف. ب : جاء في بيان لمنظمة «فدائيي خلق» الماركسية الايرانية ان ثلاثين مسجونا سياسيا ايرانيا اعضاء في المنظمة وفي حركات معارضة اخرى اعدموا مؤخرا في ايران.

واضاف البيان الذي صدر امس «ان خطر الاعدام يهدد حياة عدد اكبر من المعتقلين» واتهم السلطات الايرانية «باعدام المعتقلين السياسيين سرا».

ومن ناحية اخرى اكدت منظمة العفو الدولية في تقرير بشأن حقوق الانسان في ايران اذيع امس ان ١١٥ شخصا «اعدموا سرا» ومعظمهم اعدم شنقا او رميا بالرصاص في ١٩٨٦. الا انها ذكرت ان هذا الرقم اقل من الحقيقة بكثير.

وذكرت هذه المنظمة الانسانية الدولية التي يوجد مقرها في لندن ان آلافا من السجناء السياسيين قد زج بهم في السجون الايرانية ومن بينهم افراد في المعارضة وعدد كبير من المنتمين الى اقليات عرقية.

## مقاتلات امريكية لهندوراس

واشنطن ـ ر: اعلنت الولايات المتحدة امس عن عزمها بيع عشر طائرات مقاتلة من طراز (اف ـ ٥ ـ اي) وطائرتين تدريبيتين من طراز (اف ـ ٥ ف) لهندوراس بمقتضى صفقة بتكلفة ٧٢ مليون دولار تشمل ايضا تكاليف التدريب وقطع الغيار وصيانة الطائرات.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة ترغب في تدعيم القوة الجوية لهندوراس



الرئيسة اكينو مع مستشارها الرئاسي تيودورو لوكسين في طريقهما الى قصر الرئاسة امس بعد التأكد من نتائج الانتخابات

# شيراك يبدأ اليوم زيارته لموسكو ومشاكل الشرق الاوسط في ملف المباحثات

**باريس ـ كونا : يبدأ رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك اليوم زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من نظيره نيكولاي ريجكوف يجتمع خلالها بزعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وبوزير الخارجية ادوار شيفاردنادزه.**

**وستتركز محادثات شيراك مع المسؤولين السوفيات على ثلاثة مواضيع رئيسية وهي سياسة الانفتاح التي تتبعها موسكو حاليا وملف الشرق والغرب بشكل عام ومواضيع نزع السلاح وتوازن القوى.**

**كما سيتطرق الطرفان الى الازمات الاقليمية في العالم كقضايا العالم العربي وقضية افغانستان فضلا عن ملف العلاقات الثنائية بين البلدين.**

**وقد اوضح مستشار شيراك للشؤون الدبلوماسية فرانسوا بوجون دوليتان انه نظرا للتحركات التي تشهدها الساحة الدولية بخصوص بعض المواضيع كقضية المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ونزاع الخليج فانه سيتم بحثهما باعتبار ان لكلا البلدين اهتماماته في تلك المنطقة.**

**واضاف المستشار الدبلوماسي ان رئيس الوزراء سيستمع الى وجهة نظر السوفيات في هذه الملفات وسيحاول من جهته شرح موقف فرنسا من قضايا العالم وسياستها التي تتبعها دوليا وعلى الساحة الاوروبية.**

**ومن المنتظر ان تتضمن زيارة شيراك خطابا يلقيه امام الاكاديمية السوفياتية للعلوم ومقابلة يجريها معه التلفزيون السوفياتي ويشارك فيها عدد من الصحافيين السوفيات.**

**وتأتي زيارة شيراك الى موسكو في وقت تردد على العاصمة السوفياتية عدد من المسؤولين الغربيين مثل مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وربما كان توقيتها قبل انعقاد قمة لنزع السلاح بين القوتين العظميين في الخريف المقبل.**

**اما بالنسبة لحادثة التجسس السوفياتية التي شهدتها فرنسا مؤخرا بخصوص صاروخ «اريان» فقد صرح المستشار الدبلوماسي لشيراك «انها من روتين العلاقات اليومية التي تربطنا بالاتحاد السوفياتي» محاولا تخفيف حدتها اعلاميا.**

**وحول الخلاف الذي نشب بين وكالة «تاس» السوفياتية والوكالة الفرنسية علق بوجود دوليتان بقوله «ان المسؤولين في الخارجية السوفياتية يعتبرون ان الصحافة حرة في البلاد ويحاولون تطويق وحصر مثل تلك الاحداث».**

**وكانت وكالة «تاس» قد انتقدت بالاسم عمل بعض الصحافيين الفرنسيين في موسكو «وتشويههم للواقع» وانحيازهم الى اليمين الراسمالي.**

**وكانت آخر زيارة قام بها جاك شيراك الى موسكو في عام ١٩٧٥.**

## كول يرفض «الخيار صفر»

بون ـ كونا : أكد المستشار الالماني الغربي هلموت كول مجددا رفضه لما يسمى «بخيار الصفر المزدوج» اي القضاء على جميع الصواريخ القصيرة المدى بالاضافة الى الصواريخ المتوسطة المدى.

واضاف في مهرجان خطابي حضره الليلة قبل الماضية في مدينة ترير ان التوصل الى اتفاقية للقضاء على جميع الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ كيلومترا يتطلب المزيد من التفاوض.

وقد أدلى كول بهذا الموقف بعد عودة وزير الخارجية الاتحادي هانس ديتريش جينشر من واشنطن والذي جدد خلافا لكول تأييده للمقترحات السوفياتية.

ووصف المستشار الالماني الغربي قادة الكرملين بأنهم لايزالون سياسيين يتمسكون بالنفوذ لنظام شيوعي ويحسبون لكل شيء حسابه ببرودة متناهية.

وقال كول ان صمود الغرب هو الذي اجبر السوفيات على الجلوس الى مائدة المفاوضات.

# توتر جديد بين طهران وروما بعد اعتقال ايطاليين في ايران

روما ـ كونا : تجري مفاوضات مكثفة وسرية بين الحكومتين الايطالية والايرانية لتفادي ازمة خطيرة في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قيام السلطات الايرانية قبل عشرة ايام باعتقال فنيين ايطاليين يعملان في ميناء «بندر عباس» الايراني لحساب شركة «جي.اي.ايي» للاعمال الكهروميكانيكية.

ووفقا لراديو روما الذي اذاع النبأ امس قامت قوات الامن الايرانية باعتقال الفنيين بيلامانو وروفيرسي لقيامهما بالتقاط صور لمعدات ايطالية وصلت من شركتهما الى الميناء وتم الاعتقال منذ عشرة ايام ولم يعرف بعدها بمصير الاثنين حتى يوم امس.

ورفضت وزارة الخارجية الايطالية حتى الان التعليق على النبأ لكن عدة مصادر مطلعة قالت ان الوزارة تفاوض السلطات الايرانية منذ عدة ايام لاستجلاء الموقف ومعرفة اسباب اعتقال الاثنين، وان الجهات المسؤولة في وزارة الخارجية الايطالية تراهن الان على معرفة اي الجانبين اكثر حكمة وتعقلا في هذه المسألة تفاديا لتدهور خطير في العلاقات بين البلدين سيما وان ايطاليا تواجه حملة انتخابية حامية هذه الايام لا تسمح بالتهاون في امور معينة مثل اعتقال مواطنين يعملان على الاراضي الايرانية بمعرفة وموافقة السلطات الايطالية المختصة.

وكانت العلاقات بين البلدين قد شهدت انتكاسة خطيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حين احتجت ايران على وصلة فكاهية قدمها التلفزيون الايطالي هنا واعتبرتها طهران مساسا بشخص الزعيم الديني اية الله الخميني وقامت ايران على اثرها بطرد ثلاثة دبلوماسيين من الاراضي الايرانية.

ورفضت مصادر الشركة الايطالية التي ينتمي اليها الاثنان الافصاح عن ملابسات الموقف للاستمرار في جهود تبذلها لحل المشكلة دون ضجيج لحساسية الموقف.

## بسرعة

### كوريا الشمالية مستعدة لمفاوضات مع واشنطن

● طوكيو ـ قالت اذاعة بيونغ يانغ في نبأ التقط في طوكيو امس ان ناطقا بلسان وزارة خارجية كوريا الشمالية قال ان بلاده مستعدة لعقد محادثات مع الولايات المتحدة لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وهذا اول رد فعل من كوريا الشمالية لتصريح ادلى به الرئيس الامريكي رونالد ريجان لصحيفة يابانية مؤخرا نسب اليه قوله ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الوفاق في شبه الجزيرة الكورية.

وقال الناطق الكوري ان الوقت قد حان لكوريا الشمالية والولايات المتحدة كي تتخذا اجراء لتخفيف التوترات في شبه الجزيرة الكورية.

واضاف الناطق ايضا ان المشكلة تتصل بموقف الولايات المتحدة وان كوريا الشمالية ستواصل بذل كل جهد ممكن حول الموضوع.

### الملاحقة الامريكية للمتعاونين مع النازية

● واشنطن ـ قدمت وزارة العدل الامريكية شكوى الى احدى المحاكم الفيدرالية ببروكلين (نيويورك) تتهم فيها مواطنا يهوديا بولندي الاصل بالتعاون مع سلطات معسكر اعتقال نازي وذلك بقبوله القيام بمهام حارس مساعد وهو امر كان يرضى به بعض الاسرى التماسا لبعض المزايا من غذاء ومسكن وملابس.

وقد وجهت الى جاكوب تاننبوم (٧٥ سنة) تهمة سوء معاملة المنفيين اليهود في معسكر جورليتز بالقرب من حدود المانيا مع تشيكوسلوفاكيا.

وترغب الحكومة في اسقاط حق المواطنة الامريكية عنه كخطوة اولى تسبق طرده وكان تاننبوم قد اخفى ماضيه لدى دخوله الولايات المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٤٩ ولدى حصوله على الجنسية عام ١٩٥٤.

### ناكاسوني يزور اسبانيا

● طوكيو ـ قالت مصادر حكومية في طوكيو امس ان ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان سيقوم بزيارة لاسبانيا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وستبدأ هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام في ١١ يونيو (حزيران) عقب انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في فينيسيا خلال الفترة من ٨ الى ١٠ الشهر المقبل.

وهذه اول زيارة يقوم بها ناكاسوني لاسبانيا وتجيء ردا على زيارة فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا لليابان خلال شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥.

### واشنطن ترحب بالتغيير الحكومي في مالطا

● واشنطن ـ تلقت واشنطن بارتياح نبأ فوز الحزب الوطني في الانتخابات التشريعية في مالطا بعد ١٦ عاما من حكم حزب العمال.

واكتفى تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية بالقول «انه لمن دواعي غبطتنا ان نعمل مع حكومة الحزب الوطني الجديدة». كما اعترف مسؤول طلب عدم الافصاح عن اسمه بأن الحكومة الامريكية «ليست مستاءة» من هذا التغيير.

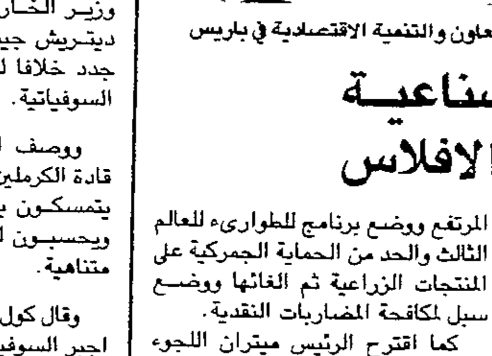
وذكر المسؤول انه من الممكن ان «نتوقع تماما» ان تخفف مالطا من علاقاتها مع ليبيا في عهد حكومة ايدي فينش آدامي الجديدة، وذكر ان الولايات المتحدة انتقدت الصلات بين مالطا وليبيا معربا عن اعتقاده بأن بعض ما قامت به حكومة العمال في هذا المجال يتناقض واعلان عدم الانحياز المسجل في دستور مالطا.

اثار الدمار الذي سببه الانفجار امس الاول

### انفجار في برشلونة

● مدريد : انفجرت عبوة ناسفة امس في احد المباني المجاورة لمكاتب دائرة الكهرباء في مدينة برشلونة الاسبانية وذلك غداة توقيع الحكومتين الاسبانية والايطالية على اتفاق للتعاون بينهما في مجال مكافحة الارهاب يوم امس الاول.

واوضحت المصادر الرسمية ان الانفجار لم يتسبب في اية خسائر في الارواح في حين احدث خسائر مادية طفيفة.



وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر في الوسط مع الوفد الامريكي في اجتماع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس

# ميتران يدعو الدول الصناعية لانقاذ العالم الثالث من الافلاس

باريس ـ ا. ف. ب : وجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران نداء للدول الصناعية حتى تعدل عن الاساليب التقليدية ليمكن تجاوز الازمة وانقاذ العالم الثالث من الافلاس.

وكان الرئيس ميتران يوجه حديثه يوم امس الاول الى وزراء المالية والخارجية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المجتمعين في باريس قبل شهر من مؤتمر قمة فينيسيا، وقد استعرض الرئيس الفرنسي الوضع الاقتصادي الدولي الذي قدم له صورة قاتمة باستثناء النجاح الذي تحقق في مكافحة التضخم.

وذكر الرئيس ميتران «ان زيادة المضاربات في السوق لن تحجب لفترة طويلة ضعف هياكل الصناعة، والادارة الحكيمة للديون لن تحجب طويلا خطورة التخلف، والمفاوضات التجارية لن تقف طويلا في وجه موجات الحماية الجمركية، ووصول عدد كبير من السكان الى سن الشيخوخة لن يكفي لتغطية البطالة لفترة طويلة».

ولمعالجة هذا الوضع دعا الرئيس ميتران الى قيام انعاش اقتصادي في الدول التي لديها فائض تجاري كبير عن طريق خفض اسعار الفائدة وزيادة النفقات المالية وخفض العجز المالي المرتفع ووضع برنامج للطوارئ للعالم الثالث والحد من الحماية الجمركية على المنتجات الزراعية ثم الغائها ووضع سبل لمكافحة المضاربات النقدية.

كما اقترح الرئيس ميتران اللجوء الى اسلوب «اعادة توجيه» الفوائض التجارية لبعض الدول مثل اليابان او المانيا الاتحادية لصالح العالم الثالث.

واضاف الرئيس ميتران قائلا «ارجو ان يتم بواسطة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اعادة توجيه هذه الاموال بشكل نشط باسعار فائدة محتملة. وارجو ان يكون مؤتمر قمة فينيسيا فرصة لاعلان قرارات في هذا الصدد».

# غاندي يلجأ الى اسلوب القوة مجدداً لمواجهة المتطرفين السيخ في البنجاب

نيودلهي ـ ا. ف. ب : يبدو ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند سيلجأ مرة اخرى الى استخدام القوة في ولاية البنجاب ضد المتطرفين السيخ بعد ان فشل في محاولته للتوصل الى حل سلمي.

وبعد ان قررت الحكومة المركزية في نيودلهي فرض ادارتها المباشرة في هذه الولاية الشمالية بدأت موجة اعتقالات حيث القي القبض على ١٤١ شخصا حتى ظهر امس.

وحضر الى هذه الولاية ٦٠٠٠ رجل من الوحدات شبه العسكرية ليبلغ بذلك العدد الاجمالي لجنود قوات النظام في البنجاب ٧٠ الف جندي وتم منح جوليو ريبيرو قائد البوليس في البنجاب صلاحيات كاملة. واعلن انه يوجد لديه قائمة تضم اسماء عدة مئات من الاشخاص يريد اعتقالهم.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحل فيها القوة محل الحوار في ولاية قتل فيها نحو ٣٠٠ شخص منذ بداية العام في مذابح وعمليات تصفية حساب.

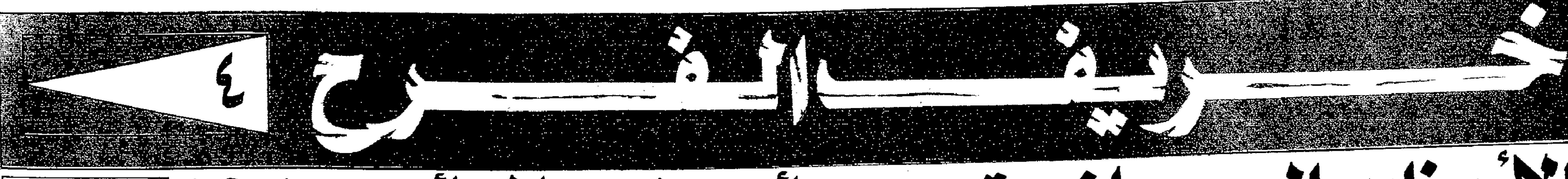
وكانت انديرا غاندي قد اختارت في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤ الخيار الاقصى وهو استخدام الجيش. ويتأهب ابنها لاستخدام البوليس الذي استخدمه بالفعل مرارا في الماضي دون تحقيق نتائج كبيرة.

وردت المعارضة بصورة سلبية فواصلت هجومها ضد رئيس الوزراء. وهي ترى في قرار رئيس الوزراء بفرض الادارة المباشرة مناورة سياسية قبل شهر من انتخابات هامة جدا في ولاية هاريانا المجاورة التي تعد واحدة من معاقل الهندوس التابعين لحزب المؤتمر.

ويشير المراقبون الى انه في هذه الولاية الريفية تعتبر مسألة تقسيم مياه مع البنجاب وتأكيد هوية الهندوس امام تطرف السيخ محورا للحملة الانتخابية. وترى المعارضة ان ضرب المتطرفين السيخ واستبعاد المعتدلين الذين كانوا يشكلون حتى الآن الحكومة المحلية في البنجاب هو موقف يستهدف اساسا جذب اصوات الهندوس الى حزب هزمه خصومه في ثلاثة انتخابات اقليمية مؤخرا.

ويجابه راجيف غاندي الآن بصورة مباشرة مشكلة السيخ دون العازل الضعيف الذي كان يمثله منذ نهاية عام ١٩٨٥ سرجيت سينج بارنالا زعيم حزب السيخ اكالي دال رئيس الحكومة المحلية في عاصمته شانديجار. وسيتخذ الآن الحاكم اس. اس. راي الذي يمثل السلطة المركزية القرارات في الولاية ويتخذ ريبيرو رئيس البوليس القرارات في مجال حفظ النظام.

وترى السلطة المركزية ان حكومة بارنالا لم تكن قادرة منذ منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي على الحفاظ على النظام في الولاية. وتؤكد نيودلهي ان هذا العجز كان سببه اساسا نشاط بعض الوزراء المتهمين بالمجاملة بل بالتواطؤ مع المتطرفين السيخ الذين لايزالون يطالبون باقامة دولة مستقلة هي كاليستان. وقد القي القبض على وزير في الحكومة المعزولة هو بريم سينج شاندوماجرا.




# الأحزاب السودانية من أين.. والى أين؟!

## صراع خطير بين المهدي ومصر سببه الصاغ صلاح سالم

للكاتب الصحفي السوداني
عبد الرحمن مختار

**عاد الهدوء الحذر الى البلاد بعد الثورة وسلسلة الاعدامات الطويلة التي اعقبتها ولكن الهدوء عادة ما يسبق العاصفة فبالرغم من ان الانجليز كانوا قد احكموا قبضتهم بعد خروج الجيش المصري وظلوا يطاردون الاحرار في كل زاوية ومكان ويخنقون الحريات ويسكتون كل صوت يقول «آه» الا ان ذلك كله لم يثن اولي العزم والصبر والمثابرة والتضحية من المضي قدما في طريق الاشواك فمضوا في تنظيم تشكيلاتهم، وعقد ندواتهم وتكوين لجانهم مستغلين في ذلك وفي سرية تامة الاندية الثقافية والمناسبات الدينية وصلاة الجمعة ومع مرور الزمن وتزايد الوعي الوطني اصبحت الاصوات ترتفع يوما بعد يوم.**

كانت الاندية الثقافية المنتشرة في مختلف بقاع السودان مصدرا من مصادر الاشعاع والوعي يجيء في مقدمتها نادي «ود مدني» عاصمة الجزيرة برئاسة السيد أحمد خير المحامي ووزير خارجية حكومة نوفمبر الذي كان صاحب الفضل وصاحب الاقتراح الاول لانتماء وتكوين مؤتمر الخريجين العام الذي انبعثت منه اولى شرارات اللهب السياسي في السودان. وبدأ المؤتمر نشاطه المكثف بعد ان تمركز في ام درمان ـ العاصمة الوطنية الاولى ـ في تأسيس المدارس وتدعيم الاندية واقامة الندوات الثقافية والرحلات المتواصلة للارياف والاقاليم لربطها بالعاصمة والمدن وبدأت الادارة البريطانية تراقب وتطارد وتعتقل وتستميل الضعفاء من ذوي الضمائر الميتة ولكن كان السيف سبق العزل فقد قويت شوكة المؤتمر ووقف قويا على قدميه «وخرجت استنانه» ودخل السودان بذلك عهدا جديدا من عهود الصمود والكفاح وبدأت مسيرته الطويلة الى الغد المشرق والصباح الجديد بخطوات ثابتة ومركزة ومطمئنة.

تكونت الاحزاب السياسية فكانت متعددة الاتجاهات والسياسات وكثرت مع مرور الايام بحسبانها «تقليعة» جديدة تنفس عن الصدور المكبوتة والاصوات التي ظلت مخنوقة وهي على كل حال ظاهرة صحية جديدة وطيبة لشعب ظل مكبوتا لنصف قرن من الزمان.

كان ابرز الاحزاب التي ظهرت على السطح السياسي هو حزب الاشقاء برئاسة اسماعيل الازهري وحزب الشعب الديمقراطي وحزب الاحرار وحزب وحدة وادي النيل والجبهة المعادية للاستعمار (الشيوعيين) والقوميين العرب وحزب السودان.. وبمناسبة تعدد الاحزاب الوحدوية هناك طرافة حدثت مازالت تذكرها المجالس وتتندر بها فعندما رأت مصر شوكة المهدي تزداد قوة وعتاوة دعت زعماء جميع الاحزاب الوحدوية وهي كثيرة ومتعددة الى القاهرة في محاولة لدمجها في حزب واحد حتى يواجه خصمه الاستقلالي الشرس في الانتخابات البرلمانية الاولى وكان يشرف على هذه الدعوة الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي وشؤون السودان وعندما وافق المجتمعون على اقتراح يدعو الى تشكيل لجان ثلاث يراعى فيها تمثيل جميع الاحزاب اخذت الحيرة تلف صديقنا العزيز السيد الطيب محمد خير رئيس حزب الاحرار الوحدويين وقد كان فيما اذكر هو الرئيس والسكرتير والقاعدة الشعبية ايضا واخذ المجتمعون ينتظرون ويرقبون اخانا ابا الطيب الذي عرف بملاحته وظرافته وطرافته ليرشح لهم عددا من اعضاء حزبه للمشاركة في اللجان ولما صوبت اليه النظرات وطال الصموت، رفع يديه لاعلى وقال بصوته الجهوري وفي نبرات «يوسف وهبي» «ايا سبحان الله».. يا جماعة انا اروح فين ولا فين يعني انا اتقطع؟! فضحك الجميع واقترح عليه الصاغ ان يقسم الوقت بين اللجان الثلاث فيكون بذلك قد مثل حزبه وقاعدته الجماهيرية وادى رسالته وواجبه الوطني.

كان في مقدمة القادة الوحدويين الذين لعبوا دورا كبيرا وسجلوا بصماتهم في تاريخ البلاد هم بدون ترتيب السيد الازهري ويحيى الفضلي والشيخ محمد احمد المرضي ومبارك زروق والشريف حسين الهندي والشيخ علي عبد الرحمن وخضر حمد وحماد توفيق ومحمد نور الدين الذي كان يدعو للاندماج التام مع مصر وعرف في لقاءاته الجماهيرية بجملته الفريدة المميزة التي كان كثيرا ما يختتم بها لقاءاته السياسية الجماهيرية:

انني يا اخواني ادعوكم للاندماج الكامل مع اختنا الكبيرة والمسألة في غاية البساطة وما فيهاش اي تعقيد هي نجيب وتحضر آلات كبيرة عشان نكسر الحائط بيننا مرة واحدة والى الابد والسلام عليكم!! ولكن لم يستطع نور الدين ان يصف ويحدد لمستمعيه يوما رغم الصراخ والاعتراض مكان هذا الحائط ونوعه وبأي قدر من الاسمنت والخلطة قد بني؟!

اما الاحزاب التي كانت تقف في الجانب الآخر للمعركة فهي حزب الامة والحزب الجمهوري الاشتراكي (حزب زعماء العشائر) وحزب السودان (للكمونولث) وحزب الله وحزب الجنوب وحزب الاحرار الجنوبيين و... و... وبالمناسبة فان الاحزاب الجنوبية كانت تسبب سرطانا لا يتوقف فقد كان شعورهم بالنقص والتخلف وعدم الاستقرار، والوقوع المباشر تحت قبضة الانجليز جعلهم كثيري المطالب والاتجاهات فتارة ينادون بالوحدة مع السودان الشمالي ثم يتقلبون ويطالبون بالانفصال التام او الموت الزؤام، لكنهم جميعا كانوا ضد مصر بل ويخافون مجرد ذكر اسمها كما كان المتطرفون منهم والداعون للانفصال عن شمال السودان متأثرين الى درجة الحساسية بالافكار التي زرعها الاستعمار الانجليزي في رؤوسهم بان الشماليين وعلى رأسهم الامام المهدي والزبير باشا كانوا يبيعونهم في الاسواق ويجلدونهم بالسياط ويستبيحوا كل شيء لديهم.

الحقيقة المؤلمة ان الادارة البريطانية استطاعت طيلة حكمها للسودان ان تجعل من الجنوب منطقة محرمة مغلقة وتمكنت الكنائس من زرع بذور التفرقة العنصرية والكراهية بين الجنوب والشمال ومارست بكمالتها شعار (فرق تسد) وزرعت من الالغام الزمنية التي انفجرت كالبراكين في المواعيد الموقوته عددا لا يستهان به. كان من السهل على المواطن السوداني في الشمال ان يحصل في دقائق على تأشيرة دخول الى سومطرا او شيلي او الاسكيمو، اما ان يدخل جنوب السودان فهذا امر غير وارد.

كان في مقدمة القادة السياسيين المؤثرين في الاحزاب الاستقلالية بعد الامام المهدي راعي حركتها هو السيد / الصديق عبد الرحمن المهدي رئيس حزب الامة وعبد الله خليل ومحمد احمد محجوب والقاضي محمد صالح الشنقيطي وعبد الرحمن علي طه ومحمد علي شوقي وعبد الله الفاضل المهدي ومحمد الخليفة شريف وهما من بيت الامام، ومن الشباب امين التوم وعبد الله عبد الرحمن نقد الله امين عام شباب الانصار ووزير الداخلية ومساعد سكرتير الحزب فيما بعد.

ما ان اطلت بوادر الانتخابات لاول برلمان عام ١٩٥٣ حتى تقلصت واندمجت كل هذه المظاهرات الحزبية الضخمة وبسرعة البرق الخاطف في اتجاهين قويين عتيدين هما حزب الامة الذي يدعو للاستقلال والحزب الوطني الاتحادي الذي ينادي بالاتحاد مع مصر..

شهد السودان على اثر تكوين الاحزاب السياسية واعتراف الادارة البريطانية بها مرغمة.. شهد هيجانا وفورانا سياسيا وصل به الى اعلا درجات الغليان والانفجار كما شهد صراعا مريرا وساخنا في كل ميدان واتجاه بين الزعيمين الرئيسين الامام عبد الرحمن المهدي وطائفته وحزب الامة وتعاون الانجليز من جهة، وبين مولانا السيد علي الميرغني وطائفته والاحزاب الوحدوية وتأييد مصر من جهة اخرى ولم تخل ندوة سياسية او مناسبة دينية الا ووقع الاختلاف والالتحام والاصطدام بين انصار الزعيمين المتنافسين المتطلعين لقيادة السودان.. ذلك الاصطدام الذي كثيرا ما كان له جرحى وضحايا من الجانبين.

هناك ظاهرة كبيرة وهامة لابد ان اتوقف عندها ولو قليلا، لانها ظاهرة غير معروفة ولا مألوفة في العوالم الاخرى وهو ان الخلاف الكبير رغم انه وصل في احيان كثيرة الى درجة الاصطدام المسلح، الا انه لم يؤثر على الصفاء والاخاء والمودة، ففي الاسرة الواحدة كنا نتحسس هذا الصراع ونرى معالمه واضحة وبارزة كذلك كنا نراه في الشارع السوداني من اقصاه الى اقصاه ومع ذلك فان حبال المودة والصداقة لم تنقطع ابدا بين الناس.

كان زعيم المجلس وزعيم المعارضة يتبادلان في البرلمان اعنف الاتهامات همزا ولمزا، شعرا ونثرا اشارة ووصفا حتى ليظن القريب بيننا انه لن تمضي لحظات الا وتشهر المسدسات والسيوف والخناجر وينطلق الرصاص فيسيل الدم القاني ليصل (حد الركب) ولكن وبعد نهاية الجلسة المثيرة يركب الصديقان اللدودان عربة واحدة ويتناولان طعام الغذاء معا دون ان يلفت ذلك النظر او الانتباه او يثير الحيرة والتساؤل!

اشتدت الحركة السياسية شراسة في السودان على اثر توقيع الحكومتين الانجليزية والمصرية اتفاقية الحكم الذاتي وتقرير المصير للسودانيين في ١٢ فبراير ١٩٥٣ تلك الاتفاقية التي تعهدت بموجبها الحكومتان المتعاقدتان على ان تنهيا فترة الانتقال بأسرع وقت ممكن وهي الفترة التي بدأت بأول برلمان سوداني جرى انتخابه في اول يناير عام ١٩٥٤. وما ان اعلنت واذيعت بنود هذه الاتفاقية الكبيرة الخطيرة حتى بدأ الرئيسان يستعدان ويخططان لهذه المعركة المصيرية ذات الخطين المتوازيين والطريقين المتباعدين الذي يقود احدهما الى مصر، بينما يقود الثاني الى الاستقلال التام وقد نجح الحزب الوطني الاتحادي الذي انصهرت فيه جميع الاحزاب والفئات الوحدوية برئاسة السيد اسماعيل الازهري ورعاية مولانا الميرغني في اكتساب تأييد الطبقة الوسطى من المثقفين والعمال والمزارعين واهل المدن والحضر كما نجح في توسيع دوائر الشكوك والظنون والاتهامات ضد حزب الامة بسبب تعاونه مع الادارة البريطانية ومساهمته في كل مؤسساتها الاستعمارية، وان «شعار السودان للسودانيين» والمناداة بالاستقلال التي ينادي بها الانفصاليون ما هي الى دعوة حق اريد بها باطل وذرا للرماد في العيون. وقد اسهمت الصحافة والاذاعة المصرية في تعميق هذه الاتهامات كما كان للزيارات المتكررة للزعماء والصحفيين المصريين للسودان وفي طليعتهم الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي وشؤون السودان آنذاك اثرها الواضح في الشارع السوداني.

الحقيقة الكبرى التي تطل برأسها متحدية كل قول ان الاتجاه الاتحادي بالسودان كانت تؤيده وتغذيه وتدعمه مصر بمالها ونفوذها وصحافتها واذاعتها الشيء الذي ظل حزب الامة يقاومه بعنف ويستنكره بصوت مسموع باعتباره تدخلا صارخا وسافرا ومؤثرا في شؤون السودان الداخلية وكم من مرة اشهد فيها العالم منذرا ومحذرا بان هذا الذي تقوم به مصر يجب ان يتوقف لانه يؤثر تأثيرا مباشرا على حرية السودانيين في اخطر واحرج لحظات عمرهم وتاريخهم.

دفعت مصر في سبيل تحقيق الوحدة التي ظلت تناضل وتسعى لها السنين الطوال ملايين الجنيهات لتدعيم موقف الاتحاديين خاصة عند مواجهة الانتخابات ولم تجد صعوبة في تصدير هذه الاموال لان العملة المصرية هي التي كانت متداولة في السودان اذاك.

اما الجانب الاستقلالي فقد كانت تسانده وتعززه بريطانيا وتدافع عنه صحافتها التي ظلت تلاحق وتتابع ما يجري في السودان خاصة فيما يتعلق بالتدخل المصري السافر.

كان الصاغ صلاح سالم كثير الزيارات للسودان حتى اصبحت الخرطوم في نظره «كالجيزة» او «روض الفرج» وقد سببت كثرة زياراته مضايقات شديدة للمعارضين والادارة البريطانية معا حتى اذا ما جاءت معركة الانتخابات لاول برلمان سوداني عام ١٩٥٣ انغمس الصاغ بكل ثقله ونفوذه وامواله في المعركة وفي يناير ١٩٥٤ قام الصاغ صلاح سالم بزيارة فريدة وجريئة من نوعها اذ دخل احراش وغابات الجنوب ورقص مع القبائل «شبه عار» فشنت عليه الصحف الاستقلالية هجوما لاهوادة فيه مما زاد في تعميق الخصومة مع مصر. ليس ذلك فحسب بل خرجت صحيفة الديلي تلغراف من وقارها يومذاك فدبلجت تعليقا هستيريا بعنوان:

(ارفع ركبتك الى اعلا ايها الصاغ) وراحت تتحدث عن المحاولات الصبيانية الساذجة التي يمارسها الوزير المصري المتهور لكسب مشاعر وتأييد القبائل الجنوبية الساذجة الفقيرة العارية وتدخله في شؤون السودانيين ونسبت الصحيفة يومها ان الاستعمار البريطاني هو المسؤول الاول عن العري والفقر والجهل والمرض فقد حكم السودان لنصف قرن من الزمان دون ان يزيل او يساعد على ازالة هذه المساوىء البغيضة فذهب الى غير رجعة مخلفا وراءه كل هذه المساوىء.

اما صحيفة التايمز الاكثر وقارا فقد خاضت ايضا معركة السودان وظلت تسبق الاحداث وتنشر من الانباء الدقيقة والخطيرة عن الموقف السياسي في السودان ما يجهله الصغار والكبار معا ففي يوم ٦ ديسمبر عام ١٩٥٣ ازاحت الصحيفة اللندنية الستار عن تفاصيل واسرار الاتفاقية الانجليزية المصرية حول الاستفتاء في السودان فوضح مما نشرته ان الدولتين المتعاقدتين قد اكتسبتا بموجبها حقوقا جديدة في السودان وان سلطات خطيرة منحت للجنة الدولية التي اصبح من حقها تأجيل عملية تقرير المصير اذا ما دعت الظروف.

قالت التايمز ان وزير الخارجية المصري والسفير البريطاني في القاهرة قد وقعا على تعديل لاتفاقية ١٢ فبراير ١٩٥٣ وعلى ملحق جديد اخر حول تكوين اللجنة الدولية وسلطاتها للاشراف على الاستفتاء وقيام الجمعية التأسيسية التي انحصرت مسؤولياتها في وضع دستور السودان وفق نتيجة الاستفتاء ووضع القوانين الانتخابية للبرلمان القادم.

ومضت التايمز اللندنية تعلن بان مصر وبريطانيا قد اتفقتا على التشاور مع ممثلي البرلمان السوداني على الخطوات التي ستتخذ لانهاء الحكم الثنائي ولما مثل الوزير السيد / مبارك زروق زعيم مجلس النواب ليعلق على ما ورد في صحيفة التايمز كانت اجابته مفاجأة كبرى اذ انه اكد بان حكومة السودان لا تعرف شيئا عن هذه الاخبار وانها لم تتسلم حتى الان محاضر اجتماعات الدولتين ولا صورة من هذا الاتفاق ان كان هنالك اتفاق!

ومضت الصحافة البريطانية تثير المخاوف والاضطراب وتشعل الفتن والاحقاد وهي تراقب في حسرة وأسى غروب شمس امبراطوريتها العجوز في السودان فقد واصلت الاهتمام بكل ما يجري في السودان بطريقة استفزازية تدعو الى الشك والريبة بقدر ما تدعو الى الاسف.

طالعوا بحذر شديد المقال الافتتاحي الذي خصصته صحيفة الديلي تلغراف بعد يوم واحد فقط من اعلان الاستقلال اذ كتبت تقول:

اعلن البرلمان السوداني بالامس الاستقلال دون اي زمن محدد او خطة موضوعة وقد جاء الاعلان مفاجأة لمصر وبريطانيا مما وضعهما في موقف صعب لكن لاخيار امامهما سوى الاعتراف به كأمر وقع فبريطانيا تعتقد ان مسؤوليتها في تحمل اعباء الوصاية على السودان قد انتهت اما مصر فقد فقدت بهذا القرار كل آمالها واحلامها في السيطرة على السودان.

ويمضي المقال فيصف الازهري بانه تسرع وبدون تخطيط مسبق عندما اعلن الاستقلال وقالت انه استغل اتخاذ هذا القرار الخطير للمناورة السياسية والكسب الشخصي لذاته رغم انه يحكم السودان باغلبية صوت واحد وقد كان من الافضل والممكن ان يأتي اعلان الاستقلال عن طريق حكومة قومية كان الامل كبيرا في تشكيلها وكان من المتوقع اذا تم ذلك الا يكون الازهري رئيسا لها! «وانتم ما لكم وما لنا»!

ومضت الصحيفة التي اماطت عن وجهها القبيح كل معاني الوقار والامانة لتقول ان اعلان الازهري للاستقلال الذي اصبح حقيقة واقعة بعد ان أقرته مصر وبريطانيا كان يهدف في الاساس لانقاذ نفسه من الضعف وكسب عطف وثقة الشعب السوداني للانتخابات المقبلة التي كان من المحتمل ان ينتهي فيها حزبه بالفشل. واختتمت الصحيفة احقادها الدفينة عندما قالت: (ان جنوب السودان قد فقد كل الضمانات التي كانت توفرها له الاتفاقية)!

الى هذا الحد من السفالة والوقاحة كان تدخل الصحافة والاذاعة البريطانية وهي تساند الحركة الاستقلالية الانفصالية في السودان!!

الصاغ صلاح سالم والازهري (يد في يد) حتى النهاية

كان حزب الأمة يعتمد في تمويله وحملاته على مساندة ومساعدة بريطانيا التي بدأت تجاري نفس السياسة المصرية فنزلت المعركة بثقلها اما الامبراطور هيلاسلاسي عاهل اثيوبيا فقد كان ابرز من جاهر بمساهمته وبدعمه للحركة الانفصالية في السودان فقد جمعت بينه وبين الامام عبد الرحمن المهدي علاقات ود قديمة ترجع الى عام ١٩٣٦ يوم ان غزت ايطاليا بلاده فجاء الى السودان طريدا شريدا لاجئا فاحتضنه الامام المهدي وأكرم وفادته ومنحه احد قصوره على شاطىء النيل الازرق.. نفس النيل الذي ينبع من بحيرة (تانا) الاثيوبية وظل المهدي يرعاه ويحتضنه لاكثر من عامين حتى سقط الحكم الايطالي وعاد هيلاسلاسي الى بلاده ودخل العاصمة وهو يمتطي صهوة جواد وعلى رأسه قبعة الريش البيضاء وفي يده عصا الصولجان ومن حوله ترجل شعبه.

تعمقت بين المهدي وهيلاسلاسي علاقات الود والصداقة وازدادت قوة ومناعة على مرور الزمن وقد كان الامبراطور لا يرفض طلبا للامام المهدي ولعله بذلك يرد الجميل الذي صنعه فيه وطوقه به يوم ان اضطرته ظروف القهر والهزيمة للجوء الى السودان. ظلت حبال الالفة والمحبة بينهما معدودة عن طريق الرسل والرسائل ولما كان هيلاسلاسي على غير وفاق مع مصر والود بينهما مفقود تماما فقد كانت عبارة «وحدة مصر والسودان» كافية لتثيره وتستفزه لذلك فقد كان سخيا في عطائه، يداه ممدودتان مبسوطتان في غير ما توقف وحساب للحركة الانفصالية.

وقد لاحظ الخبثاء من المراقبين السياسيين السودانيين عند بداية كل معركة انتخابية هبوط الجنيه الذهب في الاسواق وذلك على اثر تدفق الحقائب الامبراطورية المنتفخة بالجنيهات الذهبية ولكن واسفاه واحسرتاه على الامبراطور. فعندما مات الامام المهدي عام ١٩٦٠ نسي الامبراطور وبلا مقدمات اخاءه ووفاءه وخرج عن وقاره وشيخوخته فقذف بكل مشاعره واحاسيسه واخلاقياته في اول مذبلة في الشارع عندما بدأ يطارد ورثة صديقه وحبيبه الذي اصطفاه وواساه وأسلاه ساعة الضيق ووقت الشدة!

ظل الامبراطور العجوز يطارد ويلاحق ورثة الامام عبد الرحمن في غير ما توقف وبلا كلل ولا ملل عن طريق سفارته في الخرطوم بل وعن طريق الحكومة القائمة ليسترد جزءا ولو تافها من امواله التي اسماها ديونا على دائرة المهدي التجارية وهو الذي تنوء خزائنه في الداخل والخارج بركائب الذهب والدولارات. مضى الامبراطور يضغط على ورثة صديقه المهدي بشتى الوسائل والسبل حتى قضي عليه.

مازلنا نطل على اعتاب الفترة الحرجة التي اعقبت اعلان تقرير المصير وتحفزت بعدها الاحزاب وبدأ الزعماء يمارسون اللعبة السياسية ويتبارون في الكيد وصنع المقالب والمكائد والمؤامرات سعيا وراء المكاسب مهما كانت تافهة وصغيرة. وبقدر ما عرف عن مولانا الميرغني ذكاؤه المتقد وسرعة البديهة والمبالغة في الحيطة، فقد كان الامام المهدي لا يقل عنه درجة وقد يسبق احداهما الاخر في بعض المجالات والميادين لكنهما كانا متعادلين في الميزان الا في بعض المواقف يخف او يزيد احدهما عن الاخر ولكن بقدر يسير.

كان الامام المهدي شأنه شأن كل زعيم يتطلع الى قمة السلطة.. كان دائم التوجس والقلق تحيط برأسه دائما علامات تعجب واستفهام كثيرة وعديدة لم تتوقف عن الرقص والدوران امامه لحظة واحدة وكان بالغ الحذر خاصة ممن يتعاملون معه ويحومون حوله، كما كان يشرف بنفسه على اختيار معاونيه وموظفيه وسكرتاريته حتى جيشه الجرار من خدمه كان يفحص جذورهم ويعرفهم واحدا واحدا وأبا عن جد كذلك فقد كان للشعار الذي اختاره والنظرية التي آمن بها، وظل يطبقها طيلة فترة حياته على من حوله هي الولاء المطلق والطاعة العمياء والوفاء غير المحدود والذي كثيرا ما يخضع للتجربة والاختيار.

عندما استدرجت المخابرات المصرية يوما شابا من موظفي سكرتاريته السياسية لا الطائفية ـ غابت عنها هذه الحقائق الكبيرة التي ان وقفت واستقصت عنها لتفادت كثيرا من المخاطر ومواقف الحرج قبل ان يتقدم بوصة واحدة الى الامام!

ذهب الشاب الى مكان اللقاء الموعود حيث استقبله وحياه الصاغ صلاح سالم الذي كان من ابرز واقوى اعضاء مجلس ثورة ٢٣ يوليو. كان الصاغ يمتلىء انذاك بالحيوية والنشاط والقوة. كان شابا ثائرا ومتحمسا بقدر ما كان متعجلا ومتهورا ينفعل بسرعة ويثور بلا سبب ربما لانه كان في دائرة الضوء والبرق الخاطف الذي لم تقو عيناه على تحمله رغم انهما كانتا تختفيان وراء نظارات سوداء سميكة كيف وهو الذي يشرف اشرافا تاما على كل ما يجري في السودان باعتباره وزير شؤونه. كانت حقائبه لا تفرغ الا لتمتلىء، مقابلاته لا تنتهي، نشاطه لا يتوقف فقد جاب السودان قرية قرية طولا وعرضا، شمالا وجنوبا شرقا وغربا، قابل الشيوخ والشباب ونظار القبائل، وزعماء العشائر، والعمال والمزارعين واصبح يتدخل حتى في اتفه واصغر الامور حتى ضاق به اصدقاؤه من القادة والزعماء الاتحاديين فنصحوه وواجهوه ثم تحدوه وتوعدوه ولكن الصاغ كان اقوى بكثير من كل تهديد ووعيد!

استقبل الصاغ صلاح سالم الشاب «الانصاري المهدي» وبعدما حياه استأذنه لانه على موعد مع مولانا الميرغني وتولى امر الشاب من بعده مندوبه وامين سره الذي اراد ان يصل الى هدفه بسرعة وبأقصر الطرق ومهما بلغ الثمن. قال للشاب نحن سعداء بمعرفتك ويشرفنا جدا ان يكون هذا اللقاء بداية طيبة لتعاون مثمر طويل.. انت مازلت في ريعان الصبا ولا بد من ان يكون لك طموحاتك وآمالك التي لا تستطيع ان تصل اليها الى بعد رحلة طويلة من العمر ونحن لا نريد منك الا مجرد الموافقة المبدئية على التعاون معنا حتى تتمكن من تحقيق امانيك واحلامك في سن مبكرة وبأقصر واسرع الطرق وأوكد لك بانك لن تضار.

شكر الشاب مضيفه وأبدى مرونة ظاهرة في الحديث ثم استفسر عن نوع الخدمات التي يطلبونها مما جعلت مندوب الصاغ يحس بنشوتي الفرح والنجاح فسارع بفتح حقيبته واخرج منها ظرفا منتفخا مده لضيفه الشاب قائلا له انها هدية لك من الصاغ عربونا للصداقة وعند الوداع فجر المندوب قنبلته الاولى عندما طلب من الشاب وفي همس لا يكاد يسمع ان يواتيه في اللقاء المقبل يوم كذا الساعة كذا بمعلومات محددة وافترقا بعد عناق طويل وأمل وترقب وانتظار.

لم يكن الصاغ صلاح سالم ولا مندوبه يحلمان لا في اليقظة ولا في المنام ولن ولم يخطر على بالهما من قريب او بعيد ان الشاب لم يكن سوى طعم سام فقد كان قد اخطر مولاه وإمامه المهدي مسبقا بأمر الدعوة وان الامام كان ينتظره في تلك اللحظات على أحر من الجمر عاد الشاب وقبل يد الامام وجلس (ارضا) بقرب قدميه كما هي عادة المحبوبين من انصاره وروى له بالتفصيل كلمة كلمة وحرفا حرفا كل شيء حتى طعم الليمون ولون الشاي ونوع البسكويت لم ينس ان يوصفه له يعني بالاختصار والايجاز.. «من طأطأ لسلامو عليكم».

وعلى الفور استدعى الامام المهدي مجلسه الخاص المكون من ابنه الصديق خليفته ورئيس حزبه وعبد الله خليل السكرتير ورئيس الوزراء والدفاع فيما بعد وعبد الرحمن علي طه وزير المعارف ومحمد صالح الشنقيطي قاضي المحكمة العليا ورئيس البرلمان فيما بعد واعاد لهم الشاب روايته وبعد ان تدارسو الامر فيما بينهم وقلبوا اطرافه وجوانبه توصلوا الى قرار خطير هو تصعيد الموقف بين مصر والسودان واستغلال الواقعة الى ابعد واقصى حدود الاستقلال حتى ان ادى ذلك الى القطيعة الكاملة والجفوة التامة.

اوفد الامام عبد الرحمن بعد اكتمال المشاورات نجله الصديق وعبد الله خليل لابلاغ الحادثة الى الحاكم العام والسكرتير الاداري لحكومة السوداني الذي ابرق الخبر سرا لوزارة الخارجية البريطانية ثم جاء واجتمع بالامام في جلسة محكمة ومغلقة.

المفاجأة الكبرى التي لعبت الاقدار فيها دورا اساسيا هي ان الامام كان قد وجه دعوة مسبقة للصاغ صلاح سالم والاميرالاي المصري عبد الفتاح حسن العضو المصري فيما بعد في لجنة الانتخابات وعددا اخر من كبار المصريين الضيوف والمقيمين في السودان وذلك لتناول الشاي في اليوم التالي للواقعة المشؤومة. وكان الغرض من هذه الدعوة هو مد جسور التفاهم والصداقة حتى لا يتهم المهدي بالعداوة السافرة لمصر. والصاغ صلاح سالم في موقعه المميز ومكانته المرموقة البارزة لا يمكن لأحد ان يتجاهله عندما يزور السودان خاصة ان كان هذا الأحد في مكانة الامام المهدي الذي يعتبر نفسه ويعتبره الاخرون ابا وواجهة (كبير العيله السودانية).

اعد الامام المهدي ومجلسه الخاص العدة للغد المرتقب ووضعوا لكل شيء حسابا دقيقا وميقاتا معلوما لمواجهة الموقف الخطير عند استقبال ضيفهم الكبير الوزير الخطير وعدوهم الشرس اللدود الصاغ صلاح سالم.

وما ان اطلت الساعة الخامسة والنصف في نهاية عام ١٩٥٣ حتى دخل ركب الصاغ سراي الامام واستقبله ورحب به السيد / الصديق المهدي واكتمل عقد الضيوف في الحديقة الفاخرة لسراي الامام وبعد تبادل عبارات الود والمجاملة اسر الامام المهدي لكبير خدمه الذي غاب للحظات داخل القصر ثم عاد ومعه نفس الشاب بطل الرواية وبعد ان قبل يد امامه وراعيه افترش الارض بجانب قدمي الامام.

مرت اللحظات بطيئة متثاقلة يتخللها صمت كأنه الموت وتعمد الامام ان يطيل في لحظات الصمت والكآبة والترقب حتى تحدث مفعولها وآثارها المعنوية المطلوبة فمضى يداعب مسبحته ثم بدد ضباب الصمت الذي احتوى كل شيء بصوته الجمهوري حين وجه سؤاله في ادب ورقة وهدوء «يا سعادة الصاغ، بتعرف ابننا دا (هذا)؟!

«الصاغ: ابدا يا سيادة الامام عمري ما شفتوش. ثم اتجه الامام لمندوب الصاغ سائلا: وانت يا ضيفنا العزيز هل قابلت وتحدثت مع هذا الشاب؟!

«المندوب ـ (نفس الاجابة) ابدا يا سيادة الامام عمري «ماشفتوش ولا كلمتوش!».

الامام موجها حديثه للشاب:

(اقيف) قف يا ولد واحكي للمجلس دا وبصوت مرتفع ما حدث لك بالامس.

وبدأ الشاب يروى القصة بحزافيرها ومن أولها الى آخرها فتصبب العرق الحار على الوجوه والرقاب وتكهرب الجو ولم يحتمل الصاغ هذا الذي يجري امامه فوقف بقامته السمهرية المديدة وهو في حالة من الهياج والثورة وقال بالانفعال شديد:

يا سيادة الامام انا احتج احتجاجا شديدا بالنيابة عن حكومتي ضد هذه المؤامرة الاستعمارية المكشوفة التي دبرت بليل لضرب العلاقات الازلية بين مصر والسودان ثم انسحب الصاغ وانسحب معه اعضاء وفده رغم المحاولات التي بذلت لابقائه ليكمل شراب الشاي ويأكل بقية «الكعك» وقطع الستدوتشات الصغيرة المملوحة جدا.

بعد خروج الصاغ مباشرة بدأت حلقات المسلسل تدور في خطها المرسوم فنقل الامام المهدي القضية وروى تفاصيلها للواء محمد نجيب رئيس الجمهورية انذاك في محادثة هاتفية وطلب اليه في نهايتها ان يسارع فورا باستدعاء الصاغ من السودان على الا يعود اليه مرة اخرى. لم يثنه الامام عند حد هذه المطالبة بل مضى الى ابعد من ذلك بكثير حينما طلب من اللواء محمد نجيب في محادثته تلك الهاتفية الطويلة ان يتعهد له بوقف زيارات جميع المسؤولين المصريين والوفود الصحفية والاذاعية في هذه الظروف بالذات التي لا تقبل المساومة والمجاملة ولم يكتف الامام بهذا القدر من الانذارات الخطيرة الموجهة بل طالب اللواء نجيب كذلك بان تبتعد الصحافة والاذاعة المصرية عن شؤون السودان الداخلية وان يتوقف على الفور البرنامج الاذاعي «ركن السودان من القاهرة» و... و... وكانت اجابات الرئيس نجيب صاحب الجذور السودانية الاصيلة الذي عرف بطيبته وبساطته هي: حاضر يا فندم.. ان شاء الله يا فندم .. حنشوف يا فندم.. خير ان شاء الله يا فندم بس يا سيادة الامام والحديث للرئيس نجيب (لي رجاء عندك وأرجو ما تخيبوش وهو ان تتعهد لي بحق ما بيننا من مودة واحترام ان تدفن هذا الذي جرى في بئر والا تسمح باذاعته او نشر تفاصيله لانه قد يثير الخواطر ويحدث آثارا سيئة والاستعمار والانجليز يتربصون بنا وبكم فوعده الامام ان مصر تعهدت كذلك وفعلا اوفى الامام بعهده وكذلك مصر ولكن لبعض الوقت لا كل الوقت.

لم يمض الصاغ صلاح سالم ليلته تلك في الخرطوم ويبدو انه قد استدعي فعلا وعلى عجل فقطع زيارته التي بقى لها خمسة ايام اخرى. وفي الصباح فوجىء الشارع السياسي السوداني بقطع زيارة الصاغ حتى كبار المسؤولين من رجالات الاحزاب الاتحادية امتدت اليهم الدهشة والمفاجأة وبذلت الصحف كثيرا من المحاولات والاجتهادات لمعرفة السر الكبير وراء قطع الزيارة ولكنها لم توفق الا ان الاذاعة المصرية قد خففت من حدة الدهشة والمخاوف فسارعت في مقدمة نشراتها التالية واذاعت خبرا صغيرا في نبرات عادية وهادئة اعلنت فيه بأن الصاغ صلاح سالم وصل الى القاهرة لارتباط مسبق وسيعود الى الخرطوم في الاسبوع القادم.. نواصل نشرة الاخبار من القاهرة هنا القاهرة!

هذه هي قصة الأزمة الشهيرة التي كان السودان كله يتلهف باحثا عن اسرارها واسبابها وقد شاءت الصدف ان احضر الفصل الاول منها ثم ما لبثت ان خرجت مكرها وبدافع الحياء والخجل والحرج عندما لاحظت بعد انسحاب الصاغ ان الامام المهدي بدأ يتحدث همسا مع قادة وزعماء حزبه ومضوا يتشاورون سرا فيما بينهم غير ان السيد عبد الله خليل روى لي فيما بعد احداث الفصل الثاني والثالث والختامي كما اكده كذلك السيد عبد الله خليل امين علم شباب الانصار ووزير الداخلية فيما بعد.

اما الشاب بطل القضية فقد علمت انه ذهب اجازة لاهله وظلت اتابع اخباره والاحقه لمجرد حب الاستطلاع علني اجد في لقائه اي خيط ولو رفيع يقودني الى الحقيقة او جزء من الحقيقة ومع مرور الايام وزحمة الاحداث نسيت الشاب لكنني علمت فيما بعد ان المنية قد سبقتني اليه وعاجلته بغتة في حادث مشؤوم.

والان وانا مواجه بهذه الواقعة الخطيرة التي كانت من الممكن ان تنسف العلاقات بين مصر والسودان وتعرضها في ساعة حدوثها الى هزات ومخاطر لا يعلم الا الله مداها.. لا بد لي وانا امام هذه المواجهة من وقفة قصيرة الجأ فيها الى العقل والمنطق ولو لثوان معدودات.. لابد من وقفة متأنية متجردة اضع فيها كل هذه الوقائع والبيانات في ميزان مرهف وحساس (ومضبوط) دون ان اتجاهل صرخات الصاغ بان كل الذي جرى ما هو الا مؤامرة قذرة وتمثيلية مفضوحة دبرها الاستعمار الانجليزي للفتنة والايقاع بين الشعبين الشقيقين.

ثمة اسئلة كثيرة وعلامات تعجب كبيرة تدور بسرعة شديدة في الافق العقلي وهي تبحث عن اجابات واضحة وصريحة ومحدودة فالقصة كما سمعت وشاهدت بعض فصولها تبدو من الوهلة الخاطفة الاولى وعند القاء العقل واسترخاء الجسد والاستسلام لمجرد العاطفة وكأن فيها ومن بعيد جدا بعض معالم الحقيقة وملامح الصدق وهنا تلح الضرورة في البحث عن اجابات للاسئلة وعلامات التعجب التي تقف باصرار لتفرض نفسها في مثل هذه الواقعة التي زلزلت الارض تحت اقدام كبيرة وقوية وذات وزن لا يمكن لأحد ان يستهين بها.

اولا: هل القصة حقيقة وقعت ام هي مؤامرة دبرت.. وهل كان الصاغ صادقا في صرخاته وانفعالاته ام كان المهدي صادقا في اتهاماته؟!

ثانيا: هل يمكن للعقل ان يقبل وان يصدق بان المخابرات المصرية بكل ما عرف عنها من دقة وقوة تتدنى الى هذا الدرك السحيق من السذاجة والعبط بحيث لا تضع في حساباتها ما يترتب على مثل هذا السلوك من مضاعفات خطيرة خاصة في ظروف حرجة ودقيقة مثل التي كان يعيشها السودان؟!

ثالثا: وهل بالضرورة ان ارادت الاستخبارات المصرية ان تجند عميلا او تستدرج عدوا ان تفتح له ومنذ اللحظات الاولى صدرها وقلبها وابوابها هكذا وبكل سهولة وبساطة وعفوية الى درجة يقابل ويتحدث فيها العميل او المستدرج في اول لقاء لوزير كبير في قمة المسؤولية مثل الصاغ صلاح سالم؟!

رابعا: هل يمكن للمخابرات المصرية ان تجازف وتخاطر وتتهاون الى الحد الذي تورط فيه عضو مجلس ثورة بدرجة تعرضه الى مثل هذا الحد من المواجهة المباشرة والفضيحة المجلجلة؟!

خامسا: ان ابجديات المخابرات وواجبها الاساسي الذي يعرفه البسطاء والبلهاء والسذج هي السرية والشك مع الحيطة والحذر فهل يمكن للمخابرات المصرية ان تتجاهل وتسقط من حساباتها دور المخابرات السودانية صاحبة الارض والزمان والمكان والتي يشرف عليها اشرافا تاما ومحكما كبار الضباط الانجليز العتاة المنتقين خصيصا لتلك الفترة الحساسة الحرجة وقد كانت كما يعلم حتى المتسكعون من اهل الشارع انها تتخصص في متابعة الصاغ لتحصي انفاسه، وتعد خطواته بل وتعرف مكانه وضحكاته؟!

الحقيقة الوحيدة الماثلة امامي بوضوح هي ان القصة قد استغلت فعلا الى نهاية النهاية وحققت كل اغراضها واهدافها ولكن قبول مصر لتهديدات وانذارات المهدي وبدون تهيج او تشنج وانفعال لا بد بل من المؤكد ان يكون وراؤه امرا جللا وسرا عظيما.

لا اريد بهذا الذي سطرته وذهبت بعيدا في شرحه ان اصل بالقارىء الى حكم فاصل وجازم على هذه الواقعة المزلزلة وما رويته لا يخرج عن كونه مجرد اجتهادات او استنتاجات قد تصل اولا بنا الى الحقيقة العارية، وبما انني قد نقلت الدلائل والبيانات والشهادات وكل الظروف المحيطة بهذه الواقعة رغم انها غاصت بعيدا في زوايا التاريخ والنسيان، فانني آمل ان يتمكن القارىء العزيز وهو في ساعات صفائه من حل هذه المعادلة الصعبة والتروي في الوصول الى الحقيقة قبل ان يصدر حيثيات ادانته على اي من الفريقين.

اعود مرة اخرى الى موقف مصر الرسمي واستجابتها لمطالب الامام المهدي هكذا ببساطة وهدوء ودون تشنج وبلا انفعال وهياج.. اعود مؤكدا بان الذي كان وراء اتخاذ هذا القرار والموقف الصعب هو البكباشي جمال عبد الناصر نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية انذاك والقابض على كل شيء من وراء الستار.

لم اصل الى هذه النتيجة المؤكدة اعتباطا او تخمينا او اجتهادا، ولكنني استيقنت منها عندما التقيت وتحدثت فيما بعد الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في اكثر من لقاء وفي اكثر من مقابلة وعرفت عن قرب قريب الرأي الثابت الدائم الذي كونه عن السودان واهل السودان من واقع تجربته ومعايشته الخاصة منذ ان كان ملازما صغيرا في الجيش المصري في الخرطوم في بداية الاربعينات.

جملة واحدة انتهى منها ولخص فيها الرئيس المصري موقفه ورأيه عن السودان وظل يتمسك ويؤمن به منذ ان كان ملازما حتى اصبح رئيسا للجمهورية كان يجاهر به في جميع لقاءاته بالسياسيين والصحفيين السودانيين، خاصة اذا ما برزت على السطح السياسي بوادر خلاف او نزاع او مشكلة من المشاكل كان يقول:

(الشعب السوداني شعب حساس جدا جدا وينبغي ان نكون غاية في الحيطة والحذر ونعد خطواتنا بدقة شديدة ونعد حساباتنا بدقة اشد عند تعاملنا معه ومع زعمائه).

لا أريد ان اقفز فوق الاحداث وانتقل من حدث الى آخر بلا ترتيب وذلك حتى لاتتشابك خيوطها فافقد القدرة على عاملي السيطرة والمتابعة فيضطرب توقيتها الزمني مما يفقدها طبيعة التسلسل المطلوب. صدقوني انا اريد هذا ولكن قد تفرض بعض الاحداث الكبيرة نفسها فرضا مما يدفعني لمتابعتها ومجاراتها دون التقيد بعنصري الزمن والتسلسل فليعذرني قرائي اذن.

اعود من جديد لأكمل توقعاتي واستنتاجاتي الخاصة بسلك مصر الغريب الذي صبت بعده الماء البارد على ثورة الامام المهدي ومصداقا للراي الذي كونه الرئيس عبد الناصر واصبح يحدد على ضوئه سلوكه وسياسته تجاه السودان، اروى واقعة هامة ومثيرة حدثت بكل اسف في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الدار البيضاء يوم الاثنين ١٣ سبتمبر ١٩٦٥ وقع فجاة وبلا مقدمات خلاف كبير وخطير وحاد بين السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة والسيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء عندما اصر الازهري على رئاسة الوفد السوداني في جلسات المؤتمر وذلك خلافا للوفاق الذي تم في الخرطوم قبل بداية الرحلة والقاضي بان يترأس الازهري وفد بلاده في الجلسة الافتتاحية ويلقي الخطاب التقليدي ثم ينتهي دوره على أن يترأس السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء الحكومة الائتلافية باقي الجلسات واسفر هذا الخلاف المؤسف عن قرار عاجل وخطير اصدره السيد محمد احمد محجوب كتابة الى وزير خارجيته السيد محمد ابراهيم خليل وبقية اعضاء الوفد البالغ عددهم حوالي العشرة اعضاء بان لا يبرحوا الفندق شبرا واحدا ولا يذهبوا الى قاعة المؤتمر وان يقاطعوا جلساته مقاطعة كاملة وتامة لحين صدور تعليمات اخرى وبالطبع فقد نفذ الاعضاء قرار رئيس الوزراء باعتباره رئيسهم التنفيذي الاول والمباشر.

فوجىء الملوك والرؤساء العرب واعضاء وفودهم بان مقاعد الوفد السوداني خالية تماما الا من السيد اسماعيل الازهري ووزير من حزبه هو الشيخ محمد احمد المرضي وزير التجارة وظن الحضور ان شيئا هاما حدث واخر بقية الاعضاء وانهم لابد ان يكونوا في الطريق وعندما مضت ساعة كاملة كان المؤتمر يناقش خلالها قضية الشرق الاوسط المزمنة والازهري ووزيره يستمعان دون ان تظهر عليهما بوادر الحرج بدأت الاعناق تتطاول لمعرفة سر هذا الموقف الفريد وسرعان ما بدأ الهمس والهرج والتساؤلات والنظرات الحادة الى حد رفع الملك الحسن معها الجلسة لفترة قصيرة لتدارك ازمة السودان واحتوائها بسرعة قبل ان يستفحل امرها ويذاع سرها.

وبدأت الاستفسارات والتساؤلات تسمع بصوت عال وتركزت كل الانظار بالطبع الى وجهه الرئيس جمال عبد الناصر باعتباره جارا ملاصقا وصديقا حميما للسودان وزعماء السودان وبدأت الاجتماعات المغلقة في فندق «مرحبا» الانيق الذي خصص لسكن الرؤساء والملوك وذهب الحادبون والمثقفون على السودان اولا وعلى وحدة المؤتمر ثانيا يرجون الرئيس عبد الناصر ان يتوسط بين الازهري والمحجوب باعتباره صديقا شخصيا للطرفين ولكن عبد الناصر قال وهو يشعر بالحزن والاسى لكل ما يرى ويسمع.. قال قولته الازلية التي امن وتمسك بها.. قال للمثقفين:

(اخوانا السودانيين انا اعرفهم اوى اوى حساسين جدا جدا بطبعهم والتجارب الكثيرة علمتني بان الابتعاد عن صراعاتهم ومشاكلهم ارحم واضمن نقوم نصالحها.. بعدين يتصالحوا ويتفقوا علينا!!».

يتبع الاثنين
من المسؤول عن افساد
الحياة السياسية في السودان

# آراء
## ● الاقتصاد ● المال ● الاعمال

# الآفاق المظلمة لأزمة المديونية

**يستمر حجم مديونية العالم الثالث في الارتفاع رغم انخفاض معدلات الفائدة وعزوف المصارف التجارية الدولية عن تقديم المزيد من القروض للدول المثقلة بالديون. فقد تجاوز هذا الحجم العام الماضي سقف الالف مليار دولار. وشكلت ازمة المديونية المحور الرئيسي لجميع الاجتماعات الدولية التي لم تفض الى حلول مجدية. وانكبت اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي على هذه المشكلة من جديد بعد ان ظهر بعض التطور في المواقف المعلنة لبعض الدول الغنية. الا ان هذا التطور بقي على صعيد الامنية بعيدا عن ارض الواقع.**

بقلم: الدكتور صلاح الدين هارون

### العبء المتزايد

تشير الاحصاءات الاخيرة للبنك الدولي الى ارتفاع مديونية العالم الثالث من ٩٩٢ مليار دولار عام ١٩٨٥ الى ١٠٣٥ مليارا عام ١٩٨٦. هذا الارتفاع السنوي بواقع ٤٪ ناتج على الخصوص عن انخفاض الدولار بالنسبة للعملات الرئيسية الاخرى التي اصبحت تشكل جزءا متزايدا من مجموع المديونية. ومن المتوقع ان يستمر هذا الارتفاع خلال العام الحالي على نفس وتيرة العام الماضي ليصل حجم المديونية الى ١٠٨٠ مليار دولار.

ورغم هبوط معدل نمو المديونية عما كان عليه في بداية الثمانينات وانخفاض معدلات الفائدة على العملات الرئيسية (انخفض معدل الليبور المستخدم كأساس لتحديد معدلات الفائدة على القروض الدولية من ٨٪ عام ١٩٨٥ الى حوالي ٦٪ عام ١٩٨٦)، فان عبء المديونية في ارتفاع مستمر مما قد يؤدي الى توقف الدول المثقلة بالديون عن السداد والى قطع شعرة معاوية التي تربطها بالاطراف الدائنة.

فمن جهة يتباطأ نمو صادرات الدول المدينة بسبب انكماش الاقتصاد الدولي وتدابير الحماية التي تفرضها الدول الغنية. ومن جهة ثانية فان اسعار هذه الصادرات التي تشكل المورد الرئيسي لتسديد الديون هي في انخفاض مستمر.

فاذا ربطنا معدلات الفائدة الاسمية بنسب هبوط اسعار الصادرات للاحظنا مع خبراء البنك الدولي ان معدلات الفائدة الحقيقية المطلوبة من الدول النامية تفوق للسنة السادسة على التوالي حاجز الـ ١٠٪، فهبوط الفوائد الاسمية التي دفعها العالم الثالث بـ ٤,٥ مليار دولار عام ١٩٨٦ رافقه انخفاض اكبر في موارد هذا العالم نتيجة انخفاض اسعار صادراته.

ومنذ عام ١٩٨١ اخذ حجم القروض الجديدة للدول النامية ينخفض باستمرار. فبعد ان بلغ مجموع القروض الطويلة الاجل ٨١,٧ مليار دولار عام ١٩٨٥ هبط هذا المبلغ الى ٧٢ مليارا في السنة الموالية.

وانخفض صافي التحويلات (بعد تسديد الاصل) للدول النامية من ٢٨,٢ الى ٢١ مليارا خلال هذين العامين. فاذا اخذنا بعين الاعتبار مقدار الفوائد المدفوعة من قبل الدول المدينة (٥٤,٥ مليار عام ١٩٨٥، و٥٠ مليارا عام ١٩٨٦)، وجدنا ان صافي تحويلات هذه الدول لدائنيها قد ارتفع من ٢٦,٣ مليار دولار عام ١٩٨٥ الى ٢٩ مليارا عام ١٩٨٦.

يعكس تراجع القروض الجديدة الصعوبات الشديدة التي تلاقيها دول العالم الثالث في الحصول على قروض مصرفية. واذا كانت القروض العامة قد ارتفعت بعض الشيء فانها لم تكن كافية لتعويض الانخفاض الشديد في القروض التجارية الدولية، علما ان هذه القروض تتجه على الخصوص نحو الدول غير المثقلة بالديون (باستثناء) المكسيك التي لم تستلم بعد القروض التي وعدت بتقديمها المصارف الدولية الخاصة منذ شهور عديدة والتي تبلغ ٧,٧ مليار دولار).

### النوايا الحسنة لا تكفي

بدرت منذ عدة سنوات الكثير من النوايا الحسنة والعديد من الاقتراحات لحل مشكلة المديونية. الا ان الكثير من الافكار المطروحة تؤدي الى تعميق التبعية، ومعظم النوايا الحسنة بقيت بدون تنفيذ. فقد نصح صندوق النقد الدولي بتحويل جزء من الديون الى مساهمات مالية في اهم المشاريع الاقتصادية للدول المدينة، وكأن اقتصاد هذه الدول قابل للبيع في المزاد العلني للرأسمالية المالية. ونادى البعض بالتسديد الفوري للديون المستحقة مقابل تنازل الاطراف الدائنة عن جزء منها، مما يمس بالمصداقية المالية للدول النامية.

ومؤخرا ابدت بعض الدول الاوروبية، كفرنسا وبلجيكا وانجلترا والدول الاسكندنافية، استعدادها لتخفيف عبء الديون عن الدول النامية الاكثر فقرا الواقعة في جنوب الصحراء الافريقية، وذلك من خلال اعادة جدولتها على فترة اطول تصل الى ٢٠ سنة (مقابل عشر سنوات حاليا)، مع تمديد فترة السماح (الفترة التي يتوقف خلالها البلد المدين عن سداد الاقساط) الى عشر سنوات. كما اقترحت فرنسا تخفيض الفائدة المطبقة على تسهيلات التمويل التعويضي التي يقدمها صندوق النقد الدولي الى الدول الاعضاء التي تصاب صادراتها بانخفاض في الاسعار وذلك لتعويض النقص في مواردها الخارجية. واتت فرنسا ايضا بفكرة جديدة تنطوي على احداث تسهيلات استثنائية لتقليص المديونية وللتنمية. يتعلق الامر بالتمويل الجزئي للمبالغ المستحقة بموجب اتفاقيات اعادة الجدولة المعقودة في اطار نادي باريس اعتمادا على الموارد الجماعية للصندوق وبشروط ميسرة.

الا ان الولايات المتحدة التي ما فتئت تبدي استعدادها للاسهام بحل مشكلة الديون تجاهلت الاقتراحات الاوروبية في الاجتماعات الاخيرة بواشنطن، كما انها لا ترغب في تخفيض معدلات الفائدة المطبقة على القروض المضمونة والمجدولة في اطار نادي باريس دون المعدلات السائدة في السوق المالية. لذا لم يخرج من هذه الاجتماعات اية حلول عملية لمعالجة ازمة المديونية التي من المتوقع ان تتفاقم في المستقبل القريب بسبب اتجاه الفوائد على الدولار مؤخرا نحو الارتفاع.

لقد دخلت ازمة المديونية في متاهات جديدة بسبب انانية الدول الكبرى ورغبتها في الهيمنة على الدول النامية من خلال هذه الوسيلة غير العسكرية وبالتالي غير المكلفة ان لم نقل المربحة.

---

مدير عام صندوق التنمية السعودي لـ الشرق الاوسط

# ١٤,٣ بليون ريال اجمالي قروض الصندوق في اطار جهوده لدعم الصناعة السعودية

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**يحظى القطاع الصناعي السعودي بدعم كبير من الدولة ليتمكن من تحقيق اهدافه التي رسمت له وهو الانتاج العام وفق ما حدد له من ارقام في خطط التنمية.**

**صندوق التنمية الصناعية السعودي واحد من اهم عوامل تطور الصناعة السعودية، ولا نبالغ حين نقول بان هذا الجهاز يمثل ٩٠٪ من قوة الدفع والنجاح التي جعلت الصناعة السعودية في هذا المستوى الجيد من حيث الكم والكيف.**

**«الشرق الاوسط» التقت مدير عام الصندوق الاستاذ صالح عبد الله النعيم فكان هذا الحديث الذي يوضح الدور الرائد للصندوق:**

السيد صالح عبد الله النعيم المدير العام لصندوق التنمية السعودي

**● كم بلغ عدد القروض التي قدمها الصندوق منذ انشائه وحتى الان وكم جملة تكاليفها؟ وهل لنا بمعرفة عدد الطلبات المقدمة لكم والجاري دراستها؟**

ـ بلغ عدد القروض التي اعتمدها صندوق التنمية الصناعية السعودي للمشاريع الصناعية بالمملكة في الفترة منذ تأسيسه في صفر عام ١٣٩٤ هـ وحتى نهاية شهر رجب ١٤٠٧ هـ ١١٤٩ قرضا بلغت قيمتها الاجمالية ١٤,٣ بليون ريال صرف منها مبلغ ١٠,٦ بليون ريال للمساهمة في اقامة العديد من المشاريع الصناعية في مختلف ارجاء المملكة.

وبالاضافة الى المشاريع الصناعية، كان الصندوق يدير البرنامج التمويلي الحكومي لشركات الكهرباء العاملة بالمملكة بتكليف من وزارة المالية والاقتصاد الوطني وقد بلغ مجموع ما صرف من هذه القروض ٣٧,٩ بليون ريال.

وكذلك عهدت وزارة المالية والاقتصاد الوطني الى الصندوق بادارة برنامج اقراض مستودعات التبريد وحفظ وتعبئة التمور. وبنهاية رجب ١٤٠٧ هـ بلغت الاعتمادات المقدمة للبرنامجين اكثر من ٤٢٥ مليون ريال.

وقد بلغ عدد طلبات القروض المقدمة للصندوق حتى نهاية رجب ١٤٠٧ هـ ١٧٥٨ طلبا منها ٤٨ طلبا لاقامة مشروعات صناعية في عدد من مدن المملكة تجري دراستها حاليا.

**● عملية التقييم لطلبات القروض من الناحية الاقتصادية هل لنا بمعرفة اسس هذا التقييم؟**

ـ يستند الصندوق في تمويله للمشروعات الصناعية على اسس واضحة يهدف من خلالها الى تحقيق المصلحة الوطنية ولعل اهم هذه الاسس:

ان يكون المشروع مجديا من الناحية الاقتصادية وبالتالي يحقق الربح للمستثمر ويزيد من القيمة المضافة للاقتصاد الوطني.

ان لا يعتمد في انتاجه على عمالة مكثفة بل يكون على العكس من ذلك بالتركيز على المشاريع ذات الكثافة الرأسمالية التي تحتاج الى اعداد اقل من العمالة بقدر الامكان.

ان يكون المشروع قادرا على توفير فرص العمل والتدريب للمواطنين السعوديين واكسابهم المهارات الفنية والادارية الضرورية لرفع مستوى الوعي الصناعي في المجتمع السعودي.

ويمكن توضيح سياسة الاقراض واجراءاتها في الآتي:ـ

ـ لا يسمح بتوزيع الارباح قبل انتهاء السنة الاولى من برنامج التسديد وبعد ذلك لا توزع ارباح اكثر من ٢٥٪ من رأس المال المدفوع.

ـ يجب ان لا يقل رأس المال المستثمر عن ٢٥٪ من تكلفة المشروع وفي كثير من الاحيان يتطلب اكثر من ذلك.

ـ يقوم الصندوق بتمويل المشاريع بنسبة تصل الى ٥٠٪ من تكلفة الاصول الثابتة ومصاريف التأسيس وراس المال العامل المبدئي ولا يمول الصندوق شراء الآلات او المعدات المستعملة.

ـ لا تتعدى آجال القروض التي يقدمها الصندوق مدة خمس عشرة سنة ويتم تسديدها حسب جداول استحقاق محددة تتلاءم مع توقعات السيولة النقدية التقديرية للمشاريع المقترحة.

ـ يستوفي الصندوق كضمان لاي قرض يقدمه، رهنا على الاصول الثابتة للمشروع وضمانات شخصية من الشركاء في الشركات ذات المسؤولية المحدودة.

ـ يتم صرف القروض المعتمدة حسب التنفيذ الفعلي للمشاريع وحسب المستندات التي تؤيد ذلك.

ـ يتم تحميل اصحاب المشروع تكاليف الخدمات الفعلية للاعمال المتصلة بتقويم مشاريعهم ويتم تحديد التكاليف المستحقة للصندوق مقابل تلك الخدمات عند تسجيل تلك الطلبات رسميا اضافة الى تكاليف المتابعة التي تحتسب على اساس العمل الذي يؤدى فعليا.

ـ يسمح عادة بأن يتم سحب التمويل من البنوك التجارية بعد تمويل الصندوق وان يتم تسديده قبل قرض الصندوق الا ان ذلك سوف يتطلب من المستثمر تقديم اثبات بأن التمويل اللازم للمشروع قد تم الحصول عليه قبل بدء السحب.

ـ يطلب الصندوق تقديم تقديرات مبنية على اساس التكلفة الحالية ويجب ان لا يتضمن ذلك اية عناصر زيادة في التكاليف او الاسعار في السنوات القادمة.

ـ يجب ان تكون الافتراضات المتعلقة ببنود حساب الربح والخسارة والميزانية العمومية واضحة لا غموض فيها.

ـ كما يشترط الصندوق ان يتعهد المقترضون بالآتي:ـ

شراء كافة مواد البناء والتجهيزات اللازمة لمشاريعهم من المنتجات المحلية في حالة توفرها، علما بأن الصندوق يحدد هذه المواد اثناء مرحلة تقويم المشاريع.

ترسية كافة الاعمال الهندسية المتصلة بالجدوى الفنية اضافة الى اعمال التصميم والاشراف على تنفيذ المشاريع على مؤسسات هندسية استشارية سعودية مع امكانية اشتراكها مع مؤسسات اجنبية اذا ما اقتضت الضرورة ذلك، ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى المشاريع البالغة التعقيد والتي تتطلب خبرة غير متوفرة في المملكة.

التعاقد مع مكاتب سعودية للمحاسبة القانونية في المراحل الاولى لتنفيذ المشروع والاستمرار في هذه الترتيبات الى ان يتم سداد كامل القروض التي اعتمدها الصندوق لهم.

من الصناعات الوطنية السعودية

**● هل يحق لمن حصل على قرض من الصندوق الحصول على قرض لنفس المصنع ولو بعد حين؟ وباية صورة يكون ذلك؟**

ـ يحق لمن سبق له ان حصل على قرض من الصندوق باقامة منشأة صناعية ان يتقدم بطلب للحصول على قرض آخر من الصندوق في حالة رغبته في توسعة او تحديث مصنعه بعد الحصول على الترخيص الصناعي اللازم. واذا تبين للصندوق بعد دراسته للطلب ان هذه التوسعة مجدية اقتصاديا فسيقوم الصندوق بمنحه قرضا آخر لهذا الغرض.

**● هل حدث ان تاخر مقترض ما في تسديد القرض المستحق؟ وفي هذه الحالة كيف يتمكن الصندوق من ضمان التسديد؟ وما هي اسس هذا الضمان؟**

ـ يتم حث المستفيدين على الالتزام بجداول السداد ويتم متابعة المتخلفين عن سداد القروض المستحقة بشتى الوسائل واتخاذ الاجراءات اللازمة للتحصيل ان لزم الامر، علما بأن التجربة في مجال التسديد جيدة ويشكر المستثمرون عليها وقد اصبح حجم التسديدات يفي باحتياجات الصندوق التمويلية في الوقت الحاضر.

**● على ضوء القروض للمصانع من الصندوق ما هو الدور الذي ترون ان الصندوق يؤديه للصناعة الوطنية من خلال هذه القروض؟**

ـ يلعب الصندوق دورا بارزا في تطوير الصناعة في المملكة من خلال القروض الميسرة وطويلة الاجل التي يقدمها للقطاع الاهلي بالمملكة. وباستعراض نشاط الصندوق خلال الاعوام في الفترة منذ انشائه في صفر ١٣٩٤ هـ وحتى الان يتضح لنا جليا ما قام الصندوق بتقديمه في هذا المجال، اذ ارتفعت قيمة القروض التي قدمها الصندوق من ١٥٠ مليون ريال في السنة الاولى من انشائه الى ١٤,٣ بليون ريال بنهاية رجب ١٤٠٧ هـ، مما ادى الى بلوغ المملكة مرحلة الاكتفاء الذاتي من معظم منتجات مواد البناء وبعض المواد الغذائية والمنتجات البلاستيكية بل ان بعض المشاريع اصبحت قادرة على تصدير جزء من منتجاتها خارج المملكة.

ولا يقتصر دور الصندوق على تقديم الدعم المالي فقط بل يتعدى ذلك الى تقديم استشاراته القيمة في المجالات الفنية والادارية والتسويقية لكافة المشاريع المستفيدة من قروضه بما يتيح لها فرصا اكبر للنجاح.

**● هل قدم الصندوق قرضا او اكثر لمصنع خليجي سعودي مشترك؟ وهل بامكان المستثمر الصناعي الخليجي الحصول على قرض من الصندوق على ضوء التكامل الخليجي والقرار الاخير؟**

ـ قدم الصندوق عدة قروض لعدد من المصانع المقامة في المملكة والتي يساهم في رأس مالها مستثمرون خليجيون. وبنهاية جماد الثاني ١٤٠٧ هـ بلغ مجموع قيمة القروض المعتمدة لمشاريع يشارك فيها مستثمرون خليجيون ما قيمته ١,١ بليون ريال كما بلغت قيمة المبالغ المستثمرة من قبل الخليجيين في رؤوس اموال هذه المشاريع ما يقارب النصف بليون ريال.

وهذا بالطبع يؤكد انه من الممكن لاي مستثمر خليجي ان يتقدم بصحبة شريكه السعودي بطلب قرض للحصول على دعم من الصندوق، كما ان القرار الاخير وجه بمعاملة المستثمر الخليجي معاملة المستثمر الوطني.

---

# اتجاهات الفكر الاقتصادي المعاصر وذاتية النظام الاقتصادي الاسلامي (١)



بقلم: المستشار الدكتور عبد العزيز ابو غنيمة

قدمنا في احاديثنا السابقة أن دول الغرب في القرن العشرين بلغت أوج نهضتها الصناعية وتقدمها التكنولوجي وتوطدت دعائم نظام اقتصادها الراسمالي مقرنا بمد استعماري شرس، مستهدف السيطرة الكاملة على مناطق تزويدها بالخامات، وتصريف المنتجات.. كما اتسم باستغلال انساني جشع لقواها العاملة الأمر الذي مهد لظهور الفكر الاشتراكي بمدارسه المختلفة.. وكان لقيام المشروعات الاقتصادية الكبرى التي اتسعت وتنوعت نشاطاتها الانتاجية اثره البالغ في تقدم الأبحاث العلمية الاقتصادية التي تشكل في مجموعها علم الاقتصاد بجميع فروعه المختلفة والذي برز كحقل تخصصي متميز، وتنوعت مداخل الفكر الاقتصادي ونظرياته، التي يدعي انصار كل منها انها تقدم الاساس السليم الذي تصدر عنه مبادىء هذا العلم وتدور حوله دراساته.

## مدرستان في الفكر الاقتصادي

ويمكن تصنيف الفكر الاقتصادي حسب اتجاهاته المعاصرة في مدرستين: المدرسة الغربية، والمدرسة الشرقية المقابلة لها.. ومعروف ان الاولى تغالي في التأكيد على الفردية وان الثانية تغالي في التأكيد على الجماعية..

فالمدرسة الغربية تعطي للفرد كل ثمرة عمله حتى لا يجد غير القادرين على العمل فيها شيئا.. والمدرسة الشرقية تسلب العامل فيها كل ثمرة عمله حتى لا يبقى للعاملين فيها شيء..

والواقع ان كلا الفكرين الغربي والشرقي كان متأثرا اساسا بالظروف الموضوعية، والتاريخية، والاخلاقية، للبيئة التي ترعرعت فيها هذه الافكار.. ومن ثم فان مفاهيم المدرستين الغربية والشرقية جاءت كلها متأثرة بنوازع بشرية في نطاق الظروف التي احاطت بها.

## الأصل المشترك بين المدرستين

وبالرغم من هذا التعارض الواضح بين مفاهيم المدرستين الغربية والشرقية فانهما تشتركان في اصل واحد هو الفصل التام بين النشاط الاقتصادي في جميع صوره وبين مبادىء الاخلاق.. وبالرغم من ان المدرسة الغربية لا تنكر الجانب الاخلاقي الا انها في نفس الوقت تؤكد في النشاط الاقتصادي على ضرورة الفصل دائما بين الجانب المادي والجانب الأخلاقي.

وأما المدرسة الشرقية فهي تنظر الى العامل الاقتصادي فحسب باعتباره المحرك الحقيقي لموكب البشرية في جميع الميادين وان الوضع الحقيقي لكل مجتمع هو الذي يحدد اوضاعه الاجتماعية والسياسية بل وعقيدته الدينية، وان وسائل الانتاج هي القوة الكبرى التي تصنع للمجتمع تاريخه وتطوره ومسيرته الحتمية وفق تطور نظامها الاقتصادي... والفكر في حقيقة الامر لا يعدو ان يكون نتاجا للعامل الاقتصادي ومن ثم ينبغي دائما البحث عن منبع الأفكار الاجتماعية والسياسية والدينية في الاقتصاد دون غيره..

وأما البيئة فهي فكرة خرافية اساسها ان الواقع السيء الذي تعيشه الطبقة المضطرة انما تفجر في ذهنها الافكار الدينية لتستمد منها السلوى والعزاء...!!

## ذاتية المنهج الاقتصادي في الاسلام

ان المنهج الاقتصادي في الاسلام يشق طريقه الذاتي بين النظامين الشرقي والغربي.. فهو يقوم في كافة صوره على أسس اخلاقية، ثم يتخذ طريقا وسطا بين النظامين الشرقي والغربي.. فيترك للعامل كل ثمرة عمله ولكنه لا يهمل غير القادرين على العمل... بل شرع الزكاة والصدقات وغير ذلك من وسائل البر بكل محتاج او غير قادر على العمل.

## الاقتصاد الاسلامي يوفق بين مصلحة الفرد والجماعة

التشريع الاسلامي يحدد التنظيم الاقتصادي على نحو يكفل التوفيق بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض». ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

فالاسلام لا يعترف بالنظم التي تجعل من الفرد والمجتمع خصمين متصارعين بعضها يقرر ان تكون الغلبة للفرد والآخر يجعل الغلبة للمجتمع على نحو ما نراه في النظامين الغربي والشرقي كلاهما يتجاهل فطرة الانسان السليمة..

ان الاسلام يرى ان النزعتين الفردية والجماعية متساندتان وان الانسان اصيل في فرديته، اصيل في جماعيته لأنه يحتاج اليهما معا.. وان فطرته لا تستقيم باحداهما دون الأخرى.. ويؤكد ذلك قول الرسول صلوات الله عليه «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...»، فيربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين السلطة والمسؤولية في المجتمع الاسلامي على نحو انساني اجتماعي حيث تأخذ السلطة مفهومها الانساني المثالي لرعاية شؤون الآخرين مما يتضاءل معه اي فكر مهما اضفينا عليه وعلى رواده من درجات علمية مصدرها التشبع بدراسة الفكر الغربي وما استتبعه من ولاء ثقافي وتبعية فكرية حجبت عنا اصالة الفكر الاسلامي.

## تساند المبادىء الاخلاقية والمبادىء الاقتصادية

ومع ذلك الاستواء للمنهج الاقتصادي في الاسلام فقد اوجب في نفس الوقت تساند المبادىء الاخلاقية الاسلامية مع المبادىء الاقتصادية التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي في الاسلام.. وهذا التساند هو ولا ريب ميزة التنظيم الاسلامي على سائر النظم الوضعية.

فبغير المبادىء الاخلاقية يختل النظام الاقتصادي الاسلامي فيما يدعو اليه من تعاون بين افراد المجتمع ويتسرب الفساد الى اجهزة النظام السياسي والاداري ويتعذر توجيه الأمة في كيان واحد لاهداف مشتركة ويتعذر في النهاية انفاذ ما تقضي به التعاليم الخلقية والتوجيهات الاقتصادية.

## توجيهات الاسلام في سياسة المال والعمل

ويظهر التساند بين المبادىء الاخلاقية والنشاط الاقتصادي الاسلامي في ان جميع الأحكام التي وضعها التشريع الاسلامي قد ربطها بالايمان وشدها الى العقيدة في سياق واحد، فمن ثم كان استقرار العقيدة في وجدان المسلم وكل ما يقترن بها من توجيهات اخلاقية وسلوكية هو عماد التنظيم الاقتصادي في الاسلام...

## توجيهات الاسلام في المال والعمل

واذ كان المال والعمل هما ركيزة الاقتصاد فاننا نجد ان توجيهات القرآن الكريم قد ربطت سياستهما بالعقيدة الاسلامية...

فسياسة المال ربطت التشريع الاسلامي بعقيدة استخلاف الله للبشر على ما في حوزتهم من اموال فيكون تنفيذ التكاليف الاسلامية على المال نتيجة منطقية لعقيدة الاستخلاف وميسر للمهمة الدولة في السهر على تنفيذها...

واما بالنسبة للعمل فان الاسلام يقدسه وجعله فريضة عامة وربطه بالايمان.. وقد اضفى الاسلام على كل عمل صالح صبغة تعبدية في ظل رقابة الهية توجه نشاط كل فرد الى نفع ذاته ونفع المجتمع.

# صورة من الحياة في مدينة قلقيلية

نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا لمراسلها في الضفة الغربية المحتلة إيان بلاك عن مدينة قلقيلية في شمال الضفة فقالت:

ان نشاط مصالح الاعمال بطيء جدا هذه الايام في الشارع الرئيسي الطويل الذي يخترق وسط البلدة. فاصحاب المحلات التجارية يجلسون وحيدين امام محلاتهم يراقبون دوريات الجيش الاسرائيلي من المشاة الذين يذكون الشارع. وليس لديهم ادنى شك في اسباب محنتهم الاقتصادية.

فالحياة في هذه البلدة العربية الانيقة النظيفة ظاهريا تبدو وكأنها اخذت تعود الى طبيعتها بالنسبة لسكانها الذين يبلغون ثلاثين الف نسمة. فبعد شهر من العنف والتوتر غير العاديين في البلدة اثر قتل مستوطنة يهودية واصابة زوجها وعائلتها بحروق في انفجار قنبلة بترولية يبدو ان الحياة اخذت تعود الى طبيعتها.

الا ان ما يذكرك بالحادث موجود في كل مكان: كالاعلام الاسرائيلية التي رفعت بين الحجارة في مكان الحادث.. والاسلاك الشائكة التي يزيد ارتفاعها على ثلاثة امتار امام بيارات البرتقال من حيث القيت القنبلة.. وهناك ايضا مساحة واسعة من الاراضي التي سوتها جرافات الجيش الاسرائيلي واقتلعت منها كل الاشجار.

ونقل المراسل عن رئيس بلدية قلقيلية عبد الرحمن ابو سنينة قوله: «كيف يمكنني الا اشعر بالقلق.. اذ ان القاء قنبلة او حجر على سيارة اسرائيلية يدمر العلاقات الطيبة بيننا وبين اليهود. فنحن قريبون جدا من اسرائيل كما ان ثمانين الى تسعين بالمائة من محصولنا يذهب الى اليهود. والان لن يحضروا الى المدينة لشراء منتوجاتنا.

## صفات كثيرة

وقالت الصحيفة ان الحكومة العسكرية الاسرائيلية هي التي عينت ابو سنينة في منصبه. وهو من ذلك النوع الذي يستطيع ان يواجه ضغوط الاحتلال. فهو يتحدث العبرية بطلاقة وعنده خط هاتفي مباشر يتصل بقائد الجيش. كما ان لديه احساسا بالاولويات تمليه احتياجات قلقيلية الاقتصادية وموقعها. فهي تبعد خمس دقائق فقط عن الحدود القديمة. وفي كل هذا ما يجعله حذرا بالطبع.

وهو لا يشتكي من الحواجز الاسمنتية والحديدية الجديدة التي اقامها جيش الاحتلال الاسرائيلي لردع رماة الحجارة عن استخدام الازقة الضيقة التي تحد الطريق الرئيسي الى نابلس.

ويدعي رئيس البلدية انه لا يوجد بينهم وبين مستوطنة الفي ميناشي القريبة اي مشكلات وان المشكلات تنجم عن اليهود الذين يأتون من مستوطنات اخرى ـ وهو يقول ايضا ان في قلقيلية «متطرفين» ايضا.. ولكن قلقيلية كانت هادئة دائما «ولا يستطيع احد ان يلومنا».

والواقع ان سكان مستوطنة الفي لا يلومون جيرانهم الفلسطينيين عن الحوادث الاخيرة وانما يضعونها على اناس في منطقتي الخليل ونابلس.

«الجارديان»

# تقليد ديمقراطي في امريكا

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «ذا انديبندانت» تحليلا قالت فيه:

لقد قال روبرت ماكفارلين مستشار الامن القومي السابق خلال استماع لجنة الكونجرس التي تحقق في فضيحة ايران جيت الى شهادته ان القصة المؤسفة كلها لا تعكس الاخفاق الفردي للرئيس ورجاله بقدر ما تعكس الضعف المتأصل في الطريقة التي تدير بها الحكومة الامريكية شؤونها الخارجية. وقد يكون الرد الطبيعي الاول لمن يستمعون اليه ان يقولوا: طبعا سيقول ماكفارلين ذلك. الا ان هذا الرد غير منصف.

ماكفارلين



كيسنجر

فمن الممكن تقصي نمط معين في كثير من المغامرات الخارجية التي تمت في عهد كل رئيس امريكي منذ ايزنهاور. ومن الامثلة التعيسة الاخرى مثلا حادث عام ١٩٦٠ وحادث خليج الخنازير عام ١٩٦١ واخفاق محاولة انقاذ الرهائن الامريكيين في طهران عام ١٩٨٠ وغير ذلك.

## سبب رئيسي

ولكن الكثير من هذه الورطات لا كلها تعود في اسبابها الجذرية الى الاحباط الذي يشعر به الرؤساء في تعاملهم مع الكونجرس.

فعندما يعجزون عن تنفيذ برامجهم المحلية التي وعدوا بها يشعرون باغراء لتأمين الشعبية من خلال اعمال في الخارج. ومن الطبيعي ان تحقيق النجاح في الخارج اصعب كثيرا من تحقيقه في الداخل. ولكن حتى الظهور بمظهر تحقيق النجاح افضل من مشاعر الاحباط.

## نجاح واخفاق

فاحتمال قفز شعبية الرئيس عشر نقاط في استطلاعات الراي العام وظهوره على التلفزيون كرجل حازم صامد او رجل سلام، او الرجل الذي نجح في اطلاق سراح الرهائن مسألة تثير الاغراء. ولكن هناك تناقضا طبعا. فمن اجل تحقيق انتصار مهم في مجلس العلاقات العامة قد يكون من الضروري العمل في سرية كما فعل هنري كيسنجر ونجح وكما فعل ماكفارلين واخفق.

ولكن هناك ايضا خطأ اساسي اعمق في طريقة تسيير السياسة الخارجية الامريكية، وهو ناجم عن القضية الشائكة التي لم تحل حتى الان الا وهي اين تكمن السلطة. فالامريكيون الاوائل الذين وضعوا الدستور وازنوا بعناية بين سلطات ومسؤوليات المشرعين من جهة والمنفذين من جهة اخرى.

ومن هنا يستطيع الرئيس ارسال السفراء للتفاوض على المعاهدات ولكن يجب ان يصادق الكونجرس عليها. والرئيس هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ولكن يجب ان يكون الكونجرس هو الذي يعلن الحرب. ولكن الحرب الباردة والسباق النووي وما الى ذلك من الامور تؤدي الى حدوث خلل في ذلك التوازن.

وقد كان من المسلم به لمدة من الزمن ان سلطات الرئيس وصلاحياته في الامور المتعلقة بالامن القومي لا حدود لها. ومهما كان مصدر هذه الصلاحيات التي لدى الرؤساء على السياسة الخارجية فان الرؤساء اساءوا استخدامها بشكل رهيب كما حصل في حرب فيتنام مما دفع الكونجرس الى التصرف لاستعادة تلك السلطات.

وعندما جاء الرئيس ريجان الى السلطة بدأ يحارب من اجل استردادها علانية وسرا كما حصل في برامج مجلس الامن القومي السرية التي نفذها موظفوه على غرار «رامبو».

وترى الصحيفة ان جلسات التحقيق الحالية التي تجريها لجان الكونجرس في فضيحة ايران جيت تذكرنا بان الامريكيين لديهم تقاليد مختلفة واكثر ديمقراطية من الاوروبيين. فهم يواجهون دوامة معقدة فعلية بين اصرار الدستور على مشاركة الكونجرس والرئيس في السيطرة على السياسة الخارجية وبين الضرورات الملحة للسلطة ولا شك في ان التحقيقات في فضيحة ايران جيت ستكشف مدى افراط ادارة الرئيس ريجان في الخروج عن السيطرة. وقد يتساءل البعض لماذا تنشر امريكا غسيلها القذر على العالم؟

وترى الصحيفة ان في هذا النشر ما يفيد العالم لان العالم لن يكون بخير اذا ما تصرف الرؤساء الامريكيون بطريقة تنم عن شعورهم بالحرية التامة في تغير المصالح القومية من غير الالتزام بالقيود والاصول الديمقراطية.

«ذا انديبندانت»

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الاجتماع الذي سيعقده المجلس الوزاري المصغر لحسم قضية المؤتمر الدولي وعن الشعور السائد لدى غالبية الاطراف بان الانتخابات في اسرائيل اصبحت وشيكة.

وكتبت «عل همشمار»: الراي الذي تبلور في اجتماع وزراء المعراخ وعضوي الكنيست برعام وكيسار يفيد بان حكومة الوحدة الوطنية اصبحت في نهاية الطريق.

«هآرتس»: في جو يسيطر عليه الشعور بوجود ازمة يجتمع وزراء المجلس الوزاري المصغر للمرة الثانية خلال اسبوع.

وزراء المعراخ: سنأتي الى الاجتماع وفور انتهائه سنعمل على تقديم موعد الانتخابات.

«دفار»: العمل سيقترح على الليكود حل حكومة الوحدة، لكن سينسحب من الحكومة اذا تم تقديم موعد الانتخابات.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● القاء قنبلتين حارقتين بالقرب من بيت لحم وقلقيلية.

● اغلبية حكومية من ٦٣ عضو كنيست تعارض تقديم موعد الانتخابات.

ابو حصيرة يتفق مع الليكود على معارضه تقديم موعد الانتخابات في مقابل مكان مضمون في الكنيست ضمن قائمة الليكود.

شامير: بيريز يعمل من خلال حبه للسلطة.

واشنطن: عدم التمكن من حسم الامور في اسرائيل تثير الشكوك لدى الملك حسين.

مبارك وحسين بحثا مسالة التمثيل الفلسطيني في المحادثات مع اسرائيل.

محاولات لمنع حدوث انشقاق في صفوف غوش امونيم.

عقد لقاء بين المتدينين والعلمانيين من اليهود في القدس.

رئيس الاركان يخشى ان يصل سكان الاراضي المحتلة الى وضع لا يجدون خلاله ما يخسرونه.

وزارة المالية ترفض طلب لاقامة صندوق لتمويل زرع اعضاء الجسم في الخارج.

صحيفة «عل همشمار»: كتبت تحت عنوان «ورطة بيريز» تقول زعيم حركة حيروت شامير عرض امس الشكل الذي ستجري فيه الانتخابات اذا ما جرت قريبا.

شامير من جانبه عمل على تخريب مبادرة المباحثات مع الملك حسين والانتخابات المبكرة ويعتقد شامير بانه نجح في ذلك.

وقد ادرك بيريز وحزب العمل ان حكومة الوحدة كانت خطأ كبيرا برغم ان الصراع الانتخابي بدأ فعلا ويقترح بيريز على رفاقه التروي والصبر.

## «الايدز» يحصد الضحايا بالآلاف في امريكا

ذكرت صحيفة «لوموند» ان الاحصاءات الرسمية تؤكد ان مرض الايدز اودى حتى الان بحياة ٢٠ الفا و ٣٥٢ شخصا في الولايات المتحدة الامريكية، اي ما يوازي نسبة ٥٨٪ من الاشخاص الامريكيين الذين اصيبوا بالمرض منذ شهر يونيو (حزيران) ١٩٨١ ويبلغ عددهم ٣٥ الفا و ٢١٩ شخصا.

واضافت الصحيفة الفرنسية نقلا عن خبراء طبيين امريكيين ان الايدز سوف يحصد من الان حتى عام ١٩٩١ ٧٩ الف شخص في الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن منظمة الصحة العالمية ان اجمالي المصابين بالايدز في العالم يقل بقليل عن ٥٠ الف شخص، وان معدل الزيادة يبلغ ٣٠٠ اصابة جديدة كل ٢٤ ساعة!

●●●

## نجاح التعاون الدولي في مكافحة المخدرات

ذكر وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد ان الاتصالات والتعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات بدأ يحقق نجاحا واسعا. اذ اعلن ان جهات مكافحة المخدرات الاجنبية استطاعت اعتقال اربعة وخمسين شخصا نتيجة معلومات حصلت عليها من بريطانيا. كذلك تمت مصادرة حوالي ٢٦ كيلوجراما من الهيروين وتسعين كيلوجراما من الكوكايين وحوالي ٤٣٥٠ كيلوجراما من الحشيش نتيجة هذا التعاون.

وقد وردت تصريحات هيرد هذه في مؤتمر مشترك عقدته في لندن الاكاديمية البريطانية لعلوم الجريمة وجمعية علوم الجريمة. وكشف المؤتمر عن ظهور نتائج مشجعة على ان الجهد الجماعي والتعاون الدولي بدأ يحقق نجاحا في «وقف مد الهيروين».

كما ان هناك ما يشير الى ان مجموع كميات المخدرات التي صودرت في الدول الاوروبية خلال عام ١٩٨٦ اقل كثيرا مما كانت عليه في عام ١٩٨٥ واحيانا بنسبة ٤٥ بالمائة.

●●●

## خفض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا الى نصف مليون شخص

قالت صحيفة «الجارديان» ان معهد الشؤون الاقتصادية البريطاني ذكر ان السوق الحرة في البيوت المستاجرة يمكن ان تؤدي الى خفض عدد العاطلين عن العمل بحوالي نصف مليون شخص.

وقد نشر المعهد خطة لخمس سنوات لخفض المزايا وانهاء القيود المفروضة على تاجير المنازل التي تملكها البلديات والمنازل والشقق الخاصة. ويقول التقرير ان هناك علاقة بين البطالة والقدرة على الانتقال من مكان لآخر. وكلما ظلت الاجور التي يدفعها الناس اقل من قيمة السوق الفعلية كما هي الحال في منازل البلديات المستاجرة، قلت رغبة العاطلين عن العمل في البحث عن عمل او كلما زادت الصعوبة في البحث عن عمل في مكان آخر.

ويوصي التقرير بان ازالة القيود المفروضة على التاجير والسماح بالتاجير تبعا لقيمة السوق سيعني خفض نسبة العاطلين عن العمل بحوالي اثنين بالمائة مما يعني زيادة المبلغ الذي يمكن حققته في الاقتصاد بحوالي ٢٥٠٠ مليون جنيه.

ومع ان المشرفين على التقرير وفي مقدمتهم البروفسور باتريك منفورد من جامعة ليفربول يقبلون ان هذا سيثير مشكلات صعبة لاصحاب الدخول المنخفضة فانهم يعتقدون في الوقت نفسه انه يمكن تعويض ذلك بخفض نسبة ضريبة الدخل الى ٢٥ بالمائة فقط.

●●●

## «فيروس» غامض يصيب شرطيا بريطانيا

ذكرت صحيفة «ذي اندبيندانت» ان نوعا من الفيروس اصاب شرطيا في منطقة يوركشر بعد ان انقذ رجلا من الغرق في نهر ملوث مازال يحير الاطباء علما بأن الحادثة وقعت قبل اكثر من عشرة اشهر.

فقد انقطع الضابط مالكولم بيفرز عن العمل منذ تلك المدة وهو يشكو من مرض غريب. وقد عجز الاخصائيون حتى الان عن القول بشكل قاطع ان الضابط اصيب بالفيروس نتيجة غوصه في النهر.

ولكنهم يعترفون بأنه كان شخصا معافى وسليم الصحة في اليوم السابق لانقاذه الضحية.

ويجدر بالذكر ان النهر يمر في بعض اكثر مناطق شمال انجلترا اكتظاظا بالصناعات. وهناك اعتقاد بأن مياهه تشتمل على بقايا عمليات معالجة مياه المجاري بنسبة خمسين بالمائة.

وهناك امكانية يتفق عليها الاطباء وهي ان الفيروس الذي اصيب به الشرطي ربما يكون نتيجة ذلك التلوث، لكن المشكلة التي تواجه الاطباء هي محاولة معرفة نوع هذا الفيروس وما اذا كان ينقل العدوى ام لا.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الطيب (جدة) — حسن النيسان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
التحرير التنفيذي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد المصلح

تصدرها محسوبة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices — المكاتب في العالم

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex. 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستكو وزارة الطرق ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
Telex. 604397 ARBUS S J
Fax: 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢)
Fax: 0109661 4793378

Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس
4 نهج علي باش حانبة

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel. 66100 - 67130 - 67339 FAX 66065

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Fax: 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel. 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex 897 063
Fax: 0101713 9610421



# رأي الشرق الأوسط

## السبب الظاهر!

تأجلت استقالة حكومة «الخلاف الوطني» في الكيان الاسرائيلي الى ما بعد عودة وزير خارجيتها شمعون بيريز من الولايات المتحدة وان كان اسحق شامير رئيس الوزراء قد فجر قنبلته في وجه بيريز باعلانه رفض اي حل وسط مع حزب العمل بشأن موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد اعتبر المراقبون تأجيل البت في مصير الحكومة انتصارا لبيريز الذي تمكن من اقناع الحلفاء ـ الاعداء في تكتل الليكود بأنه ينبغي انتظار نتائج المحادثات التي سيجريها في واشنطن قبل الاقدام على اي خطوة لاعادة النظر في الائتلاف الحكومي!

وقد تم الاتفاق على هذا الحل الوسط في الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر يوم الاثنين الماضي بعد سلسلة من الخلافات العاصفة بين تكتل الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير رئيس الحكومة وحزب العمل الذي يتزعمه بيريز.

واذا كانت قضية المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط هي السبب الظاهر للخلاف الناشب داخل حكومة شامير، فان هناك اسبابا كثيرة تقف وراء الازمة الناشبة بين اهل الحكم في الكيان الاسرائيلي.

من هذه الاسباب قضية بناء المستوطنات التي يدعو اسحق شامير الى الاستمرار فيها في حين يعارض بيريز الفكرة تنفيذا للوعد الذي سبق ان قطعه للرئيس ريجان عندما كان بيريز رئيسا للحكومة.

ومن اسباب الخلاف كذلك اقدام «الليكود» على تسريب اخبار للصحف الاسرائيلية عن فضائح مالية ارتكبها بعض اركان حزب العمل. وقد اعتبر بيريز هذا التصرف بمثابة اعلان الحرب على الائتلاف الحكومي القائم.

ويقول المراقبون ان شامير مضطر الى تأجيل تفسخ الحكومة في الوقت الحاضر لانه يدرك ان حل الكنيست في الظروف الراهنة لن يكون في مصلحة «الليكود» لأن نتائج استطلاعات الرأي التي اذيعت حديثا اظهرت ان الليكود وحزب العمل متساويان في القوة مما يعني ان ايا منهما لن يتمكن من تشكيل الحكومة الا اذا تعاون مع الآخر.

وتظل ازمة الحكم في اسرائيل مستمرة!

## عاجل جدا

السيدة مارجريت ثاتشر
رئيسة وزراء بريطانيا

**الاحتمالات كلها، والمؤشرات تؤكد ان الدعوة الى انتخابات برلمانية هذا العام في بريطانيا سوف تكون الى جانب حزب المحافظين الحاكم.**

**ويقولون ان حزب العمال المعارض لم يكن هو قوة التهديد الرئيسية لحزبك الحاكم، ولكن صعود الائتلاف الديمقراطي الاشتراكي هو النجم الساطع في الحياة السياسية البريطانية.**

**ومعنى فوز المحافظين، هو ان هذه المرة سيعتبر من اطول الفترات التي حكم فيها حزب واحد لفترة طويلة متتالية في تاريخ البرلمانات البريطانية المعاصرة. ومعناه ايضا ان شعبيتك وزعامتك في اوج قوتها.**

**حينما يحدث ذلك نريدك هذه المرة ان تعطي الشرق الاوسط مساحة الاهتمام الكافية التي يستحقها في ترتيب اولويات السياسة الخارجية البريطانية. نحن نريد الشرق الاوسط ذي المصالح والثقل التاريخي ان يأخذ وضعه المناسب في العلاقات البريطانية ـ العربية.**

الخليج

محمود كحيل

# ومضـــات




## صلاة شولتز

مهما تكن اساءات اسرائيل للولايات المتحدة الاميركية بالغة، فإن ذنبها مغفور، وعذرها عند الاميركيين مقبول !

وقد اشتط بعض كتابنا والمعلقين من صحفيينا في الحديث عن سوء أثر فضيحة الجاسوس اليهودي بولارد في الرأي العام الاميركي حتى خيل لبعض الذين يسهل خدعهم وانخداعهم ان دور اسرائيل في فضيحة ايران غيت وتسليح ايران... وتبعتها الضخمة في العملية الجاسوسية البولاردية يجعلانها موضع نقمة اميركية عارمة ذات نتائج خطيرة. ولكن التجاريب قد علمتنا انه اذا كان صافع الخد الاميركي اسرائيليا، استدار المصفوع لينعم خده الثاني بصفعة اخرى !! وذلك شأن العاشق المدله الولهان يتعامى عن جناية حبيبته، وقد يشكر لها في الهوى يدها الجانية !

وها هو ذا جورج شولتز وزير خارجية اميركا في زيارته الاتحاد السوفييتي يدعو جمهرة من يهود السوفييت الى مأدبة عشاء في سفارة بلاده في موسكو.. ترى ماذا يتوقع المرء ان يقول في خطابه مقدما الوليمة ؟ أعتاب ؟ ام تقريع ؟ ام عظة تدور حول ما أورثته الفضائح ذات المصدر الاسرائيلي الولايات المتحدة من اضرار بمصالحها ومساس بسمعتها ؟؟ كلا، بل ان وزير الخارجية الاميركية، عاشق اسرائيل، وقف ليتغزل باليهود، ويتودد اليهم، وبلهجة الولهان يقول لهم : «انكم في عيوننا. انكم في قلوبنا. انكم في اذهاننا. فلا تغيبون عن بالنا. اننا نصلي من اجلكم. ان حقكم ايها الاعزاء في الهجرة الى اسرائيل واضح صريح فإياكم ثم إياكم ان تتراجعوا عنه مطلقا».

إن هذا الوزير الشولتز لا يتذكر ساعة حفاوته بمعشوقيه، مئات الألوف من الفلسطينيين الذين شردوا من وطنهم، ويعيشون في مخيمات بائسة ـ ولاميركا يد في تعاستهم ـ ويتعرضون لأقسى ما تبتكره عبقرية الأبالسة من اضطهاد وتجويع وتنكيل وتقتيل. وهو لا يدري او لا يريد ان يدري ان كل مهاجر يهودي سوفيتي الى فلسطين إنما يقتلع عربيا فلسطينيا من وطنه ليحل محله. وهل يجهل الوزير شولتز ان اليهودي السوفيتي مواطن سوفيتي لا يختلف حقوقا وواجبات عن اي سوفيتي. وما حرص الصهيونية على استجلابه الى فلسطين ناجما عن ازالة حيف ينزل به او دفع جور يقع عليه، لأنه مواطن كسائر المواطنين، ولكن لاحلاله محل فلسطيني عربي يطرد من بيته ويشرد عن وطنه !!!

ترى ما هذا العشق الاميركي لليهود الذي يبلغ في ولهه مبلغ اجتراء مسؤول اميركي كبير على دعوة مواطني دولة ينزل ضيفا عليها الى ان يهجروا وطنهم وان يحتلوا وطنا آخر، له أهله واصحابه وذووه ؟ ولكن لا على الوزير الشولتز المدله بالصهيونية اذا هو نسف العرف الدبلوماسي فتدخل اي تدخل في الشؤون الداخلية للقطر الذي يستضيفه ؟

وأي صلاة هذه التي يصليها من اجل اليهود ؟ انها صلاة تحث المغتصبين على المزيد من اغتصاب وطن واجلاء شعب !

وبعد كتابة ما تقدم نقلت وكالات الانباء خبرا كبيرا، اصبح شطط شولتز امامه صغيرا، وهو يقول : ان وزارة العدل الاميركية قد انتهت من دراسة تؤدي الى منع رئيس جمهورية النمسا كورت فالدهايم، الذي كان امينا عاما للأمم المتحدة سنوات طويلة عاشها في الولايات المتحدة، من دخول الولايات المتحدة بسبب نشاطه خلال الحرب العالمية الثانية ضد اليهود !! وان وزير العدل الاميركي ادوين ميس يرى بعد الدرس ان يوضع اسم الرئيس فالدهايم في القائمة السوداء، قائمة المغضوب عليهم والمحظور دخولهم الى الولايات المتحدة.

ان هذا الخبر يعلق على نفسه، وكل قول يقصر عن انكاره واستبشاعه. ولعله يبدد الوهم بأن في اميركا تيارا مضادا لاسرائيل يتعاظم باستمرار اسرائيل في غطرستها واساءاتها، وان على العرب ان يتوقعوا بشرى الجنوح الاميركي الى الحيدة والتفلت من محالفة اسرائيل الاستراتيجية !!

## تحية لقلقيلية

قلقيلية بلدة فلسطينية عربية تقع متاخمة لحدود ومستوطنات يهودية، ونحن ما عرفنا أثبت من سكانها جنانا، وأربط جأشا، واعلى همة، واشد حفاظا على البقاء فيها، وذودا عن اراضيها، وعنادا في احباط كل خطة لتهويدها. انهم يزرعون كل شبر، ويغرسون كل قفر، ويطحنون كل صخر. ولم تقو جميع اساليب المحتل على حملهم على النزوح عنها. انها مضرب المثل في ما ندعوه «الصمود».

وحدث ان ألقيت زجاجة حارقة على سيارة يستقلها مستوطنون اسرائيليون، مارة من مسافة بعيدة عن البلدة، فماتت امرأة فيها، والله وحده يعلم من الذي ألقى الزجاجة. وكأن السلطة الاسرائيلية كانت على أهبة الاستعداد لتنفيذ مخطط تدميري.. ففرضت، بادي الرأي، منع التجول على البلدة، وطوقتها بقوات ضخمة من حرس الحدود.. ثم هاجمت جماعات غفيرة من المستوطنين قلقيلية على مسمع ومشهد من تلك القوات، وبتشجيع منها، استبيحت البلدة بعد منتصف الليل، فدمرت نحو اربعين بيتا، وحطمت المتاجر ونهبت، وأحرقت السيارات، وعلى ضوء الحرائق اشتبك الأهلون الوادعون بالقوات المغيرة، ووقع جرحى من الفريقين، وتعاون الجيش بجرافاته مع المستوطنين المهاجمين على اقتلاع اشجار الحمضيات على امتداد كيلومتر على جانبي الطريق بين المدينة وقراها وعلى اتلاف جميع اطنان الخضار وثمار الحمضيات المعدة للتصدير الى الاردن.

على ان الأهلين قد اجمعوا امرهم في اليوم التالي، والفوا ـ رغم كونهم عزلا من السلاح ـ حرسا وطنيا حول مداخل البلدة يترصد كل معتد، وشرعوا بهمة مثالية يغرسون ما اقتلع، ويعمرون ما خرب، ويبنون ما دمر... وطبيعي ان ينتشر خبر اقتحام المستوطنين قلقيلية واستباحتها في الارض المحتلة، فسارت المظاهرات هنا وهناك، واصطدم الطلاب الهائجون في رام الله بقوات اسرائيلية وأصيب سبعة عشر طالبا منهم بجراح واعتقل نحو مئتين.

ان اهالي قلقيلية ما وهنوا وما استكانوا لما اصابهم، وان ثباتهم واخوانهم من ابناء القرى المجاورة هو الذي يقلق الاحتلال الاسرائيلي وينذر بزواله مهما استطال زمن الظلم، والله كفيل بنصر المؤمنين. وتحية لأهل قلقيلية الميامين وسلام عليهم بما صبروا ونعم اجر العاملين.

## الشيخ وجيه الكيلاني

قضية مسلمي الفيليبين احدى القضايا التي يتوجب على العالم الاسلامي الاهتمام بها.

ان مسلمي الفيليبين المتمسكين بدينهم ما فتئوا يطالبون باستقلالهم، وكانت حكومة ماركوس المعزول تنكر عليهم حقوقهم، فكانت لهم معها معارك نضالية ضارية كان من ثمراتها توقيع اتفاقيتي طرابلس وجدة، وهما تقضيان بمنحهم الحكم الذاتي، ولكن السلطات الفليبينية ما لبثت حتى نقضتهما، فلم يزلزل ذلك ايمانهم بحقهم ولم يفت في عضدهم، ولايزالون يناضلون دون حقوقهم حتى ظفروا بها.

وقد قرأت كتاب الاستاذ محمود شاكر : «المسلمون والفيليبين» وفيه تفاصيل قضيتهم، وفي الحديث عن تاريخ انتشار الدعوة الاسلامية وذوي الفضل في نشر الاسلام يذكر المؤلف الرحالة الاندونيسيين، والحضارمة، ويعدد اسماء رواد عراقيين ودمشقيين وباكستانيين وأثرهم في تشجيع الروح الاسلامية ؛ وينوه بحماسة المسلمين التي تجلت في التطوع في القتال مع المصريين في اثناء العدوان الثلاثي على مصر.

ولكن شخصية كانت ذات اثر بالغ الأهمية في الحركة الاسلامية الفيليبينية لم يشر اليها الاستاذ المؤلف في كتابه، يقضي الواجب ان أتحدث عنها وأترحم عليها. انها شخصية عالم نابلسي مفضال هو المرحوم الشيخ وجيه زيد الكيلاني.

ان الشيخ وجيه الكيلاني الذي أنجبته مدينة نابلس، قد تحدث عنه في كتاب (حاضر العالم الاسلامي) امير البيان، والمحامي المدره عن الاسلام الأمير شكيب ارسلان، كما تحدث عنه الامام رشيد رضا في مناره. وكنت اسمع من المرحوم والدي تنويها بفضله. يقول الامير شكيب بعد ان تحدث عن تاريخ الحكم الاسباني للفيلبين (نسبة الى فيليب الثاني ملك اسبانيا الذي جرى اكتشافها في ايامه واعتناق كثرة اهلها النصرانية) وعهد ثورة الفيليبينيين على اسبانيا وتعضيد الجمهورية الاميركية حركتهم حتى تخلصوا من حكم اسبانيا ليقعوا تحت سيطرة اميركا : «ويظهر ان الاميركيين ارادوا استمالة المسلمين من اهل الفيليبين ليتقووا بهم على الكاثوليك، فجاء منهم وال سابق الى الاستانة منذ عشرين سنة (اي سنة ١٩٠٥) والتمس من الحكومة العثمانية ارسال مرشدين يهذبون مسلمي الفيليبين، وينورون افكارهم، ولما كانت الدولة العثمانية وقتئذ تعنى بأمور المسلمين بقدر امكانها ارسلت المشيخة الاسلامية احد مأموريها وهو الفاضل المرحوم وجيه افندي زيد الكيلاني النابلسي وجعلته اشبه بشيخ الاسلام في الفيليبين، فذهب الى هناك واستقبله المسلمون بفرح يفوق الوصف وبدأ بمهمته، وعاونه الاميركيون عليها، إلا انه مرض مرضا فقضى عليه بالعودة الى الاستانة فلما جاء قطعت المشيخة راتبه، وأبت ان تعتني بهذا الامر بعد ذلك فاضطر الى السفر ثانية على نفقته الخاصة، وكان ثناؤه كثيرا على حالة الاسلام في الفيليبين ويذكر ما هم عليه من التحمس في محبة ابناء ملتهم لو أتيح لهم حظ من التعليم. واخيرا جاءنا نعيه بسبب العلة التي تمكنت منه مع تغيير الهواء عليه، فذهب في شرخ شبابه شهيد حميته وعلو همته، وكان صديقا حميما لي، فسألته رحمه الله عن احوال المسلمين في تلك الجزائر النائية فأخبرني بأن عددهم هو من مليون الى مليونين (انهم اليوم قرابة ستة ملايين)، فعسى الله ان يقيض الله من المسلمين جمعية تحذو حذو الافرنج في التهذيب والارشاد.. فترسل الى تلك الديار من يكمل مهمة وجيه افندي الكيلاني التي لم تكد تبدأ حتى انتهت. اننا لا نقطع الامل بذلك، ومن يقنط من رحمة ربه آلا الضالون.

والمعروف ان شيخنا ولد في نابلس سنة ١٨٦٠ وتعلم في مدارسها وتتلمذ لكبار علمائها ثم سافر الى الاستانة حيث تعين في منصب في المشيخة الاسلامية، وأختير معلما لولدي السلطان محمد رشاد (الاميرين نجم الدين وضياء الدين) ليعلمهما اللغة العربية والدين الاسلامي، ثم اوفده السلطان وشيخ الاسلام الى الفيليبين شيخا لاسلامهم فأسلم على يديه الكثيرون واحبه أهل تلك البلاد حبا جما ثم عاد عشية الحرب العالمية الاولى الى فلسطين واختار مدينة الناصرة مقرا له، ولكن السلطان محمد رشاد ما لبث حتى كلفه الشخوص الى الولايات المتحدة حيث تدهورت صحته وقضى فيها سنة ١٩١٦، ولايزال مسلمو الفيليبين يكرمون ذكراه، ويكبرون دوره في نشر الاسلام فيها. رحمه الله.

## عدنان الداعوق

تلقيت من الرياض، رسالة من السيدة الفضلى اميمة الجندي، وفيها تعاتبني لأنني لم أواسها بكلمة عزاء لوفاة زوجها صديقي الأديب الكاتب المرموق الاستاذ عدنان الداعوق.. وجاءت رسالتها نعيا مفاجئا لهذا الصديق اورثني حزنا بليغا عليه. وكنت اعلم انه ترك مدينة حمص التي كان مؤرخ ادبها وأدبائها، وآثر الاقامة في الرياض حيث لقيته منذ سنتين في حفل توزيع جوائز المرحوم الملك فيصل على كبار ادباء السعودية، وكان يفيض حيوية وينضح بشرا.

وبعد فقد عنى الاستاذ عدنان الداعوق بأدب المهجر، ولاسيما ادب الحمصيين الذين برعوا وسطعوا شعراء وكتابا في المهاجر، حتى غدا حجة في موضوعه.

وكان ذا قلم حر، شريف، أبي وأذكر من آثاره «ازهار البرتقال» الفلسطينية معنى ومضمونا وقد حولها الى مسلسل اذاعي لاذاعة دمشق. وكتابه «امجاد وابطال» من اروع ما كتب عن الثورة السورية التي نشبت سنة ١٩٢٥ وهو الذي احيا في حمص يوم ام الشهيد الفلسطينية، وهو صاحب فكرة التبرع بالدم بواسطة الهلال الاحمر السوري لمصلحة ضحايا المخيمات في حوادث لبنان.

وكنت اعتبره معتمد الادب العربي في حمص وصلة الوصل بين أدباء حمص والاقطار العربية. رحمه الله وعزاء للسيدة الفضلى اميمة. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

# وجهة نظر غير عربية

## زهور ملفوفة وضمير امة (١)

يكتبها اليوم
جون دمزديل

بدأت يوم الاثنين (١١ مايو) محاكمة كلاوس باربي في مدينة ليون الفرنسية.

ويوم الاربعاء الماضي كنت في فرنسا واكتشفت شيئا ملفتا للنظر. واود ان اشرح ذلك.

انني أملك بيتا صغيرا في اعماق الريف الفرنسي منذ ما يقرب من ربع قرن من الزمن وقد كنت مع زوجتي في الاسبوع الماضي في رحلتنا السنوية لدهان واصلاح ذلك البيت وترتيبه بصورة عامة لفصل الصيف.

كان يوم الاربعاء يوم السوق، وقد توقفنا عن الدهان لبضع ساعات وذهبنا الى البلدة المجاورة. وهناك اشترت زوجتي بعض النباتات وبعض الزهور. كانت تباع على الرصيف، وقد لفها البائع في جريدة قديمة واعطاها لنا. وضعنا النباتات في السيارة وعدنا الى منزلنا. وبعد الظهر، وتحت وهج الشمس، تسلقت سلما لأواصل دهان جدار بيتنا كانت زوجتي تستعد لغرس نباتات الزهور الجديدة. وما كدت أبلل فرشاة دهاني حتى سمعتها تناديني «تعال اسرع !».

نزلت عن السلم على مرحلتين متوقعا ان تكون زوجتي قد اكتشفت حشرة في النباتات. ولكن ما آثارها لم تكن النباتات وانما كانت الجريدة التي لفت فيها هي التي اثارت انتباهها. كان تاريخ الجريدة هو التاسع من مايو (ايار) ١٩٤١ وكانت، باستثناء تمزق صغير، سليمة لم يلونها مر السنين باصفرار. ومن الواضح انها جاءت من مستودع مزرعة او منزل قبل حصولنا عليها بساعات قليلة.

كان عنوان الجريدة الرئيسي هو «الهجوم الالماني على الامبراطورية البريطانية»، وبالرغم من ان لغتي الفرنسية ليست جيدة جدا فقد مررت ببصري مسرعا على العناوين الفرعية. وكان من بين تلك العناوين «الهجوم على السويس» (اشارة الى هجوم روميل المزمع وليس الغزو الانجلو ـ فرنسي الذي وقع بعد خمسة عشر عاما من ذلك)، و «أهمية العراق»، و «حرب البترول» (اشارة الى خط انابيب النفط عبر سورية)، وعناوين اخرى كثيرة الى جانب ذلك.

بعد ساعات قليلة، اي في المساء بعد اكمالي الدهان، نظرت الى الجريدة مرة اخرى. وقد لاحظت هذه المرة رسوم الكاريكاتير، وكانت كلها معادية للسامية عداء شديدا وتساوي تأييد ديجول بتأييد اليهود. ثم نظرت الى عنوان المطبعة والناشرين فرأيت انه في مارسيليا بجنوب فرنسا. كانت تلك بالطبع جريدة تصدرها في فرنسا حكومة فيشي، اي ذلك الجزء من الامة الذي تعاون على نطاق واسع مع الالمان ولم يعان نتيجة لذلك من احتلال رسمي.

كان مايو (ايار) ١٩٤١ وقتا مظلما بالنسبة الى الحلفاء. وقد اعتقد كثيرون ان الخسارة محققة وان المنتصر هو هتلر، ولم تكن صحيفتي الفرنسية مستثناة من ذلك الاعتقاد. كل فقرة فيها تقطر كراهية لليهود والانجليز، ولديجول وامريكا. وتظهر انباء الحرب بوضوح ان محرري الصحيفة كانوا يعتقدون ان انتصار قوى المحور في الحرب ما هو إلا مسألة وقت قصير.

على الصفحة الاولى توجد مقالة خاصة عنوانها «الماسوني اليهودي جولدنبيرج يذيع من لندن»، وربما كان ذلك خطأ مطبعيا في الاسم عني به الاذاعي الراحل اناتول جولدبيرج، لكن المقالة أوحت على اي حال بأنه يجب عليه ان يغير اذاعته ليحتفل بانتصار الفرنسيين، وقد عنت بذلك فرنسيي فيشي والرايخ الثالث الالماني.

يمكنني ان اكتب مطولا عن هذه الجريدة التي عثرت عليها الاسبوع الماضي. وهي تخصص اعمدة كثيرة للعالم العربي بين عام ١٩١٨ وعام ١٩٣٩ وللحديث عن كيف كانت كل خطوة وكل تحالف بترتيب من البريطانيين، وليس أقلهم خطورة في ذلك لورانس. ولكن المجال هنا لا يتسع لذلك، وغايتي اليوم هي فحص توقيت وسبب ظهور هذه الجريدة القديمة اصلا. هل جرى «التخلص منها» عمدا في السوق وربما مررت عمدا الى رجل انجليزي ؟ اعتقد بأن هذا هو ما حدث. ذلك ان فرنسا تمر بمرحلة تطهير للضمير والبيت، ويجري التخلص بسرعة من كل دلائل تحالفات الماضي واتجاهات التعاطف خلاله.

والسبب بالطبع هو انه ستبدأ يوم الاثنين محاكمة كلاوس باربي، وهذه مناسبة قلبت ما في داخل فرنسا الى خارجها. ان الفرنسيين يتخلصون من كل ذكرياتهم. وأي دليل على التعاطف مع من تعاونوا مع الالمان في ايام الحرب يجري تدميره الآن. اذ قال محامي كلاوس باربي انه سيذكر اسماء وسيعيد فتح قضية التواطؤ الفرنسي مع الاعمال الوحشية النازية خلال الجزء المبكر من الحرب العالمية الثانية.

● جون دمزديل صحفي وكاتب بريطاني متخصص في الشؤون العربية والافريقية.

## وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أأصوم في السفر؟ ـ وكان كثير الصيام ـ فقال: «إن شئت فصم، وإن شئت فافطر».

## قضية ورأي

# جاءكم المطهر

بقلم: د. يوسف الكتاني

منذ ايام حل بالمسلمين ضيف كريم عزيز، يشتاقون لمقدمه، ويستعدون لاستقباله، ويتفننون في الحفاوة به. انه شهر رمضان. شهر الايمان والتقوى والعلم والعمل. وشهر الخيرات والمبرات. شهر القرآن والهدى والطهارة والتوبة كما اكد ذلك القرآن بقوله. «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

وكما بين الرسول الكريم بقوله: «جاءكم المطهر» إذن ما هو المعنى السامي والحقيقي للصوم في الاسلام؟ وكيف ينبغي ان نقوم بعبادة الصيام ونحياها طوال هذا الشهر الكريم؟ وما هي الحكمة والعبرة من تشريعه؟.

يحسب كثير من الناس ان الصيام هو الامساك عن الطعام والشراب والشهوات واللذات، من طلوع الفجر الى غروب الشمس. فهذا مجرد مظهر للصيام والجانب السلبي منه، وهو لا يكفي، يدل على ذلك ويؤكده آية الصيام نفسها، فان النداء بوصف الايمان اولا، وهو أساس الخير ومنبع الفضائل وفي ذكر التقوى اخرا، وهي روح الايمان وسر الفلاح، ارشاد قوي، ودلالة واضحة، على ان حقيقة الصوم المطلوب: هو الامساك عن كل ما ينافي الايمان، ولا يتفق مع فضيلة التقوى والمراقبة.

اذن فالصيام فريضة سلبية تركية لا يدخلها الرياء وتقوم على الاخلاص والمراقبة لله تعالى.

وهو مدعاة للتخلق بالأخلاق الكريمة، من العطف على ذوي الحاجة بالكرم والبذل، والشعور بالرحمة والاحسان والوفاء بالعهد، والصدق في العمل والصبر على البأساء والضراء لانه نصف الصبر كما وصفه رسول الله (صلعم). والصوم كبح لجماح النفس الأمارة بالسوء عن الاستسلام للكبرياء والغضب. وهو علاج ووقاية من سائر الامراض والأعراض الروحية والبدنية فقد اثبتت الأبحاث العلمية، والتجارب الطبية، محاسن الصوم ومزاياه وتأكد ان الصوم علاج ووقاية من السمن الذي ينشأ عن تراكم فضلات الطعام في المعدة، فيتسبب في تمددها وضعفها على اداء وظيفتها، وينتج عن ذلك تضخم الكبد والقلب.

كذلك هو علاج لطرد الرواسب المتخلفة عن الأطعمة التي تكمن في مجاري الدم، فتعوق حركته، وتفسد عناصره، وعنها ينشأ ضغط الدم وتصلب الشرايين. فالصوم يخلص الجسم من سائر هذه الأمراض، ومتى تخلص الجسم منها اصبح مكتملا قويا يؤدي وظيفته على احسن وجه وأكمله وقد عدد محاسن الصيام وفضلها ابن القيم بقوله:

«وأما الصوم فناهيك به من عبادة تكف النفس عن شهواتها وتخرجها عن شبه البهائم الى شبه الملائكة المقربين، فان النفس اذا خليت ودواعي شهواتها، التحقت بعالم البهائم. فاذا كفت شهواتها لله ضيقت مجاري الشيطان، وصارت قريبة من الله، بترك عاداتها وشهواتها محبة له وايثارا لمرضاته، وتقريبا إليه، فيدع الصائم احب الأشياء اليه واعظمها لصوقا بنفسه من الطعام والشراب وكل الشهوات، من اجل ربه. فهو عبادة ولا تتصور حقيقتها الا بترك الشهوة لله، والصائم يدع طعامه وشرابه من اجل ربه، وهذا يعني كون الصوم له تبارك وتعالى بهذا فسر تلك الاضافة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله، يقول الله تعالى:

«كل عمل ابن آدم له، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به، يدع طعامه وشرابه من اجلي».

واي حسن يزيد على حسن هذه العبادة التي تحيي القلب وتفرحه، وتزهد في الدنيا وشهواتها، وترغب فيما عند الله، وتذكر الأغنياء بشأن المساكين واحوالهم فتعطف قلوبهم عليهم ويعلمون ما هم فيه من نعم الله، فيزدادوا له شكرا، فما استعان احد على تقوى الله وحفظ حدوده واجتناب محارمه بمثل الصوم.

فقد شرعه احكم الحاكمين وارحم الراحمين احسانا الى عباده، ورحمة بهم، ولطفا لا بخلا عليهم برزقه، ولا مجرد تكليف وتهذيب خال من الحكمة والمصلحة بل هو غاية الحكمة والرحمة والمصلحة، ومن تمام نعمته عليهم ورحمته لهم.

وعلى ذلك فالذي يتجه الى غير الله بالقصد والرجاء لا صوم له، والذي يفكر في الخطايا والآثام ويحارب الله ورسوله، لا صوم له، والذي يطوي قلبه على البغض والحقد للمسلمين، لا صوم له، والذي يظلم ويحابي ويخالط السفهاء ويعاون على الفساد، وكل من يمد يده او لسانه او يتسبب في المعصية والايذاء لعباد الله، لا صوم له.

فعلى الصائم اذا اراد ان يدري حقيقة فريضة الصيام الا يكذب ولا يسرق ولا يخادع ولا يظلم، ولا يأكل اموال الناس بالباطل، حتى يجمع الصائم بين تخلية نفسه وتطهيرها من الدنس، وبين تزكيتها بالطيبات، والى ذلك يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله:

«من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

فليس الصيام على الأكل والشراب بكاف، بل لا بد من الصيام عن اللغو والرفث ـ المعاصي ـ حتى يبلغ الصائم المعنى الحقيقي له

## شخصيات اسلامية

### عبد الرحمن بن عوف

كان اصدقاؤه واصحابه يعرفونه باسمه الذي تسمى به وهو (عبد الكعبة) ولكن لما جاءه ابو بكر عارضا عليه الاسلام واسلم، ثم ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهناك احب رسول الله ان يكون لهذا المؤمن الجديد اسما جديدا تتصف به شخصيته الجديدة فأسماه (عبد الرحمن) وقد هداه الله الى الاسلام وجعله من السابقين الى اتباع الحق ورسالة العدالة والسير وراء رسولنا العظيم يبلغ آيات الله ويخشى الله وحده.

وكانت الرحمة بالمسلمين والضعفاء لا تفارق عبد الرحمن فقد كان مملوءا بالرحمة على عباد الله لا تعرف يداه التراجع او الهبوط قدوما يده تعطي ولا تأخذ وتحفظ نعمة الله التي جاءتها.

وقد هاجر عبد الرحمن الى الحبشة وقد لاقى في سفره ما لا يلقاه المهاجرون من عنت ومشقة ولم يطل المقام بعبد الرحمن في الحبشة فقد عاد الى مكة ليتابع تبليغه وصبره على الأذى وتحمل المشقة في سبيل انجاح الدعوة وعندما اذن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة الى المدينة كان عبد الرحمن هناك علما من أعلام الصحابة الذين يحبهم رسول الله فقد عرف بالاعتماد على النفس وعدم قبول مساعدة الآخرين.

وفي غزوة تبوك كان المؤمنون يجودون بأنفس ما يملكونه من مال لتغطية نفقات الحرب العسيرة وقد وضع عبد الرحمن بن عوف بين يدي رسول الله ثروة كبيرة كسبها من تجارته تقدر بالآلاف من الدراهم وقد فرح النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى عبد الرحمن يصلي بالمحاربين إماما في صلاة من صلوات الرحلة الطويلة.. وقد لحق الرسول بالصلاة في الركعة الأخيرة وقال بعض الصلاة ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امته.

وقد نزل في عبد الرحمن بن عوف واكرم الصحابة قول الله تعالى «الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى، لهم اجرهم عند ربهم، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ولقد نجح عبد الرحمن بن عوف في تربية اولاده على الايمان والكرم والصبر والعطاء فقد عاهده، اولاده على هذا رغم كثرتهم.

ولقد توفي بعد سنوات تسع من رضى اصحاب الشورى برأيه ومشورته وتعيينه لعثمان بن عفان خليفة عمر وقد صلى عليه الخليفة عثمان ودفن بالبقيع سنة احدى وثلاثين للهجرة وهو ابن خمسة وسبعين ربيعا..

رحم الله عبد الرحمن بن عوف ورضي الله عنه وارضاه..

● سوزان يوسف ـ جدة

## من قصص التراث

### نعل الفراء

كان الفراء ابا الكوفيين واعلمهم بالنحو اللغة وفنون الأدب. وكان المأمون قد وكل الفراء يلقن إبنيه النحو. وذات يوم أراد الفراء أن ينهض إلى بعض حوائجه فابتدر الابنان إلى نعل الرجل يقدمانه له. فتنازعا أيهما يقدمه. ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما فردا، فقدماها.

وكان المأمون له على كل شيء صاحب خبر، فرفع ذلك الخبر إليه. فوجه إلى الفراء فاستدعاه. فلما دخل عليه قال:

من أعز الناس؟

قال: ما أعرف أعز من أمير المؤمنين.

قال: بلى. من إذا نهض تقاتل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى رضي كل واحد أن يقدم له فردا.

قال: يا أمير المؤمنين لقد أردت منعهما عن ذلك، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة مسبقا إليها.

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | [illegible] | الرياض | القاهرة | [illegible] | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | [illegible] | اثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٣.٣٨ | ٤.٢٣ | ٣.١٨ | ٣.٢٠ | ٤.٠٤ | ٤.١٦ | ٣.٠٦ | ٣.٣٣ | ٤.٥٤ | ٣.٠٤ | ٤.٣٠ |
| الشروق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٤.٥٩ | ٥.٤٣ | ٤.٥٢ | ٤.٥٠ | ٥.٢٤ | ٥.٢٦ | ٤.٣٦ | ٥.٠٣ | ٦.١٤ | ٤.٤٢ | ٦.١٤ |
| الظهر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١١.٥٤ | ١٢.٢٢ | ١١.٣٤ | ١١.٣١ | ١٢.٠٩ | ١٢.١٦ | ١١.٣٢ | ١٢.٠٦ | ١.٠٢ | ١١.٤٤ | [illegible] |
| العصر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٣.٢٠ | ٣.٥٢ | ٣.٠٤ | ٣.٠٥ | ٤.٠٢ | ٣.١٦ | ٣.١٣ | ٤.٢٨ | ٥.٥٨ | ٣.٣٠ | ٥.٤٤ |
| المغرب | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٦.٣٢ | ٧.٠١ | ٦.١٦ | ٦.١١ | ٦.٤٥ | ٦.٣٤ | ٦.٢٨ | ٦.٥٨ | ٩.١٦ | ٦.٤٤ | ٨.٣٩ |
| العشاء | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٧.٥٩ | ٨.٣١ | ٧.٤٢ | ٧.٤١ | ٨.١٠ | ٧.٣٤ | ٧.٥٨ | ٨.١٨ | ١١.٠١ | ٨.١٦ | ١٠.٠٦ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | [illegible] | فرانكفورت | ميونيخ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | امستردام | [illegible] | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣.١٤ | ٤.٠٧ | ٣.٥٦ | ٣.٥٥ | ٥.٠٧ | ٣.٥٧ | ٣.١٢ | ٣.١٥ | ٣.٣٩ | ٣.٣٢ | ٢.٣٧ | ٣.١١ | ٤.١٥ | ٣.٥٠ | ٣.٤٥ | ٣.٤٧ | ٤.١٩ | ٣.٣٥ | ٤.٤٨ | [illegible] |
| الشروق | [illegible] | ٦.١٨ | ٥.٥٠ | ٥.٥٣ | ٦.٤٨ | ٦.٠٢ | ٥.١٤ | ٥.١٠ | ٥.٣٨ | ٥.٣٤ | ٤.١٤ | ٤.٥٨ | ٥.٥١ | ٥.٤٤ | ٥.٤٩ | ٥.٣٨ | ٥.٥٥ | ٥.٣٠ | ٦.٢٧ | [illegible] |
| الظهر | [illegible] | ١.٣٨ | ١.٠٨ | ١.٤٠ | ٢.١٢ | ١.٣٣ | ١٢.٥٢ | ١.٠٤ | ١.٢٣ | ١.١١ | ١٢.٤٥ | ١.٠٧ | ١٢.٥١ | ١.٣٨ | ١.٢٣ | ١٢.٥٣ | ١.٠٦ | ١٢.٤٨ | ١.١٩ | [illegible] |
| العصر | [illegible] | ٥.٥٦ | ٥.٠٥ | ٥.٥١ | ٦.٠٧ | ٥.٣٧ | ٤.٥٩ | ٥.١٧ | ٥.٣٢ | ٥.١٨ | ٥.٠٨ | ٥.٢٥ | ٤.٣٥ | ٥.٥١ | ٥.٢٩ | ٤.٤٩ | ٤.٥٨ | ٤.٤٥ | ٤.٥٥ | [illegible] |
| المغرب | [illegible] | ٩.٣٦ | ٨.٣٣ | ٩.٣٦ | ٩.٢٥ | ٩.٠٢ | ٨.٢٨ | ٨.٥٦ | ٩.٠٦ | ٨.٤٧ | ٩.١٥ | ٩.١٥ | ٧.٤٩ | ٩.٣٠ | ٨.٥٦ | ٨.٠٧ | ٨.١٥ | ٨.٠٥ | ٨.٠٩ | [illegible] |
| العشاء | ١٠.٣٢ | ١١.١٨ | ١٠.١٠ | ١١.١٥ | ١١.٠٨ | ١٠.٥٨ | ١٠.٢١ | ١٠.٤٢ | ١٠.٥٦ | ١٠.٤٠ | ١٠.٤٥ | ١٠.٥٢ | ٩.١٨ | ١١.١٦ | ١٠.٥١ | ٩.٥١ | ٩.٥٤ | ٩.٥٢ | ٩.٣٢ | [illegible] |

## ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة (٢٣٣)

# لما علّمت البنات

نبهني بعض اهلي من ايام الى ندوة تعرض في الرائي يتكلم فيها الشيخ «الدكتور صبحي الصالح»، وانا في العادة لا اميل الى هذه الندوات، لان عريفها يضايقني غالبا، حين يقيم من نفسه شيخ كتاب، ويجعل من المنتدين «اي اعضاء الندوة» تلاميذ له، ولعل فيهم من هو اعلم منه، فيقول. اسكت انت، وتكلم انت، وربما قطع على المتحدث كلامه ليقول شيئا يخطر على باله لعله لا يفيد السامع علما، ولا يزيد عما يقوله المتحدث شيئا، ولكنه يريد ان يقول: «انا هنا».

بيد ان حضور الشيخ صبحي رحمه الله الندوة، رغبني في سماعها، لانني كنت احبه في الله، ولما كنت اشرف على تحرير مجلة «الرسالة» سنة ١٩٤٧م، لمرض الاستاذ الزيات رحمة الله عليه، او تمارضه، زارني يوما الشيخ صبحي، وكان طالبا يدرس في مصر، وجاءني بمقالة له يريد نشرها، فلمست فيها وفيه فضلا ونبلا، فنشرتها له، وشجعته ثم كنت اتابع ما يكتب وما ينشر.

وما جئت الان لاثني عليه هنا، وان كان يستحق الثناء، ولا لارثيه وان كان اهلا للرثاء، وحسبه انه نال اقصى ما يطمع عالم مسلم بنيله وهو الشهادة في سبيل الله، رحمه الله ورحم كل من فاضت روحه من المسلمين، في هذه الفتنة العمياء، التي شملت لبنان، فلم تبق ولم تذر.

بل لانني فوجئت حين رايت الندوة، لطالبات سافرات كاشفات، يجلسن الى جنب شباب كبار، مجلس الاخوة مع الاخوات، او الازواج مع الزوجات، يختلطن بمن حرم الله عليهن الاختلاط بهم، والبروج امامهم.

ثم رجعت الى نفسي، فعجبت من عجبي، وسألتها كيف صدمني هذا المشهد، كانني لم ار مثله من قبل، وكانني لم اعلم بنات بالغات كبيرات، ولم ار من قبل اختلاطا وتكشفا، في الشام، وفي مصر، وفي بيروت، وما زرت من مدن اوروبا الغربية وان كنت قد دخلت اكثر من عشرين مدينة كبيرة فيها، ارى منها ما يراه الماشي في الطريق، لم ادخل ملاهيها ولا مواطن الفجور فيها، فلم ار فيها كلها (اقول الحق) ولا فيما زرت من مدن اسيا: الهند وسنغافورة واندونيسيا وطرفا من سيام التي صارت تدعى الان تايلاند، لم ار فيها كلها ما كنت اراه في الطريق في بيروت: في الزيتونة وراس بيروت وعلى طول الساحل الذي تستلقي عليه الاف من البنات، ما يسترن من اجسادهن الا ما يقبح مرآه، وهو حلقتا السوءتين، وحلمتا الثديين، وما عدا ذلك باد مكشوف يراه كل من يمر في الطريق حتى الحمار.

فكيف اذن فوجئت بما رايت في هذه الندوة بعد كل هذا الذي رايت من قبل؟ وفكرت فعرفت السبب.

لقد كنت كمن يضمه المجلس الحافل، في الغرفة المغلقة، التي تختلط فيها الانفاس، من الفم والانف، ومن غيرهما من منافذ الجسم، ويطول المجلس ساعات لا تفتح فيه النوافذ ولا يتجدد فيه الهواء، ولكن من فيه لا يحس بفساد هوائه.

فاذا خرج ساعة الى النسيم الرخي، والهواء النظيف، ثم عاد الى المجلس، ادرك ما كان في جوه من فساد.

او كالمزكوم الذ عطل الزكام شمه، او كذي الفم المر الذي وصفه المتنبي، الذي يجد مرا به الماء الزلال.

ذلك هو السبب.

فالحمد لله ان اقامني في المملكة نحوا من ربع قرن، والزمني البقاء في مكة فلم اخرج من حدودها وحدود جدة من تسع سنين، ولم اجاوزهما الى غيرهما، فاذهب ذلك عن انفي الزكام، وعن لساني المرارة، واعاد الي صفاء النفس، ومضاء الحس، وعدت انكر ما ينكره الشرع.

●●●

وكنت افكر في اختيار موضوع لهذه الحلقة من الذكريات كما افعل كل مرة، افتش عنه فوجدته في هذه الندوة التي عرضها الرائي من ايام، اني اصل الآن كلامي عن تعليم الطلاب في الكلية في مكة بالحديث عن تدريس الطالبات فيها.

●●●

نشأت في دمشق قبيل الحرب الاولى وفي اثنائها، يوم لم تكن هذه الحضارة قد وصلت الينا الا لماما، وما عرفناها الا من بعيد. نسمع اخبارها، ولكن لا نبصر اثارها، فلما انتهت الحرب الاولى سنة ١٩١٨ وكنت في اواخر المدرسة الابتدائية، هجمت علينا فكسرت الباب وصارت بيننا. وجاءت معها بخيرات. وجاءت معها بشرور، وكان من شرورها فتح الطريق التي تقصر وتسهل تارة، او تطول وتتوعر تارة اخرى، ولكنها توصل في النتيجة الى ارتكاب المحرمات، وهتك الحرمات.

ولقد قلت من قديم، بان اول مادة في (قانون ابليس) واول درس في منهجه، هو كشف العورات، واختلاط الشبان بالبنات (ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما) وكانت مدارس البنات من الابواب التي دخل منها جنود ابليس من الانس والجن علينا، ومدارس البنات ان خلت من الفساد، ضرورية نافعة لا بد منها لرقي البلاد، وصلاح العباد، فليس اعتراضي عليها ولكن على ما يعرض لها.

●●●

ومدارس البنات في دمشق قديمة جدا، ولقد كانت لي عمة رحمها الله تحمل الشهادة الرسمية من المدرسة الرشدية «اي المتوسطة»، تاريخها سنة ١٣٠٠هـ اي قبل مئة وسبع سنين.

وهذه المدارس في مصر اقدم تاريخا، واسبق ظهورا، وكان العامل الاول على انشائها في الشام مربي الجيل الشيخ طاهر الجزائري، ولقد كتبت عنه فيما مر من هذه الذكريات، وحضر امتحان عمتي من وراء ستار نصب بين لجنة الامتحان، وبين البنات والمعلمات، وانا لم ادرك من الشيخ طاهر الا انهم سيرونا في جنازته لما مات في اعقاب الحرب الاولى وكنا تلاميذ في الابتدائية وكان وزير المعارف احد تلاميذه المقربين وهو استاذنا محمد كردعلي.

وكانت التلميذات في المدارس الابتدائية فضلا عن الثانوية بالحجاب الكامل، حتى ان اختين لي، وزوجتي، كن يذهبن الى المدرسة الابتدائية بالملاءة السابغة، وعلى وجوههن هذا القماش المثقب الذي كان يدعى عند العامة (المنديل).

واذكر ان دمشق اضربت مرة، واغلقت اسواقها كلها، وخرجت المظاهرات تمشي في جاداتها، لان وكيلة مدرسة دار المعلمات جاءت المدرسة سافرة، وهذه الوكيلة هي بنت استاذنا في كلية الحقوق، العالم الجليل، الذي ولي الوزارة مرات، شاكر بيك الحنبلي، رحمه الله، ومن ادرك تلك الايام، من اهل الشام، يشهد بصحة هذا الخبر، ومن هؤلاء الصديق رفيق العمر الاستاذ سعيد الافغاني، الذي يدرس الآن في جامعة الملك سعود وقد قارب الآن الثمانين من العمر، وان هم افتقدوه لا قدر الله فلن يجدوا بعده مثله، فهو المرجع في النحو والصرف.

●●●

ثم بدأ الصدع في الجدار، والشق في الثوب، ثم اتسع الخرق على الراقع، وامتد الصدع حتى كاد يهدد الجدار، وقد حدثتكم في هذه الذكريات عما انتهت اليه مدارسنا على عهد الوحدة مع مصر عبد الناصر، وما دخل عليها.

كما حدثتكم عن البنت التي دعيت الى تدريسها، درسا خاصا، وكانت صبية جميلة في السابعة عشرة، وانا شاب اكاد اقول لولا الحياء اني كنت جميلا، في الرابعة والعشرين، وكان الدرس في الادب العربي، وكان الموضوع هو شعر بشار وابي نواس، وكان الكتاب الذي نرجع اليه هو الاغاني، وكتاب اخبار ابي نواس لابن منظور صاحب لسان العرب، ومن عرف هذا الكتاب منكم عرف ما فيه من اشعار ابي نواس التي يخجل من روايتها الساقي في حانات الخمور، ومواطن الفجور، فكيف ارويه للطالبات المعلم الذي زعم شوقي انه كاد يكون رسولا[1] لولا ان محمدا عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل فلا رسول ولا نبي بعده.

وكان اجري على الدرس كبيرا، وكنت في اشد الحاجة اليه، ولكني خفت والله من الوقوع وقد بلغت حافة الهاوية، ولم يبق بيني وبينها الا شبر واحد، فتركت الدرس، وعفت المرتب، ونجوت بنفسي.

●●●

وفي سنة ١٩٤٩ كان اخي انور العطار رحمه الله، يدرس الادب العربي لطالبات الثانوية الاولى للبنات، ودار المعلمات، فنقل وسط السنة المدرسية الى وزارة المعارف، وكلف ان يجد من يحل محله، والا فقد الوظيفة الجديدة، التي كان يسعى اليها، ويتمنى الحصول عليها، فلجأ الي فقبلت، ولم يكن في المدرسة كلها على كبرها، وعلى انها المدرسة الاولى في دمشق الا نساء: مدرسات وطالبات، ولم يكن فيها من الرجال الا البواب على الباب، والاستاذ انور الذي حللت محله وشيخنا الشيخ محمد بهجة البيطار، وهو والدنا واستاذنا، وقد ارتفع بدينه وسنه وسيرته فوق الشبهات.

ووجدت الطالبات يغطين رؤوسهن في درسي ودرس الشيخ بالخمار (الايشارب) وان كان منه ما لا يستر الا ربع الراس، وما كنت اختلط بالمدرسات، بل اعتزلهن انا والشيخ، الا مرات قليلة لم يكن لنا فيها بد من الاجتماع بهن، وما خرجت في هذه الاجتماعات وفي دروسي مع الطالبات عن موضوع البحث او الدرس الا مرة واحدة، كنا فيها في اجتماع المدرسات فسمعت احداهن تشكو صاخبة غاضبة ان الآذنات (الفراشات) لا يهيئن الشاي مع ان السكر موفور والماء موجود والمدفأة موقدة، فاحببت ان ارطب الجو بنكتة فقلت لها: انه لا ينقصك الا ابريق الشاي، فاشربي كأسا من الماء البارد، وخذي ملعقة من السكر وملعقة من الشاي، واقعدي على المدفأة، فيكون الشاي المطلوب في معدتك.

●●●

واستمرت الحال لا انكر منها شيئا، حتى سمعت يوما وانا القي درسي اصواتا التفت بلا شعور الى مصدرها، فاذا اربعون من الطالبات في درس الرياضة وهن يلبسن فيه ما لا يكاد يستر من نصفهن الادنى الا ايسره، وكن في وضع لا احب ولا استجيز ان اصفه فهو افظع من ان يوصف، فذهبت بعد الدرس الى شيخنا الشيخ بهجة وخبرته، فقررنا ان نترك التدريس، وكان قد بقي الى الامتحان ونهاية العام نحو عشرة ايام.

وقد نبغ من الطالبات اللواتي كنت ادرسهن نابغات، منهن وزيرة الآن في سورية، كانت مضرب المثل في حجابها وفي دينها، وكانت من العوامل على تعويد بناتي على الحجاب، وقد اثنيت عليها في مقالة لي في اواخر عهد الرسالة بالصدور، ثم زاغت فازاغ الله قلبها، ولست ادعو عليها وانما ادعو لها بأن يردها الله الى دينها والى حجابها، والى استعمال ما اتاها الله من المواهب ومن البيان ومن طلاقة اللسان فيما كانت فيه اول امرها من الدعوة الى الله، وان ترجع الى نهج ابيها واخيها واختها الفاضلة التي ثبتت على دينها وحجابها، والا توثر الدنيا الزائلة على الاخرة الباقية، ومادام في القلب جذوة بالايمان، فان الله قادر على ان يحييه في قلبها، ومن الواجب على المسلمين اذا رأوا انحرافا من واحد منهم او واحدة ان يدعو الله لها بالهداية.

والله لا يهدي الا من يريد الهداية، وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن، والله يحول بين المرء وقلبه، فادعوا لها بان يحول الله قلبها الى ما يرضيه عنها وما ينفعها في اخرتها لا بما يمتعها هذه المتعة القصيرة في دنياها.

●●●

فلما جئت مكة ادرس فيها، لم يكن في المملكة الا مدرسة واحدة للبنات، فيما اعلم انا هي المدرسة النصيفية، التي انشأها الرجل العظيم الشيخ محمد نصيف رحمة الله عليه، فكان رائدا في فتح مدارس البنات، اما الرائد الاول الذي كان ابا التعليم حقا في هذه المملكة وكان نادرة بين الرجال، قلما يجود الزمان بمثله، والذي اثقل الله به على اكثر المتعلمين الآن من الشيوخ ومن الكهول، هو الشيخ محمد علي زينل، وقد لقيته في كراتشي سنة ١٩٥٤ لما زارها الملك سعود رحمة الله على روحه،

وقدم الشيخ محمد علي للسلام عليه، ثم اقمت اياما في بومباي مع الشيخ امجد الزهاوي رحمة الله عليه فكنت ازور الشيخ محمد علي كل يوم، وكلما زرته ازدادت منزلته في قلبي رسوخا، ومكانته ارتفاعا.

●●●

كلفني الشيخ محمد نصيف رحمه الله بان اعقد ندوة في المدرسة النصيفية اجيب فيها على اسئلتهن، فاعتذرت وتنصلت، قال: ولم؟ هل هذا حرام؟ قلت: التحريم لا بد فيه من دليل، وانا ما عندي من دليل، ولا اقول بان ذلك حرام، بل ربما قلت بان تعليم البنات امر دينهن مباشرة واجب على المسلمين، فان كان المدرس كبيرا مأمونا وكن متحجبات يكون ذلك مفروضا لا مرفوضا ولكنني اخشى ان استن في المملكة سنة يساء اتباعها، فيكون علي وزرها، ووزر من عمل بها، لذلك لا ابدأ انا بها، ولكن ان القيت محاضرتان، تكون محاضرتي الثالثة ان شاء الله، ولا اكون انا فاتح هذا الباب.

فسكت وان ظهر على وجهه انه لم يقتنع بما قلت، ثم زرته بعد حين، فقال لي: انها قد القيت الان محاضرتان، ونحن نطالبك بوعدك، وكانت الاولى للشيخ عمر الداعوق، مؤسس جماعة عباد الرحمن، وهو رجل فاضل ان كان حيا، فانني ادعو له بزيادة التوفيق، وان توفي فعليه رحمة الله، ونسيت من القى الثانية، ولعله كان اخانا وابن شيخنا الاستاذ محمد المبارك رحمة الله عليه.

وجئت وفاء بوعدي، فوجدت حجابا كاملا، وجوا اسلاميا شاملا، ولا عجب في ذلك ومديرة المدرسة، هي ام الاساتذة النجب، العلماء: الدكتور عبد الله نصيف، واخوه الدكتور عبد العزيز وسائر الاخوة الافاضل.

واخذت معي زوجتي وبنتين لي حضرن معي من الشام، وكان اجتماعا موفقا والحمد لله.

●●●

ولما كثرت الطالبات في كلية التربية في مكة، ولم يكن هذا الرائي (التلفزيون) الداخلي الذي تلقى منه اليوم الدروس على البنات، فيسمعنها ويرين المدرس ولا يراهن، فكلفت بتدريس الطالبات في مسكنهن في (الحفائر) وتعهدت المشرفة عليهن يومئذ الاستاذة السيد اصلاح بالاعداد للدرس، فلما كان الموعد، جئت فوجدت الطالبات مستعدات، وكن بالحجاب السابغ، ولكن منهن من يبدين الوجوه فقط، فالقيت عليهن الدرس كما القيه على الطلاب، اشرح لهن كما اشرح لهم، واجيب على اسئلتهن كما اجيب على اسئلتهم، ومر العام بسلام، فلما كانت السنة التي بعدها كثر الكاشفات عن الوجوه، ثم اخذ بعضهن يرتقعن بالخمار قليلا، حتى يكشف عن بعض الشعر،

فقلت: لا. اني في السن كالجد لاكبركن، ولكني لا اعدو ان اكون رجلا اجنبيا، وان جاز كشف الوجه من غير فتنة للمرأة، ولا فتنة عليها، ولا خلوة للأجنبي بها، فلا يجوز تجاوزه الى الشعر ولا الى العنق، ولا تجاوز الكفين الى الذراع، والستر مع ذلك كله اولى وافضل.

●●●

ولقد عرفت نساء بلدي وانا صغير بالملاءة، حتى النصرانيات واليهوديات في الشام لا يخرجن بغيرها، وكل ما يصنعن انهن يسفرن عن وجوههن، فتعرف بذلك النصرانية من المسلمة، فمازلنا بالملاءة حتى جعلناها قسمين، ثم استبدلنا بالقسم الاعلى خمارا ساترا يلف حول الراس ويغطي المنكبين، ثم صغرن الخمار، وجعلن ينقصن من اطرافه وحواشيه، ويقصرن الازار، ويضيقنه، وكذلك جعل الثوب يقصر اصبعا اصبعا، والراس ينكشف شعرة شعرة، حتى انكشف الشعر كله والعنق، واعلى الصدر، والساعد والساق، ثم قلدنا اليهود، فجعلنا للبنات درسا سميناه (درس الفتوة) لتدريبهن كما زعموا على الجندية،

كان الشباب لا يملؤون المقاهي والملاهي ولا يتسكعون في الطرقات، وكأن لم يبق للدفاع عن البلاد الا البنات، ثم عمدنا الى تعميم السفور والحسور حتى جعلنا للبنات مسابقات في السباحة امام الرجال باسم الرياضة.

فباسم الرياضة تارة وباسم الفن تارة، وباسم الدفاع المدني تارة، واسماء اخرى ما انزل الله بها من سلطان استبحنا ما حرم الله. وعممنا الاختلاط في المدارس والجامعات، بدأنا بذلك من رياض الاطفال، وقلنا صغار ما لهم عورة ولا يعرفون المعاني الجنسية، ونسينا ان الصغير يكبر، وان ما غرس في ذاكرته يبقى فيها.

نقلد في ذلك غير المسلمين، ولقد قرأت في جرائد اليوم (الجمعة العاشر من رمضان) ان الانجليز وغيرهم من الامم التي ندعوها امم الحضارة، بدأت تعدل عن سنة ابليس في خلط البنين في المدارس بالبنات، وتعود الى الفطرة التي فطر الله البشر عليها، فتجعل للذكور مدارس ما فيها انثى، ومدارس للاناث ما فيها ذكور، وقد سبقت الى ذلك روسيا ام الشيوعية وبنت الصهيونية، ونحن لانزال سائرين في غينا، بل لقد بلغ منا التقليد ان اقمنا مدرسين شبانا يدرسون البنات البالغات، ومدرسات شابات للطلاب البالغين. مما حمى الله هذه المملكة منه ومن امثاله واسأله ان يديم حمايتها منه وابعادها عنه.. وللحديث بقية ستأتي ان شاء الله.

(١) وقول شوقي (كاد المعلم ان يكون رسولا) والفصيح ان تحذف ان هذه.




اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك.

الشرق الأوسط

# اتحاد الكرة الطائرة يقرر مخاطبة الاتحاد الاسيوي بشأن مشاركة منتخب كوريا الجنوبية في البطولة الاسيوية المقبلة

## ويرشح محمد قاسم لجائزة التفوق الرياضي الأولمبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة امس قراراته المتخذة في اجتماعه مساء اول من امس الذي عقد في مقر الاتحاد بالمجمع الاولمبي الدولي في الرياض، برئاسة الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد وحضور اعضاء مجلس الادارة وفي ما يلي القرارات :

● ارسال تلكس الى الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة بشأن طريقة تنفيذ البطولة الاسيوية الرابعة للرجال المقررة اقامتها في الكويت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بسبب السماح لمنتخب كوريا الجنوبية (الذي يقع في المجموعة «د» مع منتخبات الامارات والعراق والصين «تايبيه») بالمشاركة في البطولة رغم تأهله مسبقا (كبلد مضيف) للمشاركة في الدورة الاولمبية المقبلة مما يحجب الفرصة امام فريق آسيوي آخر للوصول للادوار النهائية، كذلك الملاحظة على نظام اشراك الفريقين الاول والثاني من مجموعات الدور التمهيدي في الدور قبل النهائي خلافا لما كان متبعا سابقا.. وكما هو مقرر فعملية تحديد الفرق التي ستتأهل للالعاب الاولمبية ستتم على ضوء نتائج البطولة الاسيوية المقبلة بالكويت.

● اطلع المجلس على تقرير نائب رئيس الاتحاد صالح الغلي الزيد عن اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكرة الطائرة التي عقدت خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي في العاصمة العراقية بغداد، كما اطلع المجلس على برنامج البطولات العربية المقبلة، اذ وافق على المشاركة في البطولة العربية الثانية للناشئين بالجزائر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الى جانب البطولات الاخرى التي كان الاتحاد قد اعتمد المشاركة فيها في اجتماعه السابق للفترة القريبة المقبلة.

● اعتمد المجلس ترشيحات لجنة التدريب لاعضاء منتخب السعودية للشباب (تحت ١٩ سنة) وهم: خالد العمار وخالد الرشيد وعبد العزيز القميزي (من الهلال) ايمن امين وعبده اليامي وعماد النجار (من الاهلي)، وسعد السبيعي وعبد السلام السبعان (من الشباب)، وعبد الله الراعي وحسين الخالدي (من التآلف)، وخالد القناص واحمد المسلم (من العيون)، وسعد الجيدي (من الاتحاد) وعبد المنعم العرادي (من الاتفاق)، ومحمد القنفذي (من النصر) ومساعد البخيت (من الرياض)، وياسر عباس (من احد) وعبد الله الجمعان (من الجبل)، والسيد حسن العلوي (من المحيط).

● قرر المجلس تأجيل الاختيار النهائي لاسماء لاعبي المنتخب الاول على ان يراعي عند الاختيار اشراك نصف عدد لاعبي المنتخب الحاليين على ان يستكمل العدد بضم ابرز عناصر معسكر منتخب الشباب المقبل لاتاحة الفرصة امام العناصر الشابة وتطعيم الفريق الاول بهم.

● اعتمد المجلس اسماء ٢٥ لاعبا للمشاركة في المرحلة الاولى من المعسكر وهم: هشام فقيه وعمر روثان وحسين مبارك (من اليرموك)، وفهد الحريشي وابراهيم فارس وعبد العزيز المشهدي (من الهلال)، وسامي العرادي وعبد اللطيف العرادي ووحيد الحلف (من الاتفاق)، وخالد المقيبل وسعود العجيان (من الشباب) وعبد العظيم الثواب وابراهيم المهنا (من الهداية) وسامي الراجح وعبد الرحمن الراجح (من النهضة) وخالد الطريف وصالح المحسن (من الكوكب)، وحسن الصيعري وسالم سعيد سالم (من النخيل)، ونهار نصيب ابو بكر (من الاتحاد) وفهد الرشيدان (من النصر)، وخالد فرج (من الاهلي) وعبد الله الدوسري (من الوحدة)، وفايز مهدي (من الصفا) وعبد الله السبيت (من الشرق).

● بعد اطلاع مجلس الاتحاد على توصيات اللجنة الفنية بالاتحاد قرر التالي:

ـ الموافقة على اقامة دورة تنشيطية لفرق الدوري الممتاز خلال الفترة التي يشارك فيها المنتخب الاول في البطولة الاسيوية لفترة ٤٠ يوما، بحيث تقام الادوار التمهيدية للدورة في المناطق الوسطى والشرقية والغربية بطريقة الدوري الكامل للمجموعات الثلاث، ويقام الدور النهائي بين ابطال المجموعات.

ـ وافق المجلس على ان يبدأ دوري الدرجة الاولى للموسم الرياضي المقبل ٨٧/ ٨٨ يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

● كذلك وافق المجلس على المشاركة بمدرب واحد في دورة التدريب الدولية للمستوى الاول بالاردن خلال الفترة من ١٥ حتى ٢٨ اغسطس (آب) المقبل، ومدرب آخر في دورة التدريب الدولية للمستوى الثاني بمصر خلال الفترة من ١٥ حتى ٣١ اغسطس (آب) المقبل.

● ووافق المجلس على ترشيح اللاعب الدولي محمد احمد قاسم (من النادي الاهلي) لجائزة التفوق الرياضي الاولمبي لعام ٨٧ الجاري.



الدكتور صالح بن ناصر

ابراهيم العلي الشامي

# منتخب كرة الماء السعودي يستضيف نظيره التونسي خلال يوليو المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة الاتحاد السعودي للسباحة مساء اول من امس اجتماعا اعتياديا برئاسة وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية ونائب رئيس الاتحاد ابراهيم العلي الشامي وحضور اعضاء مجلس الادارة تم خلاله اعتماد البرنامج الزمني لمسابقات الاتحاد في العاب الماء... (سباحة وكرة ماء وغطس).. للموسم الرياضي المقبل ٨٧/ ٨٨ على المستويين الداخلي والخارجي بناء على تقرير لجنة المسابقات بالاتحاد.

وقد وافق مجلس ادارة الاتحاد على اقامة لقاء ودي في كرة الماء مع منتخب تونس بالرياض خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

واطلع على التقارير المقدمة من قبل مدربي الاتحاد الخاصة ببطولة المناطق للعمومي والاشبال في كرة الماء التي اجريت اخيرا في مدينة جدة، كما درس الطلب المقدم من لجنة الحكام بشأن تكثيف اقامة الدورات التحكيمية.

ومن ناحية اخرى اكد مجلس ادارة الاتحاد على لجنة المنتخبات وكذلك الاندية بضرورة اجراء فحص دوري لكافة اللاعبين والسباحين في مستشفى الرئاسة العامة لرعاية الشباب للطب الرياضي بعد ان بدأ اخيرا العمل فيه، وقام بترشيح اللاعب الدولي زياد كشميري لجائزة التفوق الرياضي الاكاديمي لعام ٨٧ الجاري.

# البقعة تقدم الفيصلي ٢/صفر ثم خسر ٣/٢!!

عمان ـ «الشرق الاوسط» محمد قدري حسن:

كاد فريق النادي الفيصلي ـ بطل الدوري وكاس الكؤوس في الاردن ـ ان يتعرض لخسارة قاسية ومفاجئة في بطولة درع الاتحاد الاردني لكرة القدم امام فريق نادي البقعة ـ العائد لصفوف الممتاز حديثا.

ففي مباراتهما التي انتهت في منتصف الليلة قبل الماضية ـ الثلاثاء ـ في ارض استاد عمان الدولي تقدم البقعة بهدفين نظيفين مفاجئين سجلهما شوكت علوش ويوسف شايش في الدقيقتين ٤٣ و ٥٥ وظل البقعة محافظا على تقدمه حتى الدقيقة ٦٤ بل ان فرصته كانت مضاعفة في تعزيز تقدمه بعد ان اضطر الفيصلي لاكمال المباراة بعشرة لاعبين لدى طرد الحكم الدولي محمد سعيد الشنطي مهاجم الفيصلي عماد زكريا في الدقيقة ٦٢.

لكن الفيصلي استفاد معنويا من خروج زكريا وضاعف جهوده للتعويض فسجل له «الكابتن» ابراهيم مصطفى ثلاثة اهداف متتالية مدهشة في الدقائق ٦٤ و ٧٠ و ٧٧ ليخرج الفيصلي بفوز غريب ولتلحق بالبقعة خسارة لم يكن يستحقها وهكذا تقدم الفيصلي للدور نصف النهائي للبطولة ليلاقي مساء الاثنين المقبل الفائز من لقاء الليلة الماضية ـ الاربعاء ـ بين الضفتين والجزيرة. اما البقعة فسوف يلعب يوم السبت المقبل مع الفائز من مباراة الاهلي والقادسية التي ستجري مساء اليوم ـ الخميس ـ وهي مباراة مصيرية للفريقين، اذ سيودع الخاسر البطولة.

الاهلي كان قد خسر امام الحسين ـ اربد ٢/١ قبل ان يفوز عليه ١ـ صفر، فيما خسر القادسية امام البقعة صفر ـ ١، ويوم غد ـ الجمعة ـ تقام مباراة الرمثا وعمان وهي ايضا مباراة مصيرية، فالرمثا خسر امام العربي صفر ـ ١ ثم فاز عليه ٤/ ٢ وعمان خسر امام الجزيرة ٥/ ٤ بفارق الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء وسوف يلتقي الفائز من لقاء الرمثا وعمان مع الخاسر من لقاء الجزيرة والضفتين.

# نادي الانصار اللبناني يعرض استضافة تصفيات مجموعته ببطولة الاندية الاسيوية

بيروت ـ كونا : ابدى نادي الانصار اللبناني وهو احد ابرز الاندية الرياضية في لبنان استعداده لاستضافة تصفيات المجموعة الاولى لبطولة الاندية الاسيوية بعد اعتذار فريق نادي الكرامة السوري عن عدم استطاعته استضافتها .

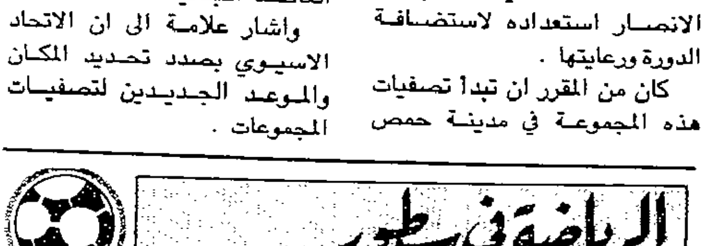
فقد ذكر امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد رهيف علامة أنه تلقى اتصالا من امين عام الاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان اعلمه فيه ان نادي الكرامة السوري قدم اعتذاره عن عدم استطاعته استضافة التصفيات فابدى الانصار استعداده لاستضافة الدورة ورعايتها .

كان من المقرر ان تبدأ تصفيات هذه المجموعة في مدينة حمص السورية يوم ٢٠ مايو (ايار) الحالي بمشاركة فرق الانصار اللبناني والكرامة السوري بالاضافة الى بطلي ايران واليمن .

وقد ابرق الاتحاد اللبناني الى الاتحاد الاسيوي ناقلا رغبة الفريق اللبناني استضافة التصفيات في العاصمة اللبنانية .

واشار علامة الى ان الاتحاد الاسيوي بصدد تحديد المكان والموعد الجديدين لتصفيات المجموعات .

رهيف علامة



## الرياضة في سطور

### الوداد البيضاوي يتعادل ١/١ مع اشانتي كوتوكو

● الدار البيضاء : تعادل فريق نادي الوداد البيضاوي المغربي لكرة القدم مع فريق نادي اشانتي كوتوكو كوماسي الغاني بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما مساء الثلاثاء في الدار البيضاء في اطار بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

سجل هدف الوداد بن عبيشة في الدقيقة ٧٤ واحرز هدف كوتوكو جورج ارثر في الدقيقة ٧١ من المباراة.

### ثالث هزيمة لمصر في دورة برازيليا التمهيدية للالعاب الاولمبية في الكرة الطائرة

● برازيليا (البرازيل) : اضاع المنتخب المصري للكرة الطائرة ثالث مباراة له عندما هزم امام كوبا ١٥/ ١ و١٥/ ٣ و١٥/ ٧ مساء الثلاثاء في العاصمة البرازيلية برازيليا في الدور التمهيدي للالعاب الاولمبية التي ستجري في سيوول.

من جهة اخرى تتفوق الارجنتين وكوبا في هذه المسابقة التي سيصعد الفائز فيها الى نهائيات العاب سيوول، وتحتل مصر وفرنسا المراكز الاخيرة من الدورة بعد هزيمة كل منهما ثلاث مرات.

وهنا نتائج الثلاثاء :

فازت كوبا على مصر ٣/صفر (١٥/ ١، ١٥/ ٣، ١٥/ ٧)

والارجنتين على اليابان ٣/ ١ (١٥/ ٢، ١٤/ ١٦، ١٥/ ٩، ١٥/ ٥)

والبرازيل على فرنسا ٣/ ١ (١٥/ ١١، ١٥/ ١٧، ١٥/ ١٣، ١٥/ ٧)

مع العلم ان يوم امس الاربعاء استراحة وفي مايلي برنامج اليوم الخميس :

الارجنتين مع كوبا

اليابان مع البرازيل

فرنسا مع مصر.

### ادمونتون ايلرز يهزم ديترويت ريد وينجز في عقر داره

● ديترويت (ولاية ميشيجان): تغلب فريق نادي ادمونتون ايلرز الكندي القوي على مستضيفه فريق نادي ديترويت ريد وينجز في نطاق التصفيات نصف النهائية لبطولة دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد ٣/ ٢، وبذا يتقدم الاديلرز للتصفية بـ ٣ انتصارات مقابل انتصار واحد.

# اضواء على ختام مباريات الدور الاول في بطولة دوري الدرجة الثانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين :

**انتهت اخيرا مباريات الدور الاول من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي لكرة القدم وقد تاهلت الى دورة التصفية من اجل الصعود الى الدرجة الاولى فرق اتحاد طنجة من مجموعة الشمال وجمعية الحليب البيضاوية من الشاوية، وشباب الحسيمة من الشرق، ودفاع آسفي من الجنوب.**

ستخوض الفرق الاربعة المؤهلة منافسات الدور الثاني، الذي ستجري مبارياته ذهابا وايابا بملاعب محايدة يحددها الاتحاد المغربي لكرة القدم في وقت لاحق، وسيصعد الى الدرجة الاولى، الفريقان اللذان سيحتلان المرتبتين الاولى والثانية في نهاية هذا الدور.

تجدر الاشارة الى ان مباريات الاسابيع الاخيرة من الدور الاول عرفت صراعا قويا بين الفرق المتنافسة على احتلال صدارة الترتيب، خاصة في مجموعتي الشرق والجنوب، وسيظل الغموض يكتنف قمة المجموعتين حتى مباريات الاسبوع الاخير.

اما على صعيد المراتب الاخيرة، فقد عرفت الفرق الثمانية الهابطة من كل مجموعة الى الدرجة الثانية «ب» التي ستحدث في الموسم المقبل حسب النظام الجديد.

وفيما يلي نعرض لابرز نتائج مباريات الاسابيع الاخيرة من الدور الاول.

لم يفقد فريق نادي اتحاد طنجة زمام السيطرة على زعامة مجموعة الشمال رغم تعثره في مباريات الاسبوع ما قبل الاخير عندما مني بهزيمة خارج ملعبه امام فريق نادي القصر الكبير الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الثانية، وتعود هزيمة فريق الاتحاد في هذا اللقاء الى اشراك مدربه محمد بلطام لاعبين شبانا لتخوف ادارة الفريق من بعض ابرز لاعبي الفريق لاصابات قد تشكل عرقلة للفريق، خلال مباريات دور التصفية.

وقد اكد فريق الاتحاد تفوقه على اقوى منافسيه خاصة المغرب التطواني والقرض الفلاحي، اللذين ظلا ينافسانه طوال مرحلة الذهاب وبداية مرحلة الاياب الى ان استطاع فريق الاتحاد السيطرة على زمام الامور، في الاسابيع الاخيرة وترجيح الكفة لفائدته بعد ان انفرد بصدارة الترتيب بفارق صعب على المغرب التطواني، والقرض الفلاحي تداركه.

### جمعية الحليب تقدم عن الشاوية

لم يفلح فريقا نجم الشباب والاتحاد البيضاوي، في ايقاف سيطرة فريق جمعية الحليب على مقدمة مجموعة الشاوية واكد هذا الاخير استحقاقه للتاهل الى دور التصفية في مباريات مرحلة الاياب، خاصة بعد تفوقه في المباراة الحاسمة على غريمه الاتحاد البيضاوي بهدف لصفر في لقاء مثير تميز بالحدة والتنافس.

### حظ شباب الحسيمة كان وافرا في الشرق

بعد صراع قوي بين ثلاث فرق هي الاتحاد الوجدي وشباب الحسيمة وشباب بركان، استطاع فريق شباب الحسيمة في نهاية المطاف ان يفوز بورقة التأهل، بعد ربحه اعتراضين، بقرار من لجنة القوانين التابعة للاتحاد، وبذلك يكون اوفر حظا من منافسيه الاتحاد الوجدي الذي ابان عن استعداد جدي هذا الموسم اذ تأهل لدور نصف نهائي كأس العرش، وفريق شباب بركان الذي استطاع ان يفرض سيطرته على مباريات مرحلة الذهاب.

### واخيرا دفاع آسفي في الجنوب

ظل التنافس قائما في مجموعة الجنوب بين المولودية المراكشية ودفاع اسفي، وظل الفريقان متكافئين في حصيلة النقاط حتى مباراة الاسبوع الاخير، التي عرفت ادوارا حماسية تقاسم فيها الفريقان السيطرة وكان لفريق المولودية المراكشية السبق في احراز هدف التفوق بواسطة المهاجم المحمودي. الا ان رغبة الدفاع كانت اقوى حين احرز هدف التعادل بواسطة اللاعب توفيق الذي اصدر ركلة جزاء حاسمة كانت ستؤدي الى فوز فريق دفاع آسفي.

نتيجة التعادل فرض على الفريق، الاحتكام الى نسبة الاهداف بعد تساويهما في حصيلة النقاط فكانت كفة دفاع اسفي راجحة للتأهل الى دور التصفية.

وفيما يلي الترتيب بعد آخر مباراة:

● الشمال :

١ـ اتحاد طنجة ٦٦ نقطة، ٢ـ المغرب التطواني ٥٩ نقطة.

الفرق الهابطة:

القمر الكبير وشباب طنجة وكفاح سيدي يحيى واتحاد الخميسات والبريد الرباطي والاتحاد الغرباوي وعلم طنجة واليوسفية الرباطية.

● الشاوية :

١ـ جمعية الحليب ٦٤ نقطة، ٢ـ نجم الشباب ٥٧ نقطة.

الفرق الهابطة :

سريع وادي زم والتبغ البيضاوي والرجاء الملالي ويوسفية برشيد ونادي الاهرام والحياة البيضاوية وحسنية بنسليمان والنهضة البيضاوية.

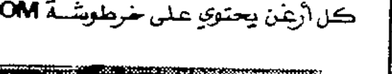
● الشرق :

١ـ شباب الحسيمة ٦٣ نقطة، ٢ـ الاتحاد الوجدي ٦١ نقطة.



الفرق الهابطة :

اتحاد فاس وداد صفرو وجمعية تازة واتحاد أحفير وفتح الناظور وحياة فاس وحسنية سيدي سليمان واتحاد الرشيدية.



● الجنوب :

١ـ دفاع أسفي ٥٩ نقطة (امتياز بنسبة الاهداف)، ٢ـ المولودية المراكشية ٥٩ نقطة.

الفرق الهابطة :

اولمبيك اليوسفية ورجاء اغادير ووداد السراغنة وامل تزنيت واتحاد وزرزات واتحاد انزكان ونجاح الصويرة ونجم مراكش.

# الرياضة الامريكية

## سياتل مارينرز وكاليفورنيا اينجلز يتقاسمان قمة القطاع الغربي بالدوري الامريكي لكرة القاعدة

نيويورك ـ اب : يواصل فريق نادي سياتل مارينرز تألقه هذا الموسم في منافسات بطولتي كرة القاعدة (البيسبول) في الولايات المتحدة ، لاسيما بعد تعزيزه صفوفه خلال حقبة ما بين الموسمين باللاعبين الجديدين سكوت بانكهيد ومايك كينجري .

«المارينرز» فاز يوم الثلاثاء على فريق بوسطن ريدسوكس ٤/ ٣ ليتقاسم مع كاليفورنيا اينجلز صدارة القطاع الغربي بالدوري الامريكي (احد مسابقتي البطولة مع الدوري الوطني) . وبالفوز الاخير على «الريد سوكس» يكون «المارينرز» قد حقق انتصاره الرابع على التوالي.

بالاضافة الى هذه النتيجة تغلب كاليفورنيا اينجلز على ديترويت تايجرز ٥/ ١ ، وتورنتو بلوجايز الكندي على كانزاس سيتي رويالز ٤/صفر، ونيويورك يانكيز على شيكاجو وايت سوكس ٣/ ٢، وميتيسوتا توينز على بولتيمور اوريولز ١٠/ ٤ ، وتكساس رينجرز على كليفلاند اندينز ٦/ ٣ .

الرياضة السورية

# مباراة الكرامة والفتوة ستحدد بطل الدوري السوري

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

مباراة فريقي الفتوة من دير الزور وضيفه الكرامة من حمص المقرر لها غدا (الجمعة) ستحدد بطل الدوري السوري لكرة القدم هذا الموسم حيث تتنافس اربعة فرق على المقدمة هي: جبلة ـ الكرامة ـ الفتوة ـ الشرطة. واوفرها حظا جبلة والكرامة.

ففي مباراة دير الزور اذا فاز الكرامة توج بطلا للدوري. اما اذا تعادل او خسر فان فرصة جبلة ستكون اكبر حظا، خاصة اذا فاز في مباراته الاخيرة التي سيلعبها على ارضه مع الشرطة.

من جهة ثانية فقد الشرطة نقطة ثمينة في مشوار المنافسة على القمة، حيث تعادل في القامشلي مع الجهاد بهدف لهدف، بعد مباراة متوسطة المستوى الفني سيطر الجهاد على شوطها الاول، وسجل هدفه الوحيد بتمريرة من غاندي اسكندر الى رياض نعوم ـ هداف الجهاد ـ الذي اودعها مرمى طارق الخطيب حارس الشرطة.

الشوط الثاني شهد تراجعا دافعيا للجهاد على حساب تقدم الشرطة الذي سجل هدف التعادل من قذيفة سددها الدولي فيصل احمد في مرمى توما حارس الجهاد، الذي انقذ فريقه من خسارة اكيدة عندما اخرج كرة انسى طقوز مهاجم الشرطة بمجهود رائع.

## الكرامة وحطين في نهائي الكأس

● بعد سلسلة من التصفيات التي خاضتها اندية الدرجة الاولى والثانية والثالثة في نطاق مسابقة كأس الجمهورية، وصل الى المباراة النهائية ناديا الكرامة من الدرجة الاولى، وحطين بطل الدرجة الثانية للمجموعة الشمالية.

ففي حمص وامام جمهور غفير فاز الكرامة على عمال حماة بهدف مقابل لا شيء جاء في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني، اثر دربكة امام مرمى العمال، انتهزها جودت سليمان ليسجل هدف الفوز الوحيد.

المباراة عموما كانت عادية المستوى، هجوم متواصل من الكرامة، ودفاع مستميت من العمال، مع بعض الهجمات المترددة على مرمى الكرامة.

وفي جبلة فاز حطين ـ الصاعد الى دوري الاضواء ـ على الحرية من حلب بهدف وحيد جاء من ضربة جزاء في الشوط الثاني.

المباراة شهدت تكافؤا نسبيا بين الفريقين، وكانت ساخنة في بعض مراحلها وحضرها جمهور زاد على العشرة الاف متفرج.

تأهل الكرامة الى النهائي بعد ان فاز على القصير في حمص باربعة اهداف مقابل هدف واحد ثم فاز في حمص على الاتحاد من حلب بهدف مقابل لا شيء.

وفاز على جبلة في مدينة جبلة بضربات الترجيح ٤ ـ ٣ بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي والاضافي سلبيا.

وتأهل حطين الى النهائي بعد ان فاز على الفتوة في جبلة بضربات الترجيح ٤ ـ ٣ بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي والاضافي سلبيا.

وفاز ايضا على تشرين بضربات الترجيح ٥ ـ ٤ بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي والاضافي سلبيا.

وفاز في دير الزور على نادي حطلة من اندية الدرجة الثالثة بهدف مقابل لا شيء.

وستجري المباراة النهائية في دمشق على ملعب استاد العباسيين الدولي وسيحضرها السيد رئيس الجمهورية أو من ينوب عنه.

## رياضة ذهنية

**افقيا**

١ـ من حالات القمر ـ اسم علم مذكر.
٢ـ ماركة سيارات ـ شركة بترول.
٣ـ عملة اجنبية ـ عاصمة زامبيا.
٤ـ رحل.
٥ـ عهد وضمان (معكوسة) ـ يضع الاشياء بعضها فوق بعض (معكوسة).
٦ـ دار ـ ظرف مكان (معكوسة).
٧ـ ممثل مصري راحل.
٨ـ حزن ـ مشمش غير ناضج.
٩ـ انتخب.

**عموديا**

١ـ صوت الماء ـ ماركة احذية.
٢ـ حرف هجاء ـ في العين (معكوسة).
٣ـ واحد (بالاجنبية) ـ سن الفراعنة (معكوسة).
٤ـ من المعادن.
٥ـ نصف (شروق) ـ هوى.
٦ـ شركة طيران ـ ماركة آلة خياطة.
٧ـ جبان (معكوسة).
٨ـ يرتاب ـ اغنية لفريد الاطرش (معكوسة).
٩ـ دولة افريقية ـ غير ناضج.

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ك | ع | س | ا | ل | ر | ن | ص | ر |
| ٢ | ر | ر | ا | ر | ف | ش | ه | ي | ج |
| ٣ | م | س | ر | ب | ج | ن | ا | ت | ت |
| ٤ | ز | ق | ط | ي | د | ا | م | [illegible] | ا |
| ٥ | ا | ح | ا | ا | م | ح | ب | ر | ب |
| ٦ | ل | د | ع | ل | ص | ض | ن | ه | و |
| ٧ | و | م | ي | ن | غ | ا | ز | د | ب |
| ٨ | ف | ح | ل | د | ل | ا | ي | ح | ر |
| ٩ | د | ي | د | ح | ش | ع | ن | م | ك |

محصن، كرم، شديد، عساكر، فولاذ، جيوش، معادن، قرار، حديد، نصر، مجوهرات، حطب، بنزين، كربونات، ضمير، اخلاق

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة افريقية

تحية كاريوكا



فريق الكرامة





فريق الفتوة

## الوثبة يحرم

● قررت اللجنة الفنية لكرة القدم حرمان نادي الوثبة من حمص من الاشتراك بمسابقة كأس رئيس الجمهورية للموسم المقبل، بعد حوادث الشغب التي تخللت مباراته مع الشرطة في مسابقة الكأس الحالي.

كما قررت نقل مبارياته الباقية لمرحلة الاياب الى دمشق، حيث سيلعب مع الاتحاد والجهاد هناك.

وقررت اللجنة الفنية ايضا توقيف لاعبه ـ نائل رسلان ـ عن اللعب لمدة عام لقيامه بضرب حكم التماس بعد انتهاء مباراة الوثبة والشرطة.

وكذلك جرى توقيف لاعب الوثبة الدولي فؤاد غرير عن اللعب اربع مباريات رسمية وما يتخللها من مباريات ودية لقيامه بسب حكم التماس بعد انتهاء المباراة.

## السباحة العسكرية في ايطاليا

● يستعد اتحاد السباحة للاشتراك في بطولة العالم العسكرية في السباحة والغطس التي ستقام في ايطاليا خلال الفترة من ٢١ و٢٩ يونيو (حزيران) المقبل وسيمثل الفريق العسكري في هذه اللعبة منتخب سورية الذي يستعد لدورة العاب البحر الابيض المتوسط.

## معسكرات لفرق الطاولة في الصين وكوريا

في نطاق استعداد الفريق السوري لكرة الطاولة الذي سيشارك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط، تقرر ان يقيم معسكرا تدريبيا للرجال والسيدات في كوريا الشمالية وفي الصين الشعبية، وسيجري بعض المباريات هناك.

# منير ياسين امين عام النجمة اللبناني لـ«الشرق الأوسط»

## نعمل على اخراج اللاعب اللبناني من عزلته واتفقنا على مباريات ودية مع فريق الاتحاد السعودي خلال الصيف ضيق الامكانيات منعنا من زيارة الاهلي المصري

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من محمد دالاتي:

قام وفد من نادي النجمة اللبناني قوامه السادة رفيق البلعة ومنير ياسين وفؤاد جارودي بزيارة لنادي الاتحاد السعودي في جدة، وبعد مفاوضات حضرها عن نادي الاتحاد السعودي السادة الدكتور موني رحيمي والمهندس عبد البديع لاري وطارق الحوذان، تمت الموافقة على زيارة فريق النجمة الى المملكة العربية السعودية بدعوة من نادي الاتحاد واللعب عدة مباريات هناك خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

وستكون لهذه الزيارة ايجابيات كثيرة لعكس مستوى الكرة اللبنانية، بعد ان يكون النجمة قد انهى استعداداته عقب خوض دورة رمضان التي ينظمها على ارض ملعبه في المنارة.

«الشرق الاوسط» التقت منير ياسين امين عام نادي النجمة وحاورته حول اهداف الزيارة ونتائجها ووضع نادي النجمة في المرحلة الحاضرة. وجاء اللقاء كما يلي:

● ما هي اهداف زيارتكم الى السعودية؟

ـ كانت زيارتنا الى نادي الاتحاد السعودي نتيجة مباحثات سابقة مع المسؤولين في النادي من خلال مؤتمر التوأمة العربية في المغرب. وتأخرت زيارة وفد النجمة للمملكة نظرا للظروف الامنية التي يمر بها بلبنان. واغلق خلالها مطار بيروت لفترة طويلة علما ان تأشيرة الدخول الى المملكة تجددت اكثر من مرة. واستطاع الوفد الوصول الى جدة عن طريق البر الى الاردن بعد رحلة شاقة وصعبة. ولا شك ان هدفنا الاساسي هو توطيد العلاقات مع الاندية العربية الشقيقة. ونشكر نادي الاتحاد السعودي الذي سيتيح لنا فرصة زيارته واللعب مع فريقه وبعض الفرق السعودية الاخرى.

● مع من كانت لقاءاتكم هناك؟ وما هي النتائج التي توصلتم اليها؟

ـ اجتمعنا في القنصلية العامة اللبنانية في جدة مع القنصل العام السيد وفيق جابر الذي نحييه على الجهود الكبيرة التي بذلها لتحقيق اللقاء مع ادارة نادي جدة الشقيق، وجرى اجتماع عمل ضمنا الى السادة الدكتور موني رحيمي والمهندس عبد البديع لاري وطارق الحوذان. واطلعنا ادارة الاتحاد على رغبتنا في زيارة فريق النجمة الى المملكة لخوض اكثر من مباراة على الصعيد الودي. ولم تتأخر ادارة نادي الاتحاد في الموافقة، شعورا منها بأوضاع الاندية اللبنانية عامة والنجمة بشكل خاص. كما تخلل الجلسة الحديث عن ذكريات لاعضاء نادي الاتحاد في لبنان، وتمنوا عودة الامن والاستقرار الى لبنان الذي يكنون له محبة كبيرة ولشعبه الود.

ونصت الاتفاقات بيننا على ان يستضيف نادي الاتحاد فريق النجمة في بعثة مؤلفة من ٢٠ شخصا بين لاعب واداري وصحافي، ومدة اقامة النجمة في المملكة هي ١٥ يوما تحدد خلال شهر اغسطس (اب)، بعد عودة الاتحاد من معسكره في النمسا، ويقوم النادي المضيف بتغطية كافة مصاريف البعثة اللبنانية من تذاكر سفر واقامة. علما بان الاقامة هي في مقر نادي الاتحاد. ويحتمل ان تدعم ادارة الاتحاد نادي النجمة ماديا بعد اخذ فكرة واضحة عن مشروع المدرج الغربي. ونحن نقدر بادرة الاتحاد هذه، ولن ننسى صنيعه ابدا.

● هل جمعتم مساعدات مالية للنجمة؟

ـ لم يكن من اهدافنا جمع اية مساعدات، لادراكنا ما تعانيه الجالية اللبنانية من صعوبات مالية واقتصادية. وتربطنا صداقات مع عدد لا بأس من افراد الجالية، بعضهم تقدم مشكورا لدعم مسيرة النجمة دون طلب.

● ما هي توقعاتكم للنتائج الفنية للفريق، بعد غيابه عن الاحتكاك الخارجي لفترة طويلة؟

ـ من المؤكد اننا نأمل ان يقدم الفريق عروض كروية جيدة، انما الزيارة لن يكون الهدف منها النتائج الفنية بقدر ما هو اخراج اللاعب اللبناني من عزلته، وافساح الفرصة امامه للاحتكاك مع الفرق العربية المتطورة، لتكوين فكرة عن كرة القدم الحديثة. وتعتبر المدرسة الكروية السعودية اليوم من انجح المدارس في الوطن العربي، وذلك ناتج عن التخطيط السليم والادارة المتفهمة المدركة لبواطن الامور والمتابعة للنتائج، اضافة الى وجود العزيمة لدى المشرفين على الكرة السعودية بان يكون مستوى اللعب عندهم في المقدمة.

● لماذا توقفت مباحثاتكم مع ادارة الاهلي القاهري حول زيارتكم لمصر؟

ـ لعل ابرز عامل وقف امام زيارتنا للاهلي القاهري هو العامل المادي، اذ تبلغ قيمة تذاكر السفر فحسب ثمانمائة الف ليرة لبنانية وهذا المبلغ غير متوافر في خزينة نادينا، واذا وجد فأمامنا ما هو اهم من الزيارة.. حيث ننوي ترميم المدرجات وتجديد التجهيزات ومساعدة اللاعبين، علما اننا نعيش حاليا سياسة التقشف الاقتصادي.. واذا تأمنت قيمة التذاكر لزيارة مصر من جانب الاهلي، فلن نتردد في السفر واللعب مع الاهلي الشقيق الذي تربطنا بادارته علاقات وطيدة وطيبة.

منير ياسين امين عام النجمة اللبنانية

● هل هناك مشاريع لزيارات خارجية اخرى؟

ـ نحن على اتصال مع النادي الفيصلي الشقيق الذي سينظم دورة الملك الحسين الثانية في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، واملنا كبير بان الفيصلي لن يتأخر في توجيه دعوة للنجمة للمشاركة في دورته، لا سيما وان صداقتنا طيبة مع رئيس النادي الشيخ مصطفى العدوان الذي نكن له كل محبة وتقدير، وسبق للنجمة ان شارك في الدورة الاولى واحتل المركز الثاني بعد الفيصلي.

وتسلمنا دعوة من منتخب الجالية اللبنانية في ديترويت بالولايات المتحدة، ويتابع رئيس النجمة الحاج عمر غندور موضوع الرحلة وعقد اتفاق نهائي وتحديد الفترة مع المسؤولين في الجالية هناك.

● ما رايك بمباحثات المصالحة بين النجمة والانصار مؤخرا؟

ـ نحن والانصار كنا ومازلنا على وفاق تام على الصعيد الاداري، وسعينا دوما لجمع شمل الفرق اللبنانية عامة والنجمة والانصار قطبي الكرة اللبنانية خاصة. وندرك ان التعاون يمكن ان يسهم في تقدم الكرة ونأمل ان يكون اللقاء الذي تم مؤخرا بين الادارتين بادرة خير وتعاون لمصلحة الناديين واللعبة بشكل عام في المستقبل.

في تجليات الظل

# أبجدية صغرى لبدء الحب!

● المثنى الشيخ عطية

(١)

طوبى لكم.
وطوبى لهم.
وطوبى للذي تكسرت أجنحته على سيوف زرقة الحلم فأوغلت موجات كلماته الوحشية في الانتشار عبر بساطة الاصرار في الحب، واستطاع ان يقول:
ـ الحب ربما كان هو الرد الاعنف على قسوة الانسان وفرديته وخوائه. واستطاع ان يفتح كفيه لتنطلق منهما حمامات بيضاء لهديلها استدارة ما يصيب بالدهشة غير ان مناقيرها حادة وجارحة. جارحة.

(٢)

وطوبى لكم.
وطوبى لهم.
وطوبى للذي تكسرت اجنحته على سيوف زرقة الحلم فلم يعرف بأية اردية يجيء الحب.. غير انه استطاع ان يحدد الشيء الذي ينبع من نقاء داخل الانسان وينساب فيه ويتفجر كلما اشتدت قسوة الآخرين واستطاع ان يقول:
ـ الحب هو عملية التواصل الكبرى في الطبيعة. حركة الماء. حياة الانسان التي لا بد لها ان تستمر في التاريخ. واستطاع ان يستبدل مقولة ان تاريخ الانسان هو تاريخ الصراع، بمقولة ان تاريخ الانسان هو تاريخ الصراع والحب. واستطاع ان يأكل الخبز والملح مع الرموز التي ابتكرها الانسان في محاولات تغيير واقعه نحو الأجمل والاكثر عدالة. وان يقول انها كانت رموز الحب التي عايشها الصراع وأرخها الصراع.

(٣)

وطوبى لكم.
وطوبى لهم.
وطوبى للذي تكسرت اجنحته على سيوف زرقة الحلم.. فقال:
ـ الحب الذي يتمتع بسمرة بساطة الرغيف وانسياب الماء وندى الوردة هو نفسه الحب الذي يدفع الانسان للصراع ويدفعه للتأزم ويدفعه ربما للقتل. وقال ان ما يصوره الفن المبتذل عن الحب بأنه قمر يكتمل واغصان تتمايل ونسمات تشف الجسد فقط، وما يحاوله من عزل للحبيبين في مكان قصي ليس فيه غيرهما واسكانهما في عش عصفور بأقصى شجرة في الكون فقط ما هو الا محاولة لعزل الانسان وتحييده وتحويله الى الانانية وذرائعية الشكوى عن الفعل. وقال:
ـ الحب ماء صرف يتدفق في ساقية / نعم. والحب عشب اخضر ينمو في عيني المحبوبة إن فاجأها الموج / نعم. والحب ندى ينبثق من استنفار تويجة ورد عانقها الصبح / نعم... غير ان الحب ايضا هو قسوة الماء وضراوة العشب وشراسة الندى. وقال: ـ اسألوا نماذج الحب التي ابتكرها الشعراء وسكنت ذاكرة الانسان فغذتها بالحلم لخلق مزيد منها واسألوا عنترة وعبلة ماذا فعلا بتقاليد القبيلة. واسألوا روميو وجولييت ماذا فعلا بتقاليد الاقطاع في اوروبا واسألوا اراغون والسا ماذا فعلا بتقاليد استباحة الانسان في القرن العشرين. وقال: ـ اسألوني.

(٤)

وطوبى لكم.
وطوبى لهم.
وطوبى للذي تكسرت اجنحته على سيوف زرقة الحلم فقال:
ـ الحب ضار (من الضراوة) طالما ان الانسان يحلم بأن تنبت له اجنحة تغنيه عن جواز سفر لدخول بيته/ لأن الحب يعني البيت.
وقال:
ـ الحب ضار (من الضراوة) طالما ان ذاكرة الانسان تحتفظ بدفء رحم الام وكوامن الحنين /لأن الحب رحم وبحر. وقال:
ـ الحب ضار (من الضراوة) طالما ان الانسان يحمل الغابة في دمه. ويحمل بيته على ظهره كما الحلزون / لان الحب سلام وطمأنينة. وقال:
ـ الحب ضار (من الضراوة) طالما ان الانسان له حبيب عليه ان يحميه، وطفل عليه ان يؤمن نموه السليم وحياة عليه ان يعيشها كما يريد لا كما يريد الاخرون/لأن الحب حبيب وطفل وحياة. وقال:
ـ الحب ضار (من الضراوة) طالما ان العالم قرية واحدة يتهدد فيها الانسان بالقصف ولو كانت اميركا هي ابعد نقطة في الكون / لأن الحب مبدأ و قضية ومقاومة وقال:
ـ الحب ضار (من الضراوة) طالما ان البيت يكبر مع الانسان ويتحول وطنا. وطالما ان الوطن يصغر بالانسان ويتحول منفى. وطالما ان المنفى يستسلم للضد فيشكل تراجيديا الهجرة شكلا آخر ينبثق منه نموذج آخر يصنع الانسان الآخر وقال:
ـ طوبى لك.
وطوبى لهم.
وطوبى لي...

● جدة



# قلبي والأمل!

للشاعر يس الفيل

الى متى انت في جنبي ترتجف؟
وكيف عنك إذا ما شئت انصرف
وكيف انجو؟ وعمري انت فرحته
وانت ماساته، تهتز ام تقف
وانت واحة احلامي اذا عصفت
بي الظنون، وادمى هداتي صلف
ترتد بي لزمان بات ينكرني
وتستبيح سباتا منه اغترف
وتستبد بايام اقام بها
شوقي، وعربد في ارجائها ترف
لسنا على كل ما نرجوه نتفق
فهل على الحب ـ يا مخدوع ـ نختلف؟

● القاهرة

رسالة الى مخطط

# شخصيتك من خطك وطريقتك في الكتابة!

بقلم: محسن محمد

نجحت بتفوق في امتحان القبول لوظيفة مترجمة، وهنأها الموظف المختص، فلما سألته عن موعد تسلم العمل فوجئت به يقول: نحن ننتظر تقرير خبير الخطوط.

قالت: وما شأني به. هل زورت شيئا. هل هناك تهمة اسندت اليّ؟
اجاب الموظف بالنفي وقال: هذا تقليد جديد اتبعناه في الفترة الاخيرة، أن نبعث بخط كل المتقدمين لشغل اية وظيفة ليقول رايه.

قالت: تعلمت ٧ سنوات لأكون مترجمة، لا لتحسين خطي.
قال المسؤول: لا يهمنا ان يكون خطك رديئا او حسنا. إن اي قارىء يستطيع الحكم على ذلك ولكن خبير الخطوط يكشف عن شخصيتك.

وانتظرت المترجمة اسبوعين قام الخبير خلالها بفحص خطها وتحليل شخصيتها من خلاله ثم بعث يعلن موافقته لانها مناسبة، ظلت الفتاة اسبوعين تضرب كفا بكف وهي تتساءل عن علاقة خطها بعملها.

ولكن ثمانين في المائة من الشركات الفرنسية الكبرى اصبحت تستعين بخبراء خطوط قبل تعيين اي موظف وبالذات في الوظائف التنفيذية التي تقتضي من الموظف اتخاذ قرار سريع.. حاسم!

وفي فرنسا الآن جمعية لخبراء الخطوط تضم ٦٠٠٠ عضو لها مجلة ويوجد ٥٠٠ آخرون يتلقون برامج تدريبية على ايدي هؤلاء الخبراء.

وتستغرق الدراسة والتدريب خمس سنوات يتعلم خلالها المرشحون لمهنة الخبير. ولا تقتضي الدراسة التفرغ بل يكتفي ببعض او نصف الوقت.

وقد انتقل الاهتمام بخبراء الخطوط من فرنسا الى دول اوروبا وعبر المحيط الاطلسي الى الولايات المتحدة. وكان من أهم اسباب ذلك انتشار البطالة واندفاع المتقدمين للحصول على عمل الى الاهتمام بامتحانات الوظائف، ومن ثم النجاح فيها ولذلك رؤي ابتكار وسيلة اخرى لاختيار الاشخاص المناسبين.

ويقول المسؤولون في الشركات الفرنسية ان التجارب اثبتت بعد نظر وحكمة خبراء الخطوط.

اختارت احدى شركات صناعة السيارات موظفا رغم اعتراض الخبير،

وبعد ستة شهور طرد الموظف لفشله، وقال الخبير عن موظف تقدم للعمل بشركة لصناعة الساعات: شخصيتك مهتزة.

ولكن الشركة استخدمته واحتاجت بعد ستة اشهر الى تدخل رجال الشرطة لتسترد منه بعض الاوراق المهمة.

واذا كان خبراء البصمات يؤكدون ان بصمة اصبع كل إنسان مميزة ولا تتكرر ابدا ويمكن الوصول الى اي انسان من خلال بصماته فان خبراء الخطوط يرون ان خط الانسان عملية فردية مستقلة. ومن هنا يمكن الوصول الى اكتشاف شخصية اي انسان من خطه.

واذا كانت البصمة مفروضة على اي انسان ولا فضل له فيها وانما هي وسيلة طبيعية للاهتداء الى اي مجرم فان الخط يكتسبه الانسان بعمله وعلمه ومرانه، والشخصية تتكون من التعليم والبيئة .. الخ فان الخط وحده يمكن أن يساعد في الكشف عن هذه الشخصية.

وفي الوقت ذاته اكد الخبراء ان اي انسان لا يستطيع ان يخدع الخبير لان الانسان لا يمكن أن يزور طريقة كتابته الا مرة او مرات قليلة ولذلك فان الخبراء يطلبون اوراقا كثيرة وقديمة من كل متقدم للوظائف.

ويحصل الخبير على اجر قدره ٣ دولارات مقابل تصنيف صفحة واحدة اي يحدد كاتبها فيقول انه واحد من ثلاثة: يصلح للوظيفة او لا يصلح وانه متوسط.

ويأخذ الخبير ٥٠ دولارا مقابل وضع التقرير التحليلي الكامل عن شخصية الكاتب وبعض الشركات تعرض خط الموظف على الخبير قبل اجراء اي امتحان باعتبار ان الخبير هو الذي يقرر في نهاية الامر قبول الموظف او رفضه، وبعض الشركات تقوم بتصفية المتقدمين اولا واحالة خط الناجحين وحدهم على الخبير.

وقد اراد خبراء الخطوط في فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة مساعدة الاشخاص لا على تحسين خطهم، بل على تضليل الشركات بتقديم معلومات عن الشخصية الانسانية كما تبدو من خلال الخطوط، ولذلك نشروا كتبا كثيرة فيها تحليل للخطوط.

قال الخبراء: اذا وضع الانسان خطا تحت توقيعه فهو انسان يحب الحركة، واذا كان التوقيع مائلا الى فوق فصاحبه مسؤول، واذا كان التوقيع بالخط العادي نفسه الذي تكتب به الرسالة، او الموضوع،

فصاحبه انسان عادي وطبيعي، اما اذا كان التوقيع ـ الامضاء ـ كبير فصاحبه يمتلىء ثقة وزهوا بنفسه فهو صاحب كبرياء.

اما عن الكتابة نفسها فلها اكثر من تفسير: الخط المائل يكشف عن روح اجتماعية ومرونة ايضا. والكتابة ذات الزوايا تبين روحا حادة.

ومن لا يضغط على القلم فهو صاحب روح خفيفة ولكنه بلا حيوية، والخط المستقيم اي من يكتب في خط مستقيم فهو انسان معتدل يضبط عواطفه ولا ينفعل، ومن يكتب بغير انتظام انسان كاذب، والخط المتعرج اي من تصعد كلماته وتهبط عن السطر العادي تتميز شخصيته بعدم الاستقرار وعدم الاستمرار. والخط الكبير يدل على انسان ينتشر ويتوسع ويريد الحصول على كل شيء، والمتواضع يكتب بخط صغير، والخط الصغير جدا كاتبه انسان ذكي، وعندما تكون المسافات منتظمة بين الكلمات وبين السطور فهي تكشف عن عقلية منتظمة. والحجم العادي في الكتابة لانسان واقعي معتدل، ومن يكتب مسترسلا بلا توقف يتكيف بسهولة مع كل المواقف، والمتوتر العدواني الذي ينفر منه الناس تتجه سطوره الى اليسار. اما اذا اتجهت الى اليمين فانت تريد الابتعاد عن المشكلات ولا تسعى الى الدخول في اي امر.

والسطور المتقاربة جدا دليل على «الاضطراب، وعندما تترك هامشا، اي فراغا كبيرا، في الصفحة من الجانبين فانت خائف، واذا تركت هامشا كبيرا الى اليسار فهدفك الوصول الى الشعبية وتسعى الى ان تكون محبوبا بين الناس، واذا تركته الى اليمين فانت خائف من المستقبل، والخط المقروء لا يعني الذكاء، ومن يكتب بسرعة يفكر بسرعة.

ولم يترك خبراء الخطوط شيئا لم يتناولوه بالتحليل. فالمرء لا يكتب موضوعا وحسب بل انه يبعث برسائل الى كثيرين ويخط على الظرف العنوان.

وهذا العنوان ايضا كان موضوعا لتحليل وثيق: العنوان الموضوع في وسط الظرف ـ المظروف ـ هو لكاتب مقبول، والعنوان الموضوع في اعلى المظروف لكاتب مهمل، اما اذا انخفض بالعنوان الى اسفل المظروف فهو انسان متشائم، واختيار لون الحبر ايضا يدل على صفات كثيرة في شخصية الانسان، من يستعمل الحبر الازرق عطوف.. والبني، وهو لون غير مستعمل الا في احوال نادرة، يريد صاحبه ان يثير انتباه الناس اليه فيتساءلون عنه،

والحبر الاحمر لرجل او سيدة تستحق الانتباه، والاخضر للعاطفيين غير الناضجين، ومن تكتب باللون البنفسجي انسانة انيقة اشبه بالفراشة. والرجل صاحب الحبر البنفسجي ضعيف.

ولا اعرف من اين استقى خبراء الخطوط هذه الحقائق. ولا استطيع ان اقطع بصحتها او انفيها.. ولكني اذكر انه منذ سنوات بدأت الصحف العربية تهتم بتحليل الخطوط ولكنها ـ اي الصحف ـ

اخذت هذه المسألة انها نكتة.. وخدعت خبراء الخطوط لتضليلهم كما يفضل المتقدمون في اوروبا للوظائف هذه الايام، ولكن الخط اصبح الآن علما واصبح خبراء الخطوط اطباء نفسيين.

ولا اعرف ماذا سيقول خبراء الخطوط عن مدربيي الخط الذين يحسنون ويجيدون ويكتبون على اساس ما يريده الاخرون،

ولكن من الواضح ان كثيرين كتبوا بأحبار مختلفة في مراحل متعددة من حياتهم وتغير خطهم كثيرا فهل تغيرت الشخصية مع الزمن والظروف ام انها ثابتة.

هذا سؤال يحتاج من خبراء الخطوط الاطباء، او الخبراء الذين صاروا اطباء الى جواب!

● القاهرة

● زهرة اليك ●

# دموع.. بغير طائل

صالح مرسي

لولا الحضارة الاسلامية، ما كان عصر الحضارة الغربية الذي نعيشه الان، حقيقة تاريخية يتناساها الغرب، وقد ننساها نحن العرب، وعندما عثر العرب على الفلسفة اليونانية القديمة، وعندما ترجموها وفلسفوها، فهم قد حفظوها للتاريخ ولاجيال البشرية التي تتالت من بعدهم، ولا قمة بلا اساس، ولا شموخ بلا ارض صلبة تقف عليها القدمان راسختان. غير ان ترديد هذا الكلام لا فائدة منه ولا طائل من ورائه، ذلك ان للتاريخ دورات، وللحضارات اعمار كعمر الانسان، فكل حضارة تولد من رحم حضارة سابقة، وتتربى في احضانها، وكما يشب الوليد بين يدي امه، تشب الحضارة بين يدي تلك التي سبقتها وولدت منها... وهكذا سنة الله في كونه ومخلوقاته، غير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، وعندما يجد ابناء حضارة ما انفسهم في موقف ضعف، وان ثمة حضارة اخرى قد سبقتهم في مضمار العلم او الفن او ما الى ذلك من فنون الحياة واساليبها واسلحتها في مواجهة الزمن والتطور، فان عليهم ان يتعلموا من تلك الحضارة كل ما يستطيعون تحصيله او الوصول اليه، وليس هناك على الارض شعب بلا عبقريات، وليست هناك امة يحرمها الله من الاذكياء وذوى العقول الثاقبة، الفرق بين قوم وقوم، او ناس وناس، ان هناك من يستفيدون وهناك من يلعبون، هناك من ينذرون انفسهم لمستقبل اممهم، وهناك من يستنفذون طاقات امتهم وشعوبهم فيما لا طائل وراءه، وهكذا، فانه يصبح علينا ان ننتبه، وان نبدا، فالوقت ابدا ليس متاخرا، والزمن ابدا لم يفتنا ويتركنا على جانب الطريق، نحن الذين نتاخر لاننا لا نبادر، ونحن الذين نتقاعس لاننا نفضل الجلوس على جانب الطريق كي نشاهد موكب البشرية يمر امامنا نحو المستقبل دون أن نحرك ساكنا.

وبعيدا عن الفلسفة والتفلسف، فاننا نستطيع في ابسط امور الحياة، او اكثرها جانبية أن نناقش الامر، او نعرف ماذا نفعل، ولماذا يفعلون.

●●●

كانت الجلسة تضم مجموعة مختارة من الفنانين، هناك مخرج ومؤلف وممثلون ومصور، وكان الحديث يدور حول عمل فني يستعد الجميع لتقديمه الى الناس، بين المخرج والمؤلف خلاف اخذ فيه الباقون جميعا جانب المخرج، صاحبنا الكاتب بطيء الانتاج، بدلا من يكتب الحلقة في يوم او يومين او حتى اسبوع يستغرق الاسابيع وهم في عجلة من امرهم، المخرج في عجلة من امره يريد ان «يشوطه، والممثلين في عجلة من امرهم يريدون ان يسجلوا، كان الخلاف مثار مناقشات مرحة. ودعابات راحت تتساقط على راس الكاتب المسكين... وتحولت بعض الدعابات الى سخرية، صاح المخرج ذات لحظة: «تصوروا ان بيكتب لي في السيناريو تفاصيل الديكور!»

وضج الحاضرون بالضحك، وانذب الحزن في قلب الكاتب كسكين وقد ادرك ان كل احلامه تتمزق امام عينيه اربا اربا، وان كل ما اعتصر فيه ذاته وقلبه ووجدانه، يتبعثر هباء، وان جهده في «التجويد» ذهب ادراج الرياح، لكنه عنيد، يتشبث بالامل في ان يفهم الآخرون، في قلبه كان الامل في ان يتحضر الاخرون، «السيناريو» هو الاساس لاي عمل فني، سواء في التلفزيون او السينما، وهكذا ادرك الجميع الان في العالم كله، وهكذا اوصلتهم درجات التحضر الصاعدة نحو المستقبل، قال الكاتب لمن حوله، انه قد حدث ان وقع في يده «سيناريو» لفيلم اجنبي، كان الفيلم ماخوذا عن قصة للكاتب الايطالي «البرتو مورافيا» صاحبة الفيلم شركة عربية اراد لها طموحها ان تنتج افلاما عالمية، اشترت القصة من الكاتب الايطالي الكبير، ثم دفعتها الى كاتب سيناريو انجليزي معروف ومشهور ومشهود له بالكفاءة، وهذا هو «السيناريو» الذي وقع في يد كاتبنا، فقراه، واصابه الذهول.

كانت الاوراق بين يديه تحكي الفيلم فكانك تشاهده على الشاشة، الكاتب لا يصف فقط ديكور المشاهد، بل يصف قطع الاثاث ويرجع كل قطعة الى تاريخها الحضاري، انه لا يصف فقط «حركة» الممثل، لكنه يصف مشاعره!!

لكي نقرب المسالة اكثر، وقف الكاتب امام مشهد كتب هكذا:

وقف البرتو امامها مشدوها، كان يشعر بالياس، بالاحباط، شعر وكان كل شيء يتبدد في لحظات، يعتصر الحزن قلبه وهو ينظر الى وجهها الجميل، يريد ان يقول شيئا لكنه لا يستطيع!

وفي عرفنا نحن ـ العرب ـ فان هذا الوصف لا ياتي الا في قصة او رواية، ولكنه في عرف الذين يطورون اساليبهم، يبذلون جهدهم من اجل حياة افضل وفن افضل، يتحول الى مجموعة من الدراسات على المخرج ان يستوعبها، وعلى الممثل ان يعيشها، نحن هنا امام وصف لمشاعر، على المخرج او يهيء «الجو» لاظهار هذه المشاعر، وكلمة «الجو» هنا، تشمل الاضاءة التي تضيف الى الشخصية بالظلال والابعاد، ما يمكن ان ينقل هذه المشاعر الى المشاهد بسهولة ويسر، عليه ان يحول هذه المشاعر الى حركة، وزوايا صورة، وعلى الممثل بالتالي ان يعيش هذا الاحباط والياس مستمدا اصوله مما هو مكتوب على الورق، لان ما هو مكتوب ليس انشاء ولكنه بناء وضعت لبنات اساسه الاولى، مع اول كلمة كاتب السيناريو على الورق، وهكذا، تتحول جملة كهذه الى كل العاملين في الفيلم، فمصمم الملابس عليه ان يختار بالاتفاق مع المخرج، اي الملابس تليق بهذا المشهد، وعلى مهندس الضوء ان يختار الزاوية والظلال، وعلى واضع الموسيقى ان يضع قطعة موسيقية تعبر، وعلى المخرج ان يحرك كل هذا، كالمايسترو الذي يقود الاوركسترا المكون من عشرات العازفين في لحن واحد متدفق يتحول بين اصابعه الى مشهد قد لا يستغرق على الشاشة اكثر من ثوان معدودة، لكنه، في الاتصال بما سبقه، وفي سياق ما هو قادم بعده، يتحول الى قطعة فنية ترتفع بذوق المشاهد، وتضيف اليه، وتعلمه دون قول مباشر، كيف يحترم عمله.

●●●

قص الكاتب قصته على الاخرين، فاستمعوا، ثم انفجروا في احاديث تشابكت كلماتها في سماء الغرفة وتعاركت وتصادمت واختلفت تحدث الجميع، ولم يستمع احد، وشعر الكاتب برغبة حادة في البكاء... لكنه لم يبك، لانه احس ان الدموع ستاتي بلا طائل!

● القاهرة



قصة قصيرة

# العجوز!

● جمال عبد المقصود

في نهاية الحارة الضيقة التي تؤدي الى شارع طويل ضيق تسلط الشمس عليه اشعتها طوال النهار وينعدم المارة تقريبا لمحته للمرة الاولى رغم اني أمر به كل يوم منذ عدة سنوات، إنه كان غريب الشكل لا تتجاوز مساحته مساحة شباك ويرتفع عن الارض حوالي ربع متر كأنه صغير شق داخل شجرة بغابة في احدى حكايات الاطفال او كأنه رسم على الحائط بين بيوت العائدين من الحج. ربما كان السبب هو ندرة الزبائن الذين يترددون على الدكان.

لم يكن بالدكان سوى رجل مسن ابيض الوجه قصير القامة كأنه قزم. الذي وجه نظري اليه هو ابتسامة خفيفة مرهقة ترتسم على شفتيه لا تكاد تلحظها العين. الذي زاد من فضولي ان العجوز ظل في دكانه من الثامنة صباحا حتى غروب الشمس عند عودتي من عملي الى منزلي.

كلما مررت بالدكان كنت انظر بداخله علّي أرى العجوز. كان يذكرني بجدي في أيامه الاخيرة حين كان يسير ببطء شديد كطفل تعلم المشي حديثا.

تجرأت يوما واتجهت الى الدكان كان العجوز يرتدي جلبابا قديما ومنحولا من الكمين الا انه كان في غاية النظافة. كانت عينا العجوز عسليتين ومصوبتين الى اعلى خارج الدكان كمن يستعيد ذكريات بعيدة. وضعت يدي في جيبي اخرج نقودا اعطف بها على الرجل. عندما صوب عينيه نحوي أعدت النقود الى مكانها. قالت عيناه إنه سيردني. مسحت الدكان بعيني. لم اجد شيئا اشربه. كان بالدكان «برطمان» ملبس ملون يشبه ما كنا نشتريه في صبانا ويضع علب سجائر متفرقة خارج العلب، وبضعة امشاط وعلب اخرى. الا ان «البنك» الذي توضع البضاعة عليه كان نظيفا للغاية.

طلبت من الرجل «ملبسا» فامتدت اصابع صغيرة بارزة العظام مهتزة يكسوها جلد ابيض رقيق تشوبه بقع بنية اللون بفعل السنين وفتحت غطاء «البرطمان». عد العجوز الملبس في بطء ودقة واستغراق شديد ثم أغلق «البرطمان» جيدا ولف لي الملبس في حرص في ورقة صفراء من اوراق كتاب مطبوع بالانجليزية ثم اعطاني اللفة في ادب وبدا مجهدا لكنه سعيد وكأنه قام بعمل مهم. ابتسم لي فخرجت ابتسامته ضعيفة كقطة تحاول ان تخرج من تحت انقاض بيت مهدم. كأنه يريد أن يوحي انه لا يزال قويا وان الزمن لم ينل منه. كان به بقية وسامة حتى ان ابتسامته الخافتة كشفت عن «غمازتين» جميلتين.

وثارت التساؤلات في راسي. لم يقضي العجوز البقية الباقية من عمره ـ ان كان لعمره بقية ـ في منزله؟ كم يدر عليه الدكان من دخل؟ وهل يساوي الدخل ـ ان وجد ـ ان يقبع العجوز اليوم بطوله في مساحة متر؟ ثم ما سر نظافته الشديدة؟ لم اهتد الى جواب مقنع.

ولم تطل تساؤلاتي. فاثناء عودتي في غروب احد الايام مررت على الدكان كان العجوز بالداخل وكانت عيناه المجهدتان مصوبتين الى اعلى خارج الدكان كالعادة.

نظرت في اتجاه عينيه فلم أر شيئا يوجه النظر. كانت عيناه موجهتين الى المنزل المقابل بصمته الرهيب واحجاره الصماء. كانت الاشجار ثابتة لا تتحرك اطلاقا. حتى الهواء كان ساكنا. على الارض وقد كان هناك قط ضخم كأنه قط من الحجر. وعدت الى العجوز كان لا يزال ينظر الى المكان نفسه وعلى شفتيه شبه ابتسامة. فعدت ثانية بعيني الى المنزل المقابل ودق قلبي.. لمحت شباكا نصف مفتوح ينبعث منه ضوء اصفر باهت. اطل من الشباك وجه امرأة عجوز وضعت يدا تحت ذقنها تسند راسها وقد صوبت عينيها نحو الدكان. انسحبت في خجل خوفا من ان يحس بي العجوز.

حمدت الله فلم يحس بي سوى القط العجوز الذي تحرك ببطء ونظر الي في تثاقل، كان ذا عين واحدة وقد فتح الاخرى بصعوبة شديدة وكان يبدو أنه يعاني ويقاوم لكي تظل عينه الباقية مفتوحة.

● القاهرة

طيور الطفل



من عيون الشعر

## في قرى بيروت

شعر: الوليد بن يزيد

رب بيت كأنه متن سهم،
سوف نأتيه، من قرى بيروت؛
من بلاد ليست لنا ببلاد؛
كلما جئت، نحوها، حييت.
أم سلام، لا برحت بخير؛
ثم لازلت جنتي، ما حييت!
طربا نحوكم، وتوقا، وشوقا
لادكاريكم، وطيب المبيت.
حيثما كنت من بلاد، وسرتم،
فوقاك الاله ما قد خشيت!

## رثاء أم سلام

ألما تعلما سلمى أقامت
مضمنة، من الصحراء، لحدا
لعمرك، يا وليد، لقد أجنوا
بها حسبا، ومكرمة، ومجدا
ووجها كان يقصر عن مداه
شعاع الشمس، اهل ان يفدى.
فلم أر ميتا أبكى لعين،
واكثر جازعا، واجل فقدا؛
وأجدر ان تكون لديه ملكا،
يريك جلادة ويسر وجدا.

● معاني الكلمات

● لادكاريكم: لتذكرى اياكم. ● اجنوا: استروا

## رسالة اليوم

من / ايمن محمد موسى

### مجتمع التكنولوجيا يحتاج الى لمسة حنان !

المزايا كثيرة في عالم الغرب، والاعمال الجبارة من طرقات وجسور ومطارات وحقول التكنولوجيا العديدة المتقدمة ، وتنظيم دوائر الدولة والشركات ، ومختبرات الطب والجامعات المتقدمة ، والحريات الواسعة القائمة التي يتمتع بها الانسان الغربي .

لكن التقدم والتنظيم والتكنولوجيا لم تعوض حتى اليوم لمسة حنان بين اخ واخته ، ولا عن ابتسامة لهفة في علاقات الاهل والجيران .

في أصغر القرى العربية ، نرى ان الناس قد يكونون اقل تقدما ولكن اكثر عطفا وحنانا فلا شيء في كل هذه الدنيا يمكنه ان يحل مكان قلب يخفق، ولهفة ظاهرة وبسمة حنونة ، وتضحية فائقة .

هذه الميزات الانسانية البديعة خسرها الغرب، لانه وجه معالجته لاكثر الامور عن طريق المادة ، فابتعد عن الروح ، وطغت المادة على كل شيء فنسمع عن استقلال الزوجة عن الزوج وكذلك ترك الشبان والفتيات بيوتهم قبل سن العشرين وهو سن الطيش والجهل ، واكثر ما يكون فيه الشاب او الفتاة بحاجة الى نصائح الاهل ، فالانفرادية مستبدة في الغرب وهذا الاستبداد يدفعهم نحو القساوة والتفكير بالذات وخسارة الجزء الكبير من عاطفتهم تجاه الاهل والاصحاب .

وهذه الانفرادية ذاتها تدفعهم للقيام باي عمل يفكرون بانه خير لهم او راحة لاجسامهم فاذا شعروا بانهم وضعوا اقدامهم في وجهك ، فلا بأس بذلك بشرط ان يكون هذا الوضع مريحا لهم .

وهذه الحالة تصبح لا تطاق عندما يتقدم الانسان في السن ، ففي سن الشباب تبقى الامور مقبولة . فالشباب يعني القوة والطموح ، ولكن هذا لا يدوم لاحد فكل انسان سيواجه العمر، ويصبح بحاجة الى المساعدة المعنوية والعاطفية وربما المادية ، وكم تكون الحياة صعبة اذا واجهها بمفرده لا غيره .

ان الالاف بل الملايين من البشر وفي اعمار مختلفة يقيمون افرادا كل في غرفته او بيته يحمل اثقال الانفرادية القاتلة فلا صديق ولا حبيب ولا مساعدة ولا شفقة ، فهذه هي نتيجة التربية القاسية والحسابات المادية فقط والابتعاد عن العاطفة والتضحية بين افراد العائلة الواحدة .

ومهما كان التطور والتقدم كبيرا وبليغا ، لا يمكن ان يكون عوضا عن لمسة حنان .. وخفقان قلب ، وعاطفة حارة ..

## ردود سريعة

**الاخت ـ الزهراء بنت عبد الله**

نشكرك على رسالتك. نتفق معك في بعض ما جاء في رسالتك، ولكننا أيضا نختلف في كثير منها. وعلى كل حال فلكل مجتهد نصيب.

**الاخ الفاتح صديق احمد**

لست مضطرا للكتابة بالعامية، فكلماتك تدل على انك تستطيع الكتابة بالفصحى وبأسلوب جميل ننتظر منك رسالة اخرى.

## حكايات عابرة

### أماني العشاق

صديقي «فلان» مفوه فوق العادة. فطن بطبعه وخلقه. ثقف بمطالعاته وتجاربه، يزورني احيانا ايام الخميس خاصة، فيطرفني ببعض الطرائف والحكم. أما انا فعلى نقيض هذه الاوصاف.. واهمها انني غير مفوه على الاطلاق، وربما لهذا السبب اصبحت مستمعا فوق الامتياز، فاستخدم اذني استخداما مضاعفا على حساب لساني المعقود رغما عني. وأنا بهذا جد سعيد، وراض كل الرضا عن قضاء الله، وحامد له على كل حال.

ورغم اني ادري سر زيارته لي في بعض ايام الخميس بالذات، إلا انني لست ادري ما اذا سأرتاح اليه ومعه ام لا فيما يرويه لي من تجاربه، او فيما يطلعني عليه من بنات افكاره، في الجد وفي الهزل على السواء ؟؟

● ● ●

قال صديقي «فلان» :

كنت في احد مجالس العشاق ذات ليلة قمراء فسألني الزعيم بلسان زمرته قائلا : اتدري يا فلان ماذا نتمنى ؟

لجبته : اللهم لا. انتم أدرى يا زمرة العشاق.

استدرك : شيء واحد يتمناه العشاق (!)

ورغم مجاهدتي في كتم تلهفي واشتياقي الى المعرفة فقد فطن الى ذلك، ولا احسبه الا حالما بين قوم حالمين، حين بادر الى الجواب :

ـ نتمنى ان يدوم علينا الليل (!)

وأكمل آخر : والليالي القمراء على وجه الخصوص (!!)

وعقب ثالث : فلا نرى سوى القمر، ولا نجتمع أو نفترق إلا على ضوء القمر.

وأضرب رابع : بل لا «نعيش» إلا في الليالي، وإلا مع القمر، فيصفو الجو ويروق الأنس ويحلو السمر طول الحياة.

وأشفقت على رؤوس القوم، فانطلق لساني على الفور : مطلب يسير يا قوم. ولكن أيطيب لكم المعاش حقا في الظلام ؟! أتستغنون حقا عن ضياء الشمس بنور القمر ؟! «أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيام من إله غير الله يأتيكم بضياء» ؟!

بهت القوم وقالوا : صدقت يا فلان. ثم ضحكوا قائلين : لكن لا عليك فما هي إلا أماني عشاق.

وتضاحكت بدوري : إذن لا تثريب عليكم ولا ملام ما لم تتجاوز الأماني الاحلام. قالوا، وقد اخذهم الطرب وشدهم العجب : هذا كلام أهل العشق. قلت : هو ذاك ايها الاحباب.

● ● ●

قال صديقي «فلان» :

عجبي من حياة لم تزل..

ابدا كما كانت من الازل

كلمات تصاغ في جمل..

وذكريات تبقى مدى الأجل

**نور الحق ابراهيم**

## لبنان لا يموت !

اسفكوا الدم
في الشوارع والأزقة
حللوا الاجرام
وقتل الناس
واحراق وطن
وموت شعب
وتشويه
صورة الاجيال !
خطوا
فوق جبينكم
كلمات العار
وساما
للتاريخ.. من الاجيال
واتركوا
أرض الجنوب
للغزاة.
وشهداءه تدفنهم
غربان الليل.
وتمحوهم.. عواصف الليل !
لن تموت
يا لبنان..
فابناؤك..
شهداؤك.. فوق ارض الجنوب
اليوم.. وغدا
سيعودون كالنسور
ويعيدون الحياة
اليك !

**زين حمدان**

## قصة قصيرة

### الرحلة رقم ٤٠٧

ما أن دخل الطيار في الغرفة التي سيقيم فيها حتى أقفل الباب بسرعة وتهالك على كرسي امامه. ثم اخرج من جيبه علبة السجائر واشعل سيجارة وراح شارد الذهن... تجلت صورتها في خياله وكأنه يراها امام عينيه... ساحرة هي، فاتنة جميلة لها جمال لا يقاوم.. ممشوقة القوام، عنقها كأبريق من الفضة حوراء العينين.

.. حينما وقف يودع الركاب عند باب الطائرة وهم يغادرون اقبلت تحمل حقيبة بيضاء صغيرة فكان يسمع وقع خطواتها على قلبه... وقفت امامه وابتسمت ثم رمقته بنظرة لا يعلم إلا الله مدى تأثيرها عليه وغادرته والحقيبة البيضاء الصغيرة تتدلى الى جانبها. ولو فتحت تلك الحقيبة لوجد قلبه ينبض بداخلها... لو لم تحرق السيجارة اصابعه لما افاق من تخيلاته.. لأول مرة منذ ثلاث سنوات يحدث له هذا النوع من شرود الذهن والتيه في بحيرة الغرام... فقام واغتسل ثم ارتدى بذلة رمادية وخرج يتجول في ردهات الفندق الكبير ثم خرج الى الشارع الواسع.. كان يتطلع في الوجوه.. يتجول في الشوارع على غير هدى.. اذا فهو يبحث عن شيء ما. وأخيرا وجد نفسه امام احد المطاعم.

احس برغبة معدته في الطعام فدلف الى داخل المطعم. وفي صالة الطعام الواسعة خيل اليه ان هناك عينين ساحرتين تنظران اليه. فنظر الى تلك العينين وعرفهما. لقد كانتا عينيها...

احس برعشة في بدنه ووقف ينظر اليها وهي تنظر اليه والله يعلم ماذا كانت تقول تلك العيون لبعضها... جره قلبه الى حيث كانت تجلس ثم وقف امامها وسألها إن كان باستطاعته ان يجلس.

فأذنت له، فجلس امامها لا يفصل بينه وبينها إلا طاولة صغيرة مكسوة بقماش ابيض. وكانت امامهما على الطاولة قنينة حمراء في جوفها شمعة ذات لهب هادىء... ابتدأ هو في الحديث ولا يدري كيف ابتدأ. لقد كانت الكلمات التي تنطلق من شفتيها الصغيرتين تجد طريقها الى قلبه مباشرة. غدا اكثر سعادة عندما علم انها من مدينته ثم قالت له في حسرة :

ـ أنا أكره عملكم واكره الطائرات والطيران.

ـ ولماذا ؟

ـ كان زوجي طيارا مثلك، ولطالما طار وحلق وذات مرة وقع طائري العزيز وفقدته للأبد.

ـ تعنين بذلك ان زوجك مات في حادث.. ؟

ـ نعم في حادث تحطم طائرة منذ ثلاث سنوات.. والحادث مشهور ولعلك سمعت عن حادث الرحلة رقم (٤٠٧).

وعندما سمع هذه الجملة الاخيرة أطرق برأسه وسالت من عينيه دموع حزينة.. لو ان احدا ذاق طعم هذه الدموع لوجد طعمها أمر من العلقم.

سألته :

ـ هل كنت تعرف زوجي ؟

ـ في الحقيقة انا لا اعرف زوجك، ولكني اعرف الرحلة رقم (٤٠٧) حق المعرفة. فهي الرحلة التي كسرت ظهري. وهي الرحلة التي كادت ان تؤدي بي للجنون. وهي التي اخذت عقلي وقلبي وتركتني قاعا صفصفا...

لقد كانت زوجتي العزيزة احد ضحايا تلك الرحلة المشؤومة.. انها الجرح الذي لا يبرأ.

قالت :

ـ لكم هو عجيب هذا القدر الذي جمعنا.

ثم استأذنته في الانصراف بعد ان بدا بعض الشحوب على وجهها... سألها :

ـ هل استطيع ان اراك ثانية ؟ إنني سأقيم هنا ثلاثة ايام.

قالت :

ـ ولماذا تريد ان تراني ؟

قال :

ـ لا أدري ولكني احس انني بحاجة الى رؤيتك والتحدث اليك.

وابتسمت له رغم حزنها وقالت له :

ـ بالمناسبة اين تقيم هنا ؟

قال:

ـ أقيم في فندق (الساحل الذهبي).. وتخيلي هذا القدر الذي ابى إلا ان يترصدني.. تخيلي فالغرفة التي اقيم فيها تحمل الرقم (٤٠٧).

قالت :

ـ لقد قلت لك عجيب هذا القدر.

وانصرفت وهو يشيعها بنظراته ويرقب حقيبة بيضاء صغيرة تتدلى الى جانبها.

**علي الحداد**

## حيرة المغتربين السودانيين بين القرارات والقرارات المضادة !

الشكر لـ «الشرق الاوسط» التي ما فتئت تفتح صدرها الرحب لأخبار المغتربين السودانيين وقد وسع حلمها كل همومهم وشكواهم لا غرو فهم يشكلون قاعدة عريضة من قرائها. وأنا أتابع مقالات هؤلاء الاخوة اجدها كلها تجأر بالشكوى من كثرة الضرائب وازدياد رسوم الخدمات التي تقدم لهم ولكني لم اجد ايا منهم يشكو من كثرة القرارات الحكومية المتعلقة بشؤونهم لاسيما ما يصدر منها عن وزارة التجارة السودانية بصورة متلاحقة متعاقبة يصعب تتبعها وهي تخضع للتعديل والتبديل والالغاء بسرعة خيالية مما يعني انها لا تخضع لأي قدر من الدراسة قبل اصدارها. وهل يعلم اي مغترب او حتى مسؤول كم عدد القرارات التي صدرت خلال الثمانية اشهر الماضية فقط ؟

وقبل ايام طالعتنا الصحف بأنباء المؤتمر الصحفي الكبير لوزارة التجارة وما فيه من قرارات جديدة بشرتنا الوزارة سلفا بأنها قابلة للتعديل حسب مقتضيات وظروف البلاد ـ ولا اعتقد ان هناك بلدا في العالم يمكن ان تتغير ظروفه بمثل هذه السرعة الفلكية الخارقة !

وأود هنا ان اعلق على ما بعض ما جاء به ذلك المؤتمر من قرارات ومنها :

ـ أولا : في اعتقادي ان بعض القرارات لا تتسم بالعدالة بين فئات المواطنين. فمثلا ان المبتعث (او الموظف المبعوث) الذي يقضي بالخارج ١٢ شهرا او حتى ٩ شهور يجوز له ان يستورد سيارة دون قيد او شرط. فاذا علمنا ان متوسط سعر السيارة الصالون الصغيرة يعادل ٢٠ الف ريال سعودي تقريبا وان جماركها ومصاريفها الاخرى قد تتجاوز الـ ٢٥ الفا، فان على ذلك المبعوث ان يوفر من دخله شهريا ما يعادل ٥ آلاف ريال تقريبا. فاني لهذا المبتعث (وهو في حكم الطالب) بهذا المبلغ ؟ ثم لماذا لا نعطي امتيازا كهذا لمن يحصلون على الدكتوراه مثلا من الجامعات المحلية ـ ولماذا لا يتساوى المغترب مع المبعوث في ذلك ؟

والمغتربون بتحويلاتهم النقدية وضرائبهم ورسومهم يشكلون دخلا كبيرا للحكومة شريطة ان يحسن استغلاله واستثماره وحتى بدون ذلك فالمغتربون اذا افترضنا ان عددهم مليون واحد فقط فانهم يساعدون مساعدة فعالة في اعالة اسرهم واقاربهم بالسودان. واذا كان كل مغترب يعول في المتوسط ٤ اشخاص فانهم يعولون اربعة ملايين سوداني وسودانية. لا نعلم كيف سيكون حالهم لولا هؤلاء المغتربون.

وكيف نقصر ما يصطحبه معه المغترب او يرسله لأسرته ليكون في حدود الاستعمال الشخصي فقط، وبذلك نحرم عائلات المغتربين مما هو مستورد او بالأصح غير متوفر في السودان بحجة الخوف من استغلاله للتهريب او التجارة للمواطنين المقيمين الذين يجب الا يروا اويستعملوا او حتى يذوقوا المستورد من السلع حتى ولو كان من النوع الذي لا ينتج محليا بما تبقى من مصانع.

ثانيا : ذكرت وزارة التجارة ان هناك سلعا كثيرة قد تراكمت بمطارنا او ميناءنا ولأنها كانت فوق حدود الاستعمال الشخصي فانها لن تسمح بادخالها او حتى ارجاعها (ولم توضح لنا الوزارة مصيرها). وذكرت في مبررها انها تخشى تهريبها او الاتجار بها. وهذا يعني صراحة مصادرة تلك السلع ولا ندري على اي قانون استندت الوزارة في قرار المصادرة هذا. ولا اظن ان الدستور الاسلامي او حتى ما يسمى بالعلماني او الوضعي يسمح بذلك. فهل استشارت الوزارة مستشارها القانوني ؟

كما لم تفكر الوزارة فيما يبدو في الاسباب التي جعلت تلك البضائع تتراكم والآن بالذات ـ لقد علمت من بعض اصحاب تلك البضائع ان السبب الاساسي كان استحالة متابعتهم لكثرة قرارات الوزارة وتتبعها وترتيبها وهم يطالبون إما باعادتها او بدفع غرامة بسيطة كحل وسط يرضي الطرفين لاسيما وان شركات الطيران لديها في بلاد الغربة سلع عديدة للمغتربين تنتظر ايجاد فراغ لها في مستودعات مطار الخرطوم حتى يمكن ان تقوم بشحنات اخرى.

ولكن الأهم في نظري ما هو معيار الاستعمال الشخصي ؟ وهناك صاحب الاسرة الكبيرة وهناك غير المتزوج وهناك من يعول اسرة كبيرة جدا وآخرون يتركون اسرهم وأولادهم بالسودان لا بد لهم ان يحضروا لهم او يرسلوا لهم الكساء وبعض اللوازم الاخرى. ثم لم تشرح لنا الوزارة ما هي الامتعة الشخصية وما هي حدودها ؟

ثالثا : تجد في قائمة الاستعمال الشخصي التركتورات والشاحنات والبصات حمولة ٥٥ راكبا وكان حريا بمثل هذه السلع ان تسمى للاستثمار الشخصي وليس الاستعمال الشخصي كما كان يجب ان يشمل سلعا اخرى بغرض الاستثمار الشخصي او الفردي لاسيما والمغتربون بدأوا يعودون ادراجهم زرافات ووحدانا. ولا ندري بأي معيار اختيرت تلك السلع دون سواها ولماذا اختيرت التراكتورات دون غيرها من المعدات الزراعية الاخرى. ولا ندري لماذا تحدد للباص ٥٥ راكبا لا اكثر ولا اقل والاغرب ان تحدد حمولة اللوري (الشاحنة) بعشرة أطنان فقط لا غير والمقيمون بالسودان يمتلكون شاحنات تتجاوز حمولتها ٤٠ او ٥٠ طنا والطرق البرية السودانية مصممة في اواسط هذا القرن لحمولة لا تتجاوز ٣٠ طنا وسرعة لا تتجاوز ٦٠كلم.

رابعا : من بين الامثلة الاخرى لعدم تنسيق الوزارة مع غيرها اشتراطها ان تكون تحويلات مدخرات المغتربين عبر البنوك الحكومية فقط. وكان ذلك القرار قد صدر من وزارة المالية قبل عام وبعض عام، الا انه وبعد فترة وجيزة جدا اعلنت البنوك الاسلامية السودانية انها ترحب بتحويلات المغتربين وانها مستعدة لاستخراج كبونات الاعفاءات بناء عليها، رغم قرار وزارة المالية. وفعلا حصلنا على الامتياز عبر البنوك الاسلامية ولم استخدم انا شخصيا.. اي بنك حكومي او غير اسلامي ـ واذا بوزارة التجارة تعيد على مسامعنا ذلك القرار الذي فيما يبدو تغاضت عنه صاحبته وزارة المالية مما خلق (بلبلة) والف سؤال بلا اجابة.

خامسا : اذا شاء الله لأي شخص غير سوداني ان يقرأ هذا المقال فلا بد ان يتملكه العجب من اعتبارنا استيراد السيارات امتيازا لفئات بعينها والسودان لا ينتج محليا لا السيارات او الدراجات ! والسيارات في القرن العشرين متوفرة يحصل عليها القادرون في كل مكان من العالم !

ولكني استغرب اكثر من قرار سابق لوزارة التجارة بعدم استيراد اي شيء يعمل بالكهرباء من بينها التلفزيونات والثلاجات والمراوح والمكيفات ولعلها تعتبر في نظر وزارتنا ضربا من الرفاهية والترف !

سادسا : اتسمت قرارات مؤتمر وزارة التجارة بالغموض فقد يفهم منها ايضا ان كل شيء مستورد يجب ن يكون عند عودة المغترب نهائيا لبلاده فقط. وقد يفهم منها عدم ارسال اي طرود او هدايا لغير شخص المغترب حتى ولو لم يطالب بتمتعها بامتياز تخفيض الرسوم الجمركية الخيالية.

سابعا : اذا كانت الوزارة تود الحد من استيراد السلع الضرورية منها والكمالية بواسطة المغتربين فكان من الواجب عليها التنسيق مع الجهات الاخرى لتوسيع نطاق السوق الحرة السودانية وادارتها على اسس تجارية ومنطقية حتى يمكن لأي مغترب ان يجد فيها ما يشاء وبسعر معقول وبالتالي يتقي شر مشاكل الشحن والتلف وسوء تخزين السلع بمطار الخرطوم او بالميناء فكيف يطلب مني ان اشتري من السوق الحرة السودانية مجرد مروحة سقف بسعر يتجاوز المائة وعشرين دولارا، ويمكنني ان اشتريها من السعودية بمائة ريالا واشحنها بخمسين ريالا وادفع عنها جمارك وغيرها وأوفر مبلغا كبيرا يوازي ربع قيمتها ؟

لذلك قلت، واكرر، يجب ان تدار الاسواق الحرة بأسلوب منطقي.

ثامنا : هل فكرت وزارة التجارة في ان المغتربين السودانيين بداوا في العودة لبلادهم وهم يفكرون في استغلال مدخراتهم بأسلوب يعود عليهم وعلى بلادهم بالنفع العميم فماذا اعدت لهم ؟ وهناك سلع كثيرة يمكن ان تكون فاتحة استثمار بسيط لكل حسب مقدرته ودخله مثل معدات الانتاج الحيواني وفقاسات البيض ولوازم مزارع الدواجن ـ معدات صيد الاسماك ـ معدات الورش ومعدات الصناعات الخفيفة كالصناعات الغذائية (معاصر) وأدوات تغليف وآلات انتاج غذائية، وآلات زراعية اخرى كالمضخات ورشاشات الترطيب ـ رشاشات المبيدات ـ مكائن تريكو تطريز خياطة و....الخ وأشياء اخرى دون التقيد بقائمة سلع محددة ودون اجراءات معقدة خاصة وان الحكومة لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تستوعب اي جزء منهم لأنها تعاني من فائض ضخم وبطالة مقنعة لا نظير لها.

واذا أرادت الحكومة جذب مدخرات المغتربين فعليها ان تدرس كل القرارات السابقة وتلغيها بعد ذلك وتستبدلها بوسائل اكثر واقعية وفعالية كما ان عليها ان تأمر بعدم اصدار اي قرار قبل دراسته وان تحاول رفع مستوى الذين بيدهم حق اصدار القرارات في كل مجالات العمل الحكومي دون استثناء وان تتخذ خطوات مدروسة لمحاربة السوق السوداء في العملات الحرة دون ان يكون المغترب وحده هو الضحية الاولى والاخيرة. فاذا لم يكن هناك طلب فعال للعملات الحرة واذا لم تكن هناك منافذ غير شرعية عليها لاتجهت المدخرات بلا شك للمنافذ الشرعية المتاحة. بهذا أكتفي وأترك الباقي لنقاش المغتربين وتعليقاتهم.

**حسن طه صديق**

## عالم بلا حدود

# غاليبولي ـ ماذا لو ؟

في احد ايام الشهر الماضي التقى نائب رئيس وزراء استراليا ووزير دفاع بريطانيا وجمع من المسؤولين الاتراك في منطقة غاليبولي للاحتفال بذكرى واحدة من اشهر معارك الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ واكثرها ضحايا.

وكانت المعركة من اواخر معارك الدولة العثمانية. وبالرغم من انها انتصرت فيها الا انها لم تتمكن من المحافظة على كيانها. وانهزمت في النهاية امام قوات الدول الاوروبية الاخرى لان حليفتها المانيا استسلمت واضطر ذلك الدولة العثمانية الى الانكماش على نفسها والتخلي عن كل ممتلكاتها في اوروبا والشرق الاوسط والشمال الافريقي.

غاليبولي كانت محاولة ضخمة من القوات المتحالفة ضد المانيا وتركيا لتوجيه ضربة قاصمة الى تركيا لاخراجها من الحرب والسيطرة عليها. لكن الاتراك قاوموا الانزال البحري بعنف لم يتوقعه الحلفاء الذين ارادوا بغزو غاليبولي التحكم في مضيق الدردنيل ثم احتلال تركيا.

الا ان القوات الغازية منيت بشر هزيمة كلفتها عشرات الالوف من البريطانيين والاستراليين والنيوزيلانديين والقت بظلالها على قيادة وحكمة وزير البحرية البريطاني آنذاك ونستن تشرشل.

وظلت غاليبولي وصمة في جبينه حتى النهاية وحتى بعد ان اصبح رئيسا للوزراء في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ وقاد بريطانيا الى النصر على المانيا النازية. وفي تلك الحرب التزمت تركيا الحياد التام وعندما اراد هتلر عبور اراضيها لغزو الاتحاد السوفياتي امتنعت بشدة وانتفعت بعد ذلك بانتصار الحلفاء والازدهار الاوروبي.

وقد تقدمت منذ ايام بطلب رسمي للانضمام الى السوق المشتركة للاستفادة من المستويات الاقتصادية الراقية وتسويق منتجاتها وتصدير العمالة الفائضة الى السوق كما تفعل في المانيا الغربية حاليا.

بدأت معركة غاليبولي عام ١٩١٥ عندما بدأت القوات الاسترالية والنيوزيلاندية النزول على الشواطىء وتبعتها البريطانية والفرنسية. الا ان المقاومة الارضية التركية كلفتها ٤٦ الف قتيل. ولما شعرت القوات الغازية باقتراب هزيمة منكرة افرغت كل حمم اساطيلها على المدافعين فقتلت منهم مائة الف وربما اكثر.

وقضت الهزيمة والانسحاب على آمال الغزاة في الوصول الى اسطنبول وضمان استسلام الحكومة. ويصعب اليوم التكهن بما كان سيحدث لو تحول تيار المعركة وسقطت العاصمة التي حلت محلها انقرة بعد الثورة.

ومهما حدث فان انتصار القوات التركية في غاليبولي لم يغير كثيرا من وضع الدولة ولا من سير المعارك في اوروبا فان قوات الحلفاء المناهضة لالمانيا وحليفتها تركيا كانت في موقع اقوى سيما بعد دخول الولايات المتحدة المعترك.

كانت الحرب سجالا في بادىء الامر ومر عليها عام بدون منتصر او مهزوم وحتى عندما انسحبت روسيا من الحرب وتصالحت مع المانيا بعد قيام الثورة الشيوعية ١٩١٧ كانت الدلائل تشير الى ان القوات الامريكية والسلاح الامريكي الغزير هما العامل الفاصل في تلك الحرب العالمية.

وتبدلت الاوضاع بعد الحرب الثانية وانقسمت المانيا الى غربية وشرقية وبرزت الغربية كثاني اقوى اقتصاد في العالم الغربي بعد الولايات المتحدة وانعزلت تركيا لعدة عقود تلت الثورة حتى تحالفها مع الدول الغربية في الحلف الاطلسي وعادت الاساطيل الغربية تجوب بحارها ومضايقها من دون حرب.

فاروق لقمان



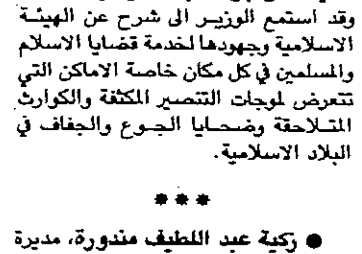
## حالة الطقس

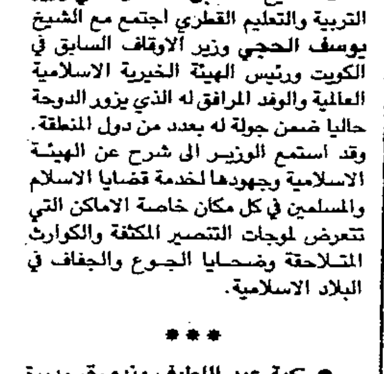
| | الصغرى | الكبرى | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | فرانكفورت | ٧ | ١٤ | غائم |
| مكة المكرمة | ٢٦ | ٤١ | صحو | جنيف | ٩ | ١٩ | غائم |
| المدينة المنورة | ٢٥ | ٣٩ | صحو | هلسنكي | ٣ | ٧ | غائم |
| الرياض | ٢٧ | ٣٩ | صحو | هونج كونج | ٢١ | ٣٠ | صحو |
| جدة | ٢٣ | ٣٥ | صحو | جاكرتا | ٢٠ | ٣٢ | ممطر |
| الظهران | ٢٥ | ٢٨ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٣ | ممطر |
| ابها | ١٤ | ٢٩ | صحو | لشبونة | ١٨ | ٢٢ | صحو |
| الطائف | ١٩ | ٣٢ | صحو | لندن | ٧ | ١٥ | غائم |
| البحرين | ١٢ | ٣٤ | صحو | مدريد | ١١ | ٢٥ | صحو |
| القاهرة | ١١ | ٢٥ | غائم | مانيلا | ٢٢ | ٣٧ | صحو |
| بيروت | ١٠ | ٢٣ | غائم | مونتريال | ٩ | ١٥ | ممطر |
| الجزائر | ١١ | ٢٣ | صحو | موسكو | ٣ | ٧ | غائم |
| تونس | ١٢ | ٢٣ | صحو | نيودلهي | ٢٢ | ٣٤ | صحو |
| الرباط | ١٣ | ٣٠ | صحو | نيويورك | ١٠ | ٢٦ | صحو |
| امستردام | ٣ | ٩ | ممطر | نيقوسيا | ٩ | ٢١ | غائم |
| اثينا | ١٣ | ٢٤ | غائم | باريس | ٨ | ١٧ | ممطر |
| برلين | ٩ | ١٥ | غائم | روما | ٩ | ٢٤ | صحو |
| بروكسل | ١٠ | ١٤ | ممطر | استوكهولم | ٣ | ٧ | ممطر |
| كوبنهاجن | ٦ | ١٠ | ممطر | سيدني | ١٠ | ٢١ | غائم |
| دبلن | ٨ | ١٥ | غائم | طوكيو | ١١ | ٢٦ | غائم |



## عائلة فهمان

## عرب وعجم





● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع مع الشيخ يوسف الحجي وزير الاوقاف السابق في الكويت ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والوفد المرافق له الذي يزور الدوحة حاليا ضمن جولة له بعدد من دول المنطقة. وقد استمع الوزير الى شرح عن الهيئة الاسلامية وجهودها لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان خاصة الاماكن التي تتعرض لموجات التنصير المكثفة والكوارث المتلاحقة وضحايا الجوع والجفاف في البلاد الاسلامية.

* * *

● زكية عبد اللطيف مندورة، مديرة مكتب التوجيه التربوي بمكة المكرمة عقدت اجتماعا مع مديرات المدارس الثانوية والمتوسطة وبحضور عدد من الموجهات ناقشت خلاله الامور المتعلقة بسير اعمال الامتحانات كما اكدت على ضرورة مضاعفة الجهد واتخاذ الدقة والحرص والامانة في كل ما يتعلق باعمال الامتحانات والترتيبات اللازمة، وتم مناقشة بعض الآراء والاقتراحات المقدمة من المديرات والموجهات ووضعها قيد الدرس.

● خالد حماد البلوي صدر قرار الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية السعودية بتعيينه كبيرا لمشرفي خدمات العملات بادارة محطة الرياض وذلك بعد حصوله على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة نيوهافن الامريكية.

● الدكتور عبد الوهاب عطار محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية تلقى خطاب شكر من وزير الصحة فيصل الحجيلان لما بذلته المؤسسة من مشاركة فعالة في الاحتفال بالاسبوع الصحي الذي اقيم في الرياض.

● بدأت في دمشق اجتماعات الامانة العامة لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا التي يشارك فيها وفود من اتحادات الكتاب في كل من سورية والاتحاد السوفياتي والهند وفلسطين وفيتنام واليابان وسيريلانكا واثيوبيا ومدغشقر والسنغال وهي الدول الاعضاء في الامانة العامة للاتحاد.

وستناقش الامانة في اجتماعاتها التي ستستغرق اسبوعا بحث الامور المتعلقة بجدول اعمال المؤتمر الثامن للاتحاد الذي سيعقد في العاصمة الهندية نيودلهي خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويذكر ان اتحاد الكتاب في سورية يستضيف اجتماعات الامانة العامة لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا للمرة الثانية في العاصمة السورية.

* * *

● الزميل مصطفى ناصر رئيس تحرير الوكالة الدولية للانباء في بيروت وصل الى الرياض في زيارة عمل وهو موضع حفاوة الاسرة الاعلامية والصحافية في العاصمة السعودية.

* * *

● علي محمد فارس مدير مكتب رجل الاعمال السعودي عبد الرحمن الجريسي يغادر الاسبوع المقبل الى اثيوبيا لقضاء اجازته الاسبوعية بين الاهل والاصدقاء.

* * *

● انجيلا لانسبوري الممثلة العالمية وبطلة المسلسل البوليسي الامريكي «جريمة ما تكتبه» وصلت الى لندن في زيارة خاصة. والمعروف ان انجيلا انجليزية المولد وقد استقرت في الولايات المتحدة منذ صباها.

## أضواء على اهداف المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من وسيلة محمود الحلبي :

استفاد من برامج المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا في السعودية ما يقارب من ٨ آلاف طبيب خلال هذا العام.

ذكر ذلك لـ «الشرق الاوسط» د. منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية في جامعة الملك سعود بالرياض ومدير المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا. وقال ان المجلس يعقد سنويا ما بين ١٠ و ١٢ ندوة بالاضافة الى الندوات التخصصية الشهرية التي تشمل تخصصات مثل ندوة الجهاز الهضمي وامراض الصدر وامراض العظام والجراحة العامة.

كما يعقد ٢٥ اجتماعا متخصصا حول التخصصات المختلفة في جميع مستشفيات الرياض. واضاف : ان المجلس يقوم ايضا بدورات لتحضير الاطباء المتدربين للحصول على الجزء الاول من الزمالة البريطانية لتخصص امراض الباطنة والجراحة العامة وتخصص النساء والولادة.

وتستمر هذه الدورات عادة من ٤ ـ ١٢ اسبوعا بمعدل دورة واحدة لكل تخصص. وتناقش في كل ندوة بحوث مقدمة من الاطباء المشاركين تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بحثا. وقبل كل ندوة يعقدها المجلس يتم طبع ملخصات البحوث التي ستقدم في الندوة.

وأشار د. النزهة الى ان الهدف الاول من انشاء المجلس المشترك هو اعطاء الاطباء العاملين في السعودية صورة عن التعليم لطبي المستمر كل في مجال تخصصه وذلك عن طريق عقد الندوات المتخصصة.

ونوه بالاقبال الكبير على هذه الندوات وقال ان ذلك سيكون مردوده جيدا على الاطباء الذين يحضرون هذه الندوات لما سيكون للمعلومات التي يحصلها الاطباء من آثار ايجابية تهم تخصصاتهم الميدانية.

د. منصور النزهة.

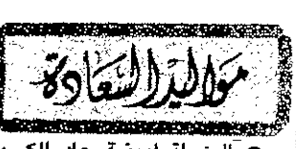
ومعروف ان الاعضاء المشاركين هم كلية الطب والخدمات الطبية بالقوات المسلحة ومستشفى فيصل التخصصي، والخدمات الطبية بالحرس الوطني، والخدمات الطبية بوزارة الداخلية ووزارة الصحة ويقوم المجلس باحضار الخبراء العالميين لحضور الندوات قبل بدئها بوقت كاف، وان مشاركة الاخصائيين في المملكة مهمة جدا وكبيرة وفعالة.

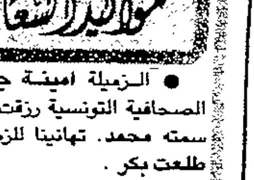
ومن بين خطط المجلس المستقبلية نشر البحوث الكاملة في كتيب كما ان المجلس المشترك سينظم في العام المقبل ندوات عن امراض الاطفال وعلاج العقم وزرع الكلى ونقل الدم وسرطان الدم والحروق وجراحة التجميل، وامراض الاعصاب وامراض الكبد، بالاضافة الى تنظيم بعض الدورات للعناية الاولية في مختلف مدن المملكة وذلك لاول مرة منذ تاريخ انشاء المركز.

## مثل اليوم

إذا جاء القدر عمي البصر

## مواليد السعادة

● الزميلة امينة جاد الكريم الصحافية التونسية رزقت مولودا ذكرا سمته محمد. تهانينا للزميلة وزوجها طلعت بكر.

* * *

● اسامة سرايا الصحافي بجريدة القاهرة رزق وحرمه المولودة الاولى سمياها هند.

* * *

● الدكتور احمد الشبيني مدير عيادة الرفق البيطرية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه وليد.

* * *

● عبد الرحمن احمد سلامة من منسوبي شركة القصيبي في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها منى.

● طارق حبيب نجم التلفزيون المصري يقوم بجولة الى البحرين ثم الكويت والدوحة ودبي ومسقط وتنتهي بالعاصمة السعودية الرياض.. وذلك لاعداد برنامج طائرة الفن الذي يتضمن لقاءات مع نجوم الطرب في العالم العربي. يرافق طارق حبيب هاني مهنا وفرقته الموسيقية ويشترك في الاعداد والتقديم مها عثمان.

● الدكتور محسن الشيخ آل حسان من التلفزيون السعودي سافر الى القاهرة للتنسيق بين التلفزيون السعودي والتلفزيون المصري وتزويده ببعض المواد والبرامج الاعلامية والثقافية السعودية استعدادا لافتتاح معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» في العاشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

## مؤتمر اوروبي في فيينا حول مشاكل العالم الاجتماعية

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

عقد في وارسو اخيرا مؤتمر الدول الاوروبية (من الغرب والشرق) الاعضاء في الامم المتحدة البالغ عددها ٣٥ دولة حول الشؤون الاجتماعية بشكل عام وذلك بدعوة من الحكومة البولندية خارج نطاق الامم المتحدة، للتداول في الشؤون الاجتماعية والسياسية الاجتماعية في التسعينيات والعقد القادم.

وجدير بالذكر ان مثل هذا المؤتمر عقد عام ٧٢ في مدينة لاهالي الهولندية ومنذ تلك الفترة الطويلة لم يعقد مثل هذا الاجتماع.

ومن المواضيع التي بحثها المؤتمر ما يلي:

الاشكال الجديدة للتطور الاجتماعي، والتأمين والضمان الاجتماعي والتقاعد ورعاية المسنين في ضوء النمو العمري الاطول من السابق في العديد من البلدان بسبب تطور الحياة والرعاية الصحية وغيرها من الامور المتعلقة بذلك ومترتبات ذلك على مستقبل البشرية والرعاية الاجتماعية.

ويعد هذا المؤتمر تهيئة اوروبية (غربية وشرقية) للمؤتمر العالمي الذي تنظمه وتشرف عليه الامم المتحدة في فيينا سبتمبر (ايلول) المقبل وتتمثل فيه كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة وضمنها الدول العربية، ومن الموضوعات في المؤتمر العالمي في هذا المجال:

التشاور والتعاون بين الاقاليم في انحاء العالم بشأن النتائج المترتبة على التطور الاجتماعي الذي سينعكس على السياسات والبرامج المستقبلية في هذا الصدد.

وصرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور هانس فون تسيدلر من مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الاجتماعية في الامم المتحدة في فيينا وهو المركز الذي سيشرف على المؤتمر العالمي المذكور.

## مسابقة دولية في تلاوة القرآن الكريم

كوالا لمبور ـ اف.ب : وصل ثلاثون مسلما من ٢٢ دولة الى كوالا لمبور للاشتراك في مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم ستبدأ اليوم الخميس .

واوضح متحدث باسم منظمي هذه المسابقة ان ٢٠ رجلا وعشر سيدات سيتنافسون على الفوز بجائزتي المسابقة وقيمة كل منهما ٥٠٠٠ دولار ماليزي (حوالي ٢٠٤٠ دولارا امريكيا) .

والدول المشتركة في المسابقة هي الاردن والكويت واندونيسيا ومصر وليبيا والمغرب والعراق وايران وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وبنجلاديش والسودان وباكستان وسريلانكا والفلبين ومالي وتشاد وبروناي وتايلاند وسنغافورة وتركيا وماليزيا .

وكان مواطن كويتي وآخر اندونيسي قد فازا في المسابقة التي اقيمت في العام الماضي.

## أبيض وأسود

# ترام للبيع !

خطاب القارىء محسن النادي لم يتضمن شيئا من المجالات التي اعتاد القراء ان يستهلوا بها خطاباتهم الى الصحف. لقد بدأ بتحية خاصة بمناسبة رمضان ثم تطرق الى انتقاد الكثير مما يقرأه. واعترض بصفة خاصة على الاسلوب الذي انتهجته في عرض قصة النصاب الشهير الذي باع ترام ٣٠، والذي دفع ٨٦٠ قطعة حلوى ثمنا لمجوهرات قيمتها تعادل قيمة الحلوى الف مرة.

قال القارىء الكريم انني اشرت الى الواقعتين، ولكنني رويت فقط قصة الاحتيال على احمد باشا نجيب الجواهرجي، وتناسيت القصة الثانية. وقال ايضا انني رويت القصة في عجالة وانتهيت منها دون تفاصيل. وقال ان القصة «ممتعة»، ولكن طريقة روايتها انتقصت من هذه المتعة. وفي نهاية رسالته طالبني باكمال ما بدأت وما ادعيت انني اعرفه من قصص النصابين وأساليبهم.

ونزولا على هذا المطلب اذكر ان قصة بيع الترام بدأت صباح احد ايام شتاء ١٩٥٠، في مدينة القاهرة، وبالتحديد على رصيف الترام عندما لاحظ النصاب ان احد ابناء الصعيد الطيبين يقف وحيدا وسط ميدان السيدة زينب يتلفت يمينا وشمالا بصورة اثارت حاسة النصب تجاه الضحية. وافتعل صاحبنا موقفا قاده الى التعرف بضحيته، وتبادل الحديث معه. وخلال دقائق قليلة كان قد عرف منه انه حضر من الصعيد لمقابلة صديق من بلدته من اجل شراء بضائع من الاقمشة والملابس التي يسهل تسويقها في قرى الجنوب !

وعرض صاحبنا خدماته بالطريقة نفسها التي كان يتبعها مع آخرين، فإن افلح اكمل مغامرته، وإن صده «الزبون» انطلق باحثا عن صيد جديد. وفي هذه المرة كانت هناك استجابة !

ولم تقتصر الخدمات المطروحة على المساعدة في شراء وجمع البضائع المطلوبة، بل تركزت قبل ذلك على طرح البدائل، واستبعاد فكرة الاتجار في الملابس والاقمشة.

ولم يستطع الصعيدي الطيب ان يخفي علامات الانبهار التي بدت على وجهه وهو يستمع الى المشروعات البديلة التي يمكن ان تدر اضعاف الارباح التي تحققها تجارة الاقمشة والملابس.

وعندما صاح سائلا عن المشروع الذي يسهل تنفيذه برأسمال معقول وارباح مناسبة، اشار صاحبنا الى الترام الذي كان يمر امامهما قائلا : «اشتر تراما من الخمسة التي املكها !». قالها ـ كعادته وكعادة سائر النصابين ـ بلهجة جادة قابلة لأن تنقلب الى مزاح. فلو ضحك الضحية، فهي نكتة اضحكته، ولا بد من البحث عن الجديد، وإن لم يضحك فان المرحلة الثانية من الخطة توضع على الفور موضع التنفيذ. وهذا ما كان، وبدأ سرد التفاصيل.

الترام الواحد سعره ٥٠٠ جنيه. وينظر صاحبنا الى وجه الضحية ويلاحظ ان الرقم انعكس على وجهه بصورة غير طيبة. ويستطرد : «تدفع نصف المبلغ الآن ويقسط الباقي من الايرادات». وتسترخي عضلات وجه الضحية مع ابتسامة متفائلة. ويؤكد له صاحبنا انه سيسلمه الترام والعقد وكل الاوراق الرسمية قبل استلام المبلغ.

والمشهد التالي يدور بعد دقائق في مكتب احد المحامين، الذي لا بد أن يكون في المحكمة، ولا احد في مكتبه الا الساعي. ويدفع صاحبنا بورقة من فئة الجنيه الى الساعي طالبا شراء اوراق تمغة، ويترك له الباقي. ويكلفه بعمل القهوة لحين اعداد الاوراق التي سيتركها للاستاذ ـ اي المحامي. وينطلق الساعي فرحا بما كان، ويجلس صاحبنا على المكتب ويحرر ما يشاء ان يضعه في العقود. ويتسلم المبلغ ويتظاهر بأنه سيتركه في احد الادراج. ويقدم العقود الى «صاحبها» ويتجه معه بعد ذلك لتسليمه البضاعة ـ اي الترام.

وينتقل المشهد الى داخل الترام الذي يصعد اليه الرجلان من الباب الذي يبعد عن المحصل. ويجلس الزبون في حين يتجه صاحبنا الى المحصل ـ بعيدا عن ضحيته ـ ويطلب منه تذكرتين بالدرجة الاولى ويقدم له ورقة من فئة الجنيه. ويعتذر المحصل عن عدم توفر الباقي، ويمهله صاحبنا حتى نهاية الخط لأنه لا يريد الباقي الآن، وانه يقدر أن الجنيه ورقة كبيرة بالنسبة لتذكرتي ترام ثمن الواحدة نصف قرش !

وعندما يمر المحصل بين الركاب ليبيع تذاكره، يبتسم في وجه صاحبنا الذي يشير الى الزبون قائلا : «انه معي. لا تأخذ منه شيئا. وفي نهاية الخط ارجو ان تسلمه ما معك فان المال له» !!

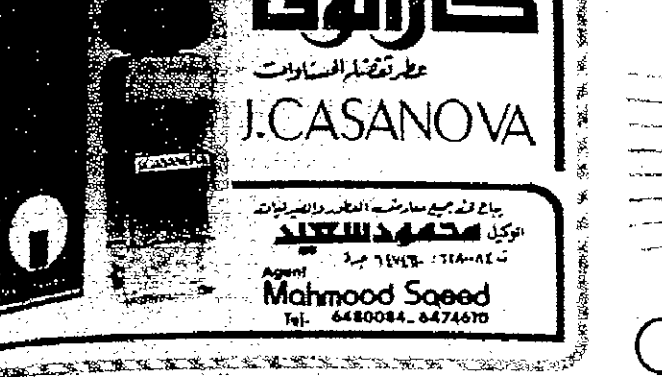
ويفهم المحصل ان باقي الجنيه سيتقاضاه هذا الصعيدي الذي سيظل بين الركاب حتى نهاية الرحلة، او نهاية الخط. وفي الوقت نفسه يفهم الصعيدي ان صاحب الترام ومن معه لا يدفع للمحصل شيئا، بل على العكس يتسلم كل ما قام المحصل بتحصيله.

وهذا ما تطلع اليه الصعيدي في نهاية الرحلة، عندما اعترض على ان ٩٩ قرشا هي اقل كثيرا مما جمعه المحصل. وتوعده بالفصل وبتولي العمل بنفسه او من خلال قريب له سيعينه محصلا.

وبين ضحكات الجميع، ينتقل الامر الى الشرطة، التي تمكنت بعد ذلك من ضبط بطل قصتنا وارساله الى السجن، ليخرج من هناك يروي لي اعترافاته التي كانت قصة بيع الترام «٣٠» واحدة منها.

صلاح قبضايا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ١٧ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٤/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٨٩
London - Thursday, 14 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3089




## الخوف من التخدير هاجس عند الكثيرين

# أسئلة مهمة لطرحها على طبيبك قبل الجراحة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من نهال عبد السلام العمري:

يجد الكثيرون منا صعوبة كبيرة في تقبل اجراء عملية جراحية مهما كانت بسيطة وتتعدد الاسباب وراء ذلك الا ان السبب الاول يرجع الى خوفنا من الجراحة ذاتها ومن الفترة التي تعقبها ايضا. وبالاضافة الى الخوف من الجراحة فان الكثيرين ايضا يخافون من عملية التخدير التي تسبقها. ورغم تقدم الطب في مجال التخدير والتوصل لطرق اسهل وافضل للتخدير وادوية مخدرة لا تتسبب في ردود فعل خطيرة.. الا ان الخطورة التي تلازم عملية التخدير لاتزال موضع الاهتمام. فهناك الاحصائيات التي تشير الى حوادث وقعت بسبب التخدير والى اخطاء لأطباء مرموقين حدثت بسبب خطأ في التخدير. وفي دراسة حديثة لمشاكل التخدير تكشف ان معدل الاصابة بالنوبة القلبية اثناء الجراحة في احد المستشفيات المرموقة بالولايات المتحدة بلغ ١,٧ لكل ١٠ الاف مريض. وبعد التحقيق اتضح لادارة المستشفى ان خطا في عملية التخدير كان السبب الاول لاصابة ٧٥ في المئة من هذه الحالات بالنوبة القلبية والمعروف ان خطورة التخدير على الصغار في السن ومرضى القلب ومرضى الطوارىء تفوق تلك التي قد تهدد الانسان العادي.

ويرى الخبراء ان بالامكان التقليل من مخاطر التخدير وذلك باجراء المزيد من التجارب والابحاث الدقيقة.. بالاضافة الى تثقيف المرضى عن علم التخدير بقدر الامكان.

وطبيب التخدير الجيد يحرص على مقابلة المريض قبل العملية وذلك للتعرف على تاريخه الطبي وذلك من خلال طرح الاسئلة المختلفة عليه. فمثلا يحتاج طبيب التخدير الى معرفة الادوية التي يتعاطاها المريض، وان كان يدخن ام لا، وهل لديه حساسية من مواد معينة، وهل سبق له اجراء جراحة من قبل؟ وفي هذه الحالة يجب على المريض الاجابة بصراحة وصدق والا تسبب اخفاؤه الحقيقة في مخاطر جسيمة.

ويمنح هذا اللقاء بين المريض وطبيب التخدير الفرصة للمريض بأن يسأل الطبيب عن عملية التخدير.

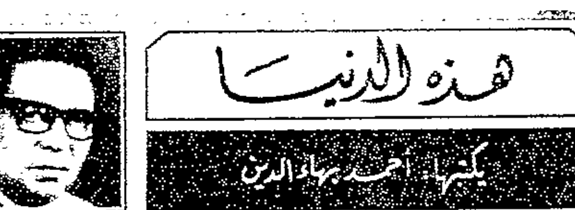
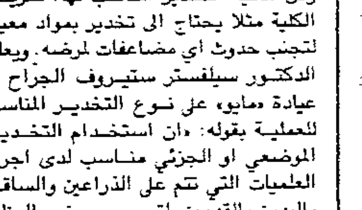
وهناك عدة أسئلة يرى الخبراء انها بالغة الاهمية ويجب على المريض توجيهها لطبيب التخدير لدى مقابلته.. وهذه بعضها

### اسئلة

● اي نوع من التخدير في اعتقادك انسب لي؟... فكل جسم يختلف عن الآخر وكل عملية التخدير المناسب لها. فمريض الكلية مثلا يحتاج الى تخدير بمواد معينة لتجنب حدوث اي مضاعفات لمرضه. ويعلق الدكتور سيلفستر ستيروف الجراح في عيادة «مايو» على نوع التخدير المناسب للعملية بقوله: «ان استخدام التخدير الموضعي او الجزئي مناسب لدى اجراء العمليات التي تتم على الذراعين والساقين واليدين والقدمين ولتصحيح موضع العظام بعد كسرها وللعمليات التي تتم خلال الاشهر الثلاث الاولى من الحمل واثناء الولادة القيصرية. اما التخدير الكلي فيستخدم للعمليات الاخرى الاكثر تعقيداً والتي تتطلب وقتا اطول.

● ما هي مخاطر التخدير؟... فهناك نوعان. اولا: بعض المواد المستخدمة في التخدير قد تجهد القلب او الرئتين او الكليتين او الكبد. وفي حالة تمتع المريض بصحة جيدة فان هذا الجهد سرعان مايزول عقب انتهاء مفعول المخدر اما الخطورة الحقيقية فهي اذا كان المريض لا يتمتع بصحة جيدة او يعاني من مرض معين. وثانيا: عند استخدام بعض المواد وبكميات كبيرة فان هذه المواد قد تحدث اجهادا للاوعية الدموية والشرايين.

● هل هناك اي تأثيرات جانبية للتخدير وهل هناك طرق لتجنب حدوثها قدر الامكان؟... فللتخدير بعض التأثيرات الجانبية السيئة مثل الشعور بالدوار الشديد او الشعور بالاغماء او القيء او عدم زوال الشعور بالتخدير في بعض مناطق الجسم. وبرغم محاولات الاطباء في الماضي وحتى الان تجنب حدوث هذه الاعراض الا ان ذلك لم يتم بعد. ولذلك على المريض ان يتجنب التدخين لمدة اسبوعين اواكثر قبل العملية وذلك لأن المدخنين معرضين بشكل اكبر للشعور بالاغماء وضيق التنفس بعد زوال مفعول المخدر.


## «السيدة الاولى»!

اعجبتني الخطبة التي القتها السيدة نانسي ريجان منذ ايام، بدعوة من اتحاد الصحافيين. فنفوذ زوجة الزعيم او الحاكم السياسي في العالم كله، مرفوض دائما من المجتمع في الشرق والغرب على السواء، لدى المسلمين والمسيحيين، حتى في ديمقراطيات اوروبا. لو قيل ان زوجة رئيس لها نفوذ عليه فهذا يؤذيه بشدة لدى الراي العام. ما عدا في امريكا!! فزوجة الرئيس لقبها المستعمل - لا الرسمي - هو «السيدة الاولى» في حين ان السيدة جيهان السادات حين قررت استخدام هذا اللقب في مصر مثلا كان من اسباب عداء الناس لها. وكان جيمي كارتر مثلا ينشر انه يعقد اجتماعا في موعد ثابت كل اسبوع مع زوجته روزالين لمناقشة قراراته السياسية. في حين لا يجسر حاكم انجليزي او فرنسي على شيء من ذلك. وفوق ذلك - وهذا ما لا يكون الحساب عليه - ما يسمى في امريكا «حديث الوسادة» بين الرئيس وزوجته، فمهما كان عدم تدخل الزوجة، فهي زوجته، لا يمكن تصور انها لا تسال زوجها مثلا عن الاخبار وان تعلق بشيء!

نانسي ريجان حاولت ان تضع الامر في نصابه المعقول: ففي البداية كانت التهمة ضدها في الصحافة انها لا تهتم بالامور العامة قط، وبعد «ايران - جيت» صارت تهتم بالتدخل الشديد، لانقاذ زوجها الرئيس.

بدات كلمتها للصحافة بنكتة قالت «صباح اليوم قررت ان اضع حلا لمشكلة نزع السلاح بين روسيا وامريكا، ثم وجدت ان قيامي بغسل فناجين الشاي قبل ان يستيقظ «روني» (اي ريجان) اجدى علي وعلى العالم!»..

قالت انها لا تتصور نفسها طرفا في المسائل السياسية وانها تفزع حين تقرا ما تتوقعه الصحف الامريكية منها او تنسبه اليها. ولكن «السيدة الاولى» ايضا ليس مطلوبا منها الا تفهم الا في ترتيب المائدة واعداد قوائم الطعام للضيوف. وهي ليست «دمية» تقدم للضيوف في الحفلات ثم ترفع في «الدولاب» مرة اخرى. ثم ان المراة لا تفقد فجاة حقها في القراءة والتعليق وابداء الراي وكل حقوق المراة في امريكا اذا حدث واصبح زوجها رئيسا للجمهورية! ثم انها تساعد على «كسر عزلة» الرئيس فهي تختلط ببيئات اخرى وتسمع تعليقات غير رسمية واحيانا تشعر بأن عليها ان تنقل للرئيس ما لا ينقل اليه عادة. واخيرا «فان امراة متزوجة من رجل منذ خمس وثلاثين سنة ليس مطلوبا بعد هذا العمر ان تقطع لسانها!»..

## حريق الصين يمتد الى الحدود

حريق الصين، الاسوأ منذ ٤٠ عاما، اسفر حتى الان عن مصرع ١٦٨ شخصا واصابة ٣٠٠ بحروق خطيرة فضلا عن تشريد ٥١ الف مواطن..

وصرح متحدث باسم وزارة الغابات بأن الحريق الذي مايزال مشتعلا اسفر ايضا عن تدمير ٤٣٠ الف هكتار من بينها ٢٧٠ الف هكتار من الغابات. وينتشر الحريق ببطء في عدة اتجاهات ولاسيما صوب الحدود الصينية السوفياتية التي يتوقع له الوصول اليها خلال ايام.

ويكافح النيران اكثر من ٦٥٠٠ من المدنيين والعسكريين.

وقد صرح لي بنج نائب رئيس الوزراء الذي توجه الى المنطقة مساء امس الاول بأن هذا الحريق يعد اضخم حريق شهدته الصين منذ عام ١٩٤٩.

ويبدو رجال الاطفاء الصينيون وهم يحاولون محاصرة النيران في اول صورة تخرج للعالم عن الحريق من الصين.

## حملة اعتقالات بمصر لتجار المخدرات حماية لاسعار الجنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بأنه تجري حاليا حملة اعتقالات واسعة النطاق لكبار تجار المخدرات في مصر مواكبة للقرارات الاقتصادية التي صدرت اخيرا.

وجدير بالذكر ان مشكلة انتشار المخدرات تسبب مزيدا من التسرب في الدخل القومي حيث يقدر ما ينفقه المصريون سنويا على شراء المخدرات بما يعادل ٣ مليارات جنيه مصري من العملات الاجنبية يجري تحويلها عن طريق التهريب للخارج بالاضافة الى الذهب المهرب ايضا.

كذلك لم تعد ظاهرة انتشار المخدرات مجرد ظاهرة اجتماعية فقط بقدر ما اصبحت تهدد الاقتصاد المصري حيث تستنزف جهود التنمية، علاوة على ذلك فان جلب المخدرات من الخارج يستخدم حوالي ٥٠ في المائة من العملات الحرة المتداولة بالاسواق غير المشروعة وبالتالي يؤثر على الجنيه المصري الامر الذي يؤدي الى تضخم الاسعار بكل السلع المطروحة بالاسواق والخدمات ايضا.

ومن ناحية اخرى بدات اجتماعات مغلقة يحضرها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وأمين الحزب الوطني واللواء زكي بدر وزير الداخلية والدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشؤون مجلس الوزراء مع اصحاب شركات توظيف الاموال لمطالبتهم بعدم المضاربة على الدولار وتقديم ما لديهم من عملات اجنبية للبنك المركزي لاثبات حسن النوايا لكي يعود الانضباط للسوق المصرفي في مصر.

### إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الانتخابات الاخيرة التي عقدت في حي كامدن بمنطقة الشمال من العاصمة البريطانية اتت بمجلس بلدية اغلبيته من ذوي الميول اليسارية المتطرفة.. ولأنهم كذلك فهم لا يكفون عن مفاجأة الناس بين الفينة والفينة بنوعية اهتماماتهم..

من هذه الاهتمامات مثلا ان المجلس اصدر مؤخرا قرارا يمنع على جميع موظفي البلدية الرجال ان يطلقوا النكات التي تنال من قدر الزوجات ومهاراتهن في الطهي وتدبير المنزل.

اما عن حيثيات القرار فتقول ان النكتة عن الزوجة هي من قبيل ممارسة التفرقة الجنسية ضد زميلات عاملات في البلدية.

من النكات الممنوعة مثلا تلك التي تتهكم من ثرثرة الزوجات قائلة: زوجتي تتكلم من انفها بعد ان تاكل فمها من كثرة الكلام!

### لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

صبي في العاشرة من العمر اطلق الرصاص على ابيه فارداه قتيلا ثم اطلقه على امه فاصابها اصابة بالغة..

حدث ذلك ليلة امس في الولايات المتحدة وفي مدينة هيوستن بولاية تكساس تحديدا..

كان الصبي، الذي لم يكشف النقاب عن هويته وهوية اهله لكونه قاصرا، يريد الخروج للعب مع الاصدقاء في «يوم الأم» الامريكي. لكن الوالدين منعاه وامراه بالبقاء داخل المنزل فما كان منه الا ان اتى بمسدس ابيه وافرغ ما به من عيارات في الاثنين!

اصيبت الأم باربعة اعيرة نارية ونقلت الى المستشفى في حالة حرجة.

## الامطار الغزيرة بباكستان تدمر نصف محصول القمح في البنجاب

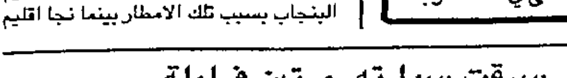
اسلام اباد - كونا: اعلن في العاصمة الباكستانية امس ان الامطار الغزيرة التي سقطت خلال الايام العشرة الاولى من الشهر الحالي دمرت حوالي ٥٠ في المائة من محصول القمح في ٦ مقاطعات باقليم البنجاب.

وقال السيد خورشيد علام احد اعضاء الحزب الباكستاني الحاكم ان تلك الامطار والعواصف كانت من اسوأ ما شهدته باكستان خلال الاعوام الخمسين الماضية وان حوالي اربعة ملايين هكتار من الاراضي الزراعية قد دمرت.

واشار الى ان اسوأ ما في تلك الامطار كان تزامنها مع موسم حصاد القمح في عدة مناطق من باكستان حيث كان المزارعون قد جمعوا كميات القمح تمهيدا لدرسها في الهواء الطلق.

ودعا السيد علام الحكومة لاعلان حالة الطوارىء في المناطق المتضررة وتقديم المعونات المناسبة لصغار المزارعين.

ولحق الضرر الاكبر في محاصيل اقليم البنجاب بسبب تلك الامطار بينما نجا اقليم السند حيث جاءت الامطار بعد حصاد وتخزين القمح.



## سرقت سيارته مرتين في ليلة

لندن - «الشرق الاوسط»:

في ليلة واحدة سرقت سيارته مرتين، الاولى منه هو والثانية من قسم الشرطة!

المدير الانجليزي، كريس بومونت كان في مهمة عمل بمدينة مانشستر ليلة امس حيث سرقت سيارته من طراز «سييرا».

ابلغ كريس الشرطة وعاد الى منزله في مدينة ليدز مع زميل له.. وهناك تلقى رسالة هاتفية من قسم الشرطة تبلغه بالعثور على سيارته وتطلب منه الحضور لاستلامها.

وفعل الرجل لكنه فوجىء لدى الوصول الى قسم الشرطة بأن لصا آخر سرق السيارة للمرة الثانية.

### نافع افندي




## المستشفى الاسرائيلي شوه مريضته

تل ابيب - أ.ف.ب: اقامت اسرائيلية دعوى ضد وزارة الصحة في الكيان الصهيوني وضد مستشفى تل هاتشومير في تل ابيب لأن المستشفى استأصل لها ثدييها خطأ بدلا من امراة اخرى مصابة بالداء الخبيث..

وذكر راديو اسرائيل ان المراة التي لم يكشف عن شخصيتها كانت قد نقلت الى المستشفى في حالة عاجلة منذ بضعة اسابيع واجريت لها بعض الفحوصات التي اشارت الى انها مصابة بمرض السرطان في ثدييها.

وفوجئت عندما تقدمت الى قسم الجراحة لمتابعة الاجراءات الصحية اللازمة بعد عملية الاستئصال بالاطباء يقولون لها انه ليس لديها ما تخشى منه ذلك لأن الجراحة اجريت لها بطريق الخطأ لخلط تم بين ملفها وملف مريضة اخرى.

ولم يوضح الراديو مقدار التعويض المالي الذي تطلبه ولكن يبدو انه كبير جدا.

## زعيم المافيا يبكي ابنه المدمن

ميلانو - أ.ف.ب: اجهش زعيم المافيا بالبكاء امام المحكمة في ميلانو امس الاول وهو يتحدث عن ابنه مدمن الهيروين.

الزعيم الباكي انجيلو ابيامينوندا كان من عتاة المجرمين قبل ان يلقى القبض عليه ويتعاون مع القضاء. وقد روى كيف كان يتاجر في الكوكايين مشيرا الى انه لم يكن يريد قط التحول الى ترويج الهيروين وان كان قد فعلها ذات مرة وربح من وراء بيع ٣ كيلوجرامات هيروين ٤٠ مليون ليرة (٣٠ الف دولار).

وقال «مع كل ورقة مالية كنت اقبضها ثمنا للهيروين كنت ارى وجه صبي مدمن ولقد جمعت رجالي وقلت لهم انني لن اتاجر فيه بعد اليوم».

وقال ان ابنه الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاما توقف منذ فترة قليلة عن استخدام الهيروين وعندما تذكر حالته اخذ يتمتم بصوت هامس ويطلب ماء ويبكي.

## الجريمة تهبط في لندن ولكن

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجلت الجرائم الخطيرة في لندن هبوطا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي، لكن يستثنى من هذا التعميم ما يتعلق بجرائم السرقة بالاكراه على قارعة الطريق فقد سجلت زيادة ملحوظة..

تقول الاحصاءات الرسمية ان ١٨٠ الف جريمة خطيرة ارتكبت في العاصمة البريطانية خلال ٣ اشهر بهبوط نسبته ٤ في المائة عن ما كان عليه الحال في الفترة المقابلة لعام ١٩٨٦. اما السرقات على قارعة الطريق وبالاكراه فوقع منها خلال الفترة ذاتها ٢٤٠٠ سرقة بزيادة نسبتها ٣ بالمائة.

لكن هبوط عدد الجرائم في لندن لم يأت نتيجة لزيادة في فعالية اجهزة الامن او لأن اخلاق الناس اصبحت افضل.. فقد حدث ان غطت الثلوج الشوارع خلال هذه الاشهر وفضل المجرمون البقاء داخل ديارهم اذ كان من الصعب الوصول الى ضحاياهم.

### مع قهوة الأقطار

## شفاء نزل به الوحي

وقتي ضائع مع الكتب.. ميزانيتي المسكينة ضائعة على الكتب.. نور عيني المتضائل يخبو على الصفحات.. وعلى السطور، وعلى الكلمات ولكنه قدري.

والذين يعرفونني عن قرب - وما اقلهم - يعرفون ان خير ما يهدى إلي كتاب.. وقد كان صديقي الاستاذ لؤي عبد الله مطبقاني، قبل ان يفرق بيننا الزمان والمكان - يتحفني بين الحين والحين بكتاب وآخر ما اهدانيه قبل ان يغادر جدة الى لندن، كتاب عن «عسل النحل» نعم عن العسل.. وقبل ان تمصمصوا الشفاه اسارع فاقول انني استمتعت بالكتاب.. وكنت اتمنى ان تكون معه عينة حتى تتم متعة العقل والبطن معا.. ولكن الكتاب وصلني «حاف»!!

واذا لم تخني الذاكرة.. فعله اول كتاب تتجاوز صفحاته المئتين عن طعام واحد.. او نوع واحد من الاطعمة ولكنك اذا قرات الكتاب ادركت ان الموضوع.. او العسل يستحق حقا هذا الجهد الممتاز الذي بذله فيه مؤلفه الدكتور عبد الكريم نجيب الخطيب.. وتحت عنوان «عسل النحل شفاء نزل به الوحي» يتتبع المؤلف - وهو طبيب بشري - قصة عسل النحل.. في القرآن والسنة.. وفي كتب التفسير وفي آراء الائمة والفقهاء والاطباء ثم يذهب الى خلية النحل ليقف على اسرار الحياة فيها.. من الملكة الى الذكور الشغالة الى سلوك وحواس وانشطة النحل..

ثم يترك الخلية ويدخل المعمل لتحليل هذا العسل في صفاته الطبيعية ومحتوياته.. ثم منافع هذا العسل كطعام وشراب وشفاء ووقاية ويتوسع بعد ذلك في وصف نجاحه كدواء لكل اعضاء الجسم تقريبا.. من العين الى الجلد حتى القلب.. في الشرق.. وفي الغرب..

وموجز ما تصل اليه بعد ان تطوي آخر صفحات الكتاب ان عسل النحل «جوهر» ابدعته عبقرية الخالق العظيم، وهدية السماء الى سكان الارض.. وافضل ما تاكل.. فقد توفرت فيه - كطعام وشراب وشفاء - عناصر الكمال.

عبد الله باجبير

### نكتة اليوم

**كعكة**

الطفل: امي.. امي اخذت كعكة في الامتحان!

الأم: خذ منها قطعة واعطي الباقي لأختك الصغيرة.

من القارىء: ياسر قربون

